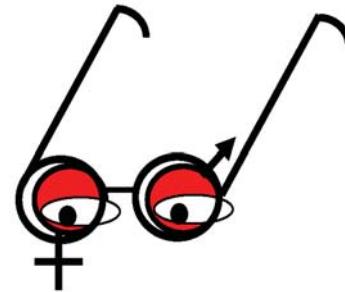




منظمة العمل الدولية

المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال:



أداة تربوية للمدربين والمدربات



منظمة العمل الدولية

(البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (أيتك)

المساواة بين الجنسين

وعمل الأطفال:

**أداة تربوية
للمدربين والمدربات**

نسخة معرّبة
عن النسخة الأصلية بقلم أنيتا أموريم، سانديا بادرينات،
سيغولان ساموبيه وأونا موراي

المساواة بين الجنسين

وعمل الأطفال:

أداة تربوية

للمدربين والمدربات

تنسيق البحث: أنيتا أموريم

أداة تربوية تم تحريرها، جمعها واقتباسها من قبل: أنيتا أموريم، أونا مورّاي، سيفولان ساموييه، سينديا بادرينا، مع مساهمات هيلينا غاستالدو، نيك غريزوود، ماريا غابرييلا لاي، ناديا طاهر، جيريمي رامبيل وجيمس مارتين

المحررون: أنيتا أموريم، سينديا بادرينا، أونا مورّاي

حقوق النشر محفوظة لمنظمة العمل الدولية ٢٠٠٦
الطبعة الأولى بالإنكليزية ٢٠٠٤

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم ٢ المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصل إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) والمكتب يرحب دائمًا بهذه الطلبات.

المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال: أداة تربوية للمدربين والمدربات

بيروت، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٦

ISBN 978-92-616678-3 / ISBN 92-2-616678-1

Gender Equality and Child Labour: A participatory tool for facilitators

Geneva, ILO, 2004

ISBN 92-2-116678-3

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أوإقليم، أوسلطات أي منها، أو بشان تعين حدودها.

ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعا هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها. والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications
International Labour Office
Ch - 1211, Geneva 22 - Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: www.ilo.org/publins ومن خلال شبكة الإنترنت: pubvente@ilo.org

والمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بالمكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية على العنوان التالي:

منظمة العمل الدولية

المكتب الإقليمي للدول العربية

شارع جوستينيان - القنطرى

ص.ب. ١١-٤٠٨٨

رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢١٥٠

بيروت - لبنان

شبكة الإنترنت: www.ilo.org.lb

طبع في (لبنان)

شكر

إن الأداة التربوية هذه حول المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال هي وحدة إضافية ضمن مبادرة "سكيريم" SCREAM: الدفاع عن حقوق الأطفال من خلال التعليم، الفنون والإعلام). وقد قامت ماريا غابرييللا لاي ونيك غيزوود بتطوير مبادرة سكيريم من أجل مساعدة المدربين والمدربات في العالم أجمع على تحفيز الوعي وإثارة الفهم لدى المراهقين بشأن عمل الفتيات والفتيان. أما الفلسفة والمقاربات المستخدمة في هذا المشروع فهي مستلهمة مباشرة من مبادرة سكيريم. هذا وقامت أنيتا أموريم، أونا موراي، سيفولان ساموييه وسانديا بادرينتا بكتابة هذه الأداة التربوية وجمعها، مع مساهمات نيك غيزوود، ماريا غابرييللا لاي، إيلينا غاستالدو، جيريمي رامبل، يولاند ساف - فهمي وجيمس مارتين.

وتشكل الأداة التربوية هذه حول المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال جزءاً من مشروع إدماج اعتبارات النوع في البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (أيبك). ونود هنا أن نتوجه بالشكر إلى جميع الزملاء الذين ساهموا في تحرير هذا الكتاب إذ ساعدت تحاليلهم النقدية ومراجعاتهم على تحسين المشروع بشكل كبير. ونشكر بشكل خاص ليتدا ويرث وأدريان كروز من مكتب "مكتب العمل الدولي"، في ما يخص المساواة بين الرجال والنساء.

هذا ونحن نتوجه بالشكر أيضاً إلى ناديا طاهر وكارين ليفي من "برنامج النوع في وحدة التخطيط التنموي، جامعة لندن"، اللتين ساهمتا في هذا المشروع بتعليقات مفصلة واقتراحات. هذا وقد وفرت لنا توي بان، المنسقة في "مشروع أيبك للاتصال عبر شبكة إنترنت"، دعماً متواصلاً.

بدأت فكرة ترجمة وتعديل هذا الكتيب التدريبي من قبل خبيرة شؤون المرأة سيميل إسيم، وأيدتها الخبراء الدوليين
لمشروع أيبك نبيل وطفة وكلاهما من المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية ببيروت، الذين تواصلوا مع أنيتا
أموريم خبيرة مشروع أيبك بالمكتب الرئيسي بجنيف، وانطلاقاً من مبدأ التنسيق بين مشاريع منظمة العمل
الدولية، تم التواصل مع مشروع منظمة العمل الدولية في اليمن بإدارة الخبريرتين جميلة على رجاء، ونجوى
القصيفي للعمل على تنفيذ الفكرة.

بناءً على ما سبق جرى التعاون بين مشروع أيبك لعمل الأطفال وبين إدارة تنمية المرأة العاملة بإدارة مها
غالب وتم تنفيذ ورشة عمل بإشراف الخبررة الدولية نجوى برکات بهدف ترجمة وتعريف الكتيب لاستخدامه
ككليل في قضایا النوع الاجتماعي وعمل الأطفال، وتم خلال الورشة تبادل المعلومات والخبرات بين الخبررة
الدولية وبين الخبراء الوطنيين العاملين في مجال عمل الأطفال، الذين عرضوا تجاربهم وخبراتهم الميدانية في
هذا المجال، وأبدوا اقتراحاتهم على النسخة النهائية للكتاب.

نقدم بالشكر لفريق العمل في مشروع "أيبك لعمل الأطفال"، و"تعزيز قدرات إدارات المرأة العاملة"، وللخبراء
الوطنيين العاملين في مجال عمل الأطفال وهم الأخوة والأخوات:

| | |
|---|------------------------|
| - مديرية وحدة عمل الأطفال بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل | منى سالم |
| - أخصائي اجتماعي في مركز تأهيل الأطفال العاملين | عبد الله المخلافي |
| - مركز تأهيل الأطفال بوادي حضرموت سيئون | علي هادي |
| - الأخصائي الاجتماعي بمركز تأهيل الأطفال العاملين بأمانة العاصمة | كمال يحيى المطري |
| - مشروع حماية أطفال الشوارع | جميلة غالب الحيفي |
| - جمعية مكافحة عمل الأطفال - عدن | أفراح باشجيرة |
| - اتحاد نقابات العمال | فضل العاقل |
| - مركز تأهيل الأطفال العاملين بأمانة العاصمة | أنور مغرم |
| - مركز حماية الطفولة حرض | إبراهيم زيدان |
| - وحدة عمل الأطفال بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل | وضاح أحمد حسين المشرع |
| - مركز تأهيل الأطفال العاملين بأمانة العاصمة | عصام عبد الوهاب الفضلي |
| - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - الإدارة العامة لتنمية المرأة العاملة | سعاد أحمد القادري |
| - متدربة | لميس عبد الرحمن شاهر |
| - مركز إعادة تأهيل الأطفال العاملين | عائشة احمد المخلافي |

والشكر والتقدير يوجه للإعلامية رهام راشد التي قامت بالتنسيق الشامل من أجل إصدار هذا الكتاب. وكلمة
شكر أيضاً للرسام الكاريكاتوري محمد راجح، والمخرج الفني لكتيب هايجز.....

نأمل أن يستمر التعاون بين مشروع أيبك لعمل الأطفال ومشروع تعزيز قدرات المرأة العاملة مستقبلاً في مجال
دمج النوع الاجتماعي في برامج التدريب الخاصة بمشروع عمل الأطفال، وفي كيفية استخدام هذه الأداة
التربوية، وتوسيع نطاق استخدامها في جميع المحافظات.

فهرس الموارد

| | |
|--|---|
| | شكراً |
| | تمهيد |
| | قائمة اختصارات الأسماء |
| I/ المقدمة | |
| | تسهيل تعليم مفهومي المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال |
| | أداة تربوية للتوعية حول مفهوم النوع |
| | كيف تعمل الأداة التربوية هذه ؟ |
| | النشاطات |
| | لمن تتوجه الأداة التربوية هذه ؟ |
| | المدربون والمدربات |
| | المشاركون |
| | الأداة التربوية للتوعية حول مفهوم النوع ومبادرة سكريم |
| | عمل الأطفال ومفهوم النوع |
| | ما هو عمل الأطفال ؟ |
| | ما المقصود بفرroc النوع ؟ |
| | لم الاهتمام بقضايا النوع في عمل الأطفال ؟ |
| | عوامل مؤثرة في عمل الأطفال خارج مفهوم النوع |
| II/ تهيئة المدربين والمدربات | |
| | تكييف جلسة التدريب مع الإطار الثقافي المحلي |
| | مساندة المجتمع |
| | ركيزة النجاح |
| | معرفة مجموعتك |
| | حركة المجموعة |
| | مناقشة قضايا النوع مع المشاركين |
| | تنظيم المجموعة |
| | معدات مفيدة للمدربين والمدربات |
| III/ عرض النشاطات مع المشاركين | |
| | البدء بـ "عصف ذهني" |
| | إعطاء لمحات موجزة عن الموضوع |
| IV/ النشاط الأول: استكشاف أدوار النوع | |
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |
| | تقديم النشاط |
| | الانطلاق |
| | بدء المناقشة حول أدوار النوع |
| | من يؤثر على ما نستطيع أو ما لا نستطيع القيام به ؟ |
| | فرroc النوع وعمل الأطفال |
| V/ النشاط الثاني: ٢٤ ساعة في حياة فتاة عاملة وفتى عامل | |
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |
| | تقديم النشاط |
| | الانطلاق |
| | رسم ٢٤ ساعة في يوم - نموذج |
| | رسم ٢٤ ساعة في يوم طفل عامل |
| | بدء المناقشة |
| | الفتيات والفتيان العاملون في الخدمة المنزلية |
| VI/ النشاط الثالث: أدوار النوع وعمل الأطفال - نسج شبكة عنكبوت | |
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |

| | |
|-------|--------------|
| | تقدير النشاط |
| | الانطلاق |
| | بدء المناقشة |

VII/ النشاط الرابع: استكشاف الصور النمطية السائدة عن النوع في وسائل الإعلام

| | |
|-------|--------------|
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |
| | الانطلاق |
| | بدء المناقشة |

VIII/ النشاط الخامس: "بازل" puzzle صور

| | |
|-------|--------------|
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |
| | تقدير النشاط |
| | الانطلاق |
| | بدء المناقشة |

IX/ النشاط الثامن: لعبة الألغاز

| | |
|-------|--------------|
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |
| | تقدير النشاط |
| | الانطلاق |
| | بدء المناقشة |

X Hofstede النشاط السابع: بصلة "هوفستيد"

| | |
|-------|--------------|
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |
| | تقدير النشاط |
| | الانطلاق |
| | بدء المناقشة |

XI النشاط الثامن: نقل المعلومات حول قضايا النوع وعمل الأطفال

| | |
|-------|--------------|
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |
| | تقدير النشاط |
| | الانطلاق |
| | بدء المناقشة |

XII SWOT النشاط التاسع: تحليل "سووت"

| | |
|-------|--------------|
| | الهدف |
| | معدات مفيدة |
| | تقدير النشاط |
| | الانطلاق |
| | بدء المناقشة |

XIII المناقشة الذهائية

XIV/ تقييم ومتابعة

- الملحق ١: مفاهيم متصلة بال النوع
 - المتحق ٢: ما يجب فعله وما يجب تجنبه
 - المتحق ٣: مصادر مفيدة للمعلومات حول مفهومي النوع و عمل الأطفال . لائحة موجزة بالكتب وال المرجع
 - المتحق ٤: تشريعات الهيئات الدولية والوطنية
 - المتحق ٥: بيان مشاركة وأسئلة تقييم
- بيان مشاركة
أسئلة تقييم

قائمة ب اختصارات الأسماء

ILO منظمة العمل الدولية

IPEC أيبك: البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال

ONG منظمة غير حكومية

SCREAM سكريم: الدفاع عن حقوق الأطفال من خلال التعليم، الفنون والإعلام

UN الأمم المتحدة

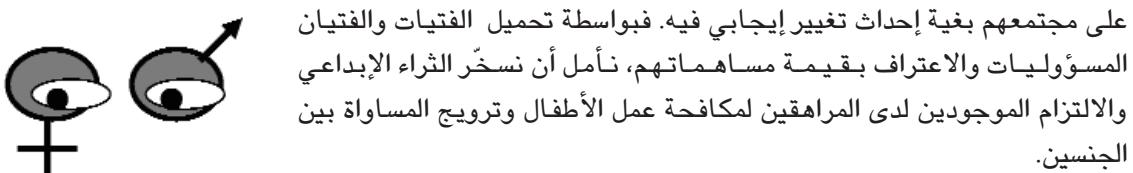
I) المقدمة

تسهيل تعلم مفهومي المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال

أداة تربوية للتوعية حول مفهوم النوع

إن القضاء على عمل الأطفال وترويج المساواة بين الفتيان والفتيات، الرجال والنساء، مساران متلازمان. وقد صُممـت الأداة التربوية هذه^(١) لإظهار ضرورة تبني مفهوم النوع الاجتماعي من أجل فهم تعقيد ظاهرة عمل الفتيان والفتيات وإبراز تأثير النوع على خيارات الأطفال، سواء فيما ما يتعلـق بفرص العمل أو بالموارد المالية المتوفـرة والمختلفة بالنسبة للفتيان والفتيات.

وتهدف الأداة التربوية هذه إلى مساعدة المدربين والمدربات في اليمن على تحفيـز الوعي لدى الصغار، وبخاصة المراهـقين منهم، وعلى إفهامـهم عمل الأطفال والمساواة بين الجنسـين. فهي تستند إلى مبدأ أساسـي قائلـ إن المراهـقين دورـاً مهما يلعبـونـه من خلال تقوـية وعيـهم بقضايا العـدالة الاجتماعية وعبرـتأثيرـهم في الوقت عـينـه



على مجـتمعـهم بغـية إحداث تغيـير إيجـابـي فيهـ. فـبـواسـطة تـحمـيلـ الفتـياتـ وـالفـتـيانـ المسـؤـولـيـاتـ وـالـاعـتـراـفـ بـقيـمةـ مـاسـاهـمـاتـهـمـ، نـأملـ أنـ نـسـخـرـ الثـرـاءـ الإـبدـاعـيـ وـالـالـلـزـامـ المـوـجـودـينـ لـدىـ المـرـاهـقـينـ لـمـكـافـحةـ عملـ الأـطـفـالـ وـتـروـيجـ المـساـواـةـ بـيـنـ الجـنـسـيـنـ.

الهدف

تـكـشـفـ هـذـهـ الأـداـةـ التـرـبـويـةـ تـأـثـيرـ النـوـعـ عـلـىـ عـلـمـ الـأـطـفـالـ. وـهـيـ تـعـلـمـ كـيـفـ تـؤـثـرـ أدـوـارـ النـوـعـ عـلـىـ الـفـرـصـ وـعـلـىـ الـخـيـارـاتـ الـمـتـاحـةـ أـمـامـ الفتـيانـ وـالفـتـياتـ.

الفائدة

تسـاعـدـ هـذـهـ الأـداـةـ التـرـبـويـةـ هـذـهـ عـلـىـ وـعـيـ قـضـائـاـ النـوـعـ الـاجـتمـاعـيـ فـيـ عـلـمـ الـأـطـفـالـ وـهـيـ تـعمـقـ الـفـهـمـ حـولـ دـورـ

المـجـتمـعـ فـيـ تـوزـيعـ وـتـحـديـدـ الأـدـوـارـ الـتـيـ يـؤـدـيـهاـ الأـفـرـادـ وـحـولـ كـيـفـيـةـ تـعـيـيـنـ هـذـهـ الأـدـوـارـ لـنـوـعـيـةـ الـأـعـمـالـ الـتـيـ

يـقـومـ بـهـاـ الفتـيانـ وـالفـتـياتـ الـعـاـمـلـوـنـ. كـمـ إـنـهـاـ تـشـجـعـ عـلـىـ النـظـرـ إـلـىـ الـأـطـفـالـ الـعـاـمـلـيـنـ كـأـفـرـادـ ذـكـورـ وـإـنـاثـ لـهـمـ

أـصـوـلـ، اـحـتـيـاجـاتـ وـمـخـاـفـ خـاصـةـ.

كيف تـعـلـمـ الأـداـةـ التـرـبـويـةـ هـذـهـ ؟

سـوـفـ تـسـاعـدـ هـذـهـ الأـداـةـ التـرـبـويـةـ الـخـاصـةـ بـالـمـساـواـةـ بـيـنـ الجـنـسـيـنـ وـعـلـمـ الـأـطـفـالـ، المـرـاهـقـينـ عـلـىـ التـعبـيرـ عنـ

أـنـفـسـهـمـ منـ خـالـلـ وـسـائـلـ تـعـبـيرـ فـنـيـةـ مـتـنـوـعـةـ كـالـمـسـرـحـ وـالـفـنـونـ الـبـصـرـيـةـ، وـذـكـرـ بـالـتـطـابـقـ مـعـ ثـقـافـتـهـمـ

وـتـقـالـيدـهـمـ. وـهـيـ سـتـمـكـنـهـمـ أـيـضاـ مـنـ أـدـاءـ دـورـهـمـ كـأـطـرافـ فـاعـلـةـ فـيـ تـحـريـكـ الـمـجـتمـعـ أـوـ فـيـ تـغـيـيرـهـ. هـذـاـ وـتـخـضـمـنـ

الـشـاطـاطـاتـ جـلـسـاتـ "ـعـاـصـفـةـ ذـهـنـيـةـ"ـ وـمـنـاقـشـاتـ بـيـنـ المـدـرـبـ وـالـمـشـارـكـيـنـ، مـجـمـوعـاتـ عـلـمـ مـوـلـفـةـ مـنـ فـتـيـانـ

وـفـتـيـاتـ، حـصـصـ تـعـلـيمـيـةـ يـقـودـهـاـ الـأـقـرـانـ، حـصـصـ رـسـمـ وـأـلـعـابـ تـبـادـلـ دـوـارـ.

النشاطات:

النشاط الأول: يـسـمـحـ بـدـرـاسـةـ التـوقـعـاتـ الـثـقـافـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـكـوـنـ الشـخـصـ ذـكـرـاـ أوـ أـنـثـيـ. لـذـاـ، يـتـرـكـ التـمـرينـ عـلـىـ

مـوـاـقـفـ (ـمـرـتـبـطـةـ بـالـنـوـعـ)ـ الـمـشـارـكـيـنـ فـيـ مـشـرـوـعـ التـدـرـيـبـ التـرـبـويـ هـذـاـ.

¹ تـحدـدـ مـفـرـدةـ "ـالـنـوـعـ"ـ أـوـ الـنـوـعـ الـاجـتمـاعـيـ"ـ الـمـعـايـرـ وـالـأـدـوـارـ الـتـيـ تـعـتـبـرـهـاـ ثـقـافـةـ مـاـ خـاصـةـ بـالـرـجـالـ وـبـالـنـسـاءـ تـبـاعـاـ. وـرـغـمـ أـنـهـاـ

لـمـ تـدـرـجـ فـيـ الـلـغـةـ الـجـارـيـةـ بـشـكـلـ عـامـ، فـقـدـ قـرـرـنـاـ اـعـتـماـدـهـاـ كـلـمـاـ بـدـاـ مـعـنـاـهـاـ وـاضـحـاـ فـيـ هـذـاـ النـصـ. هـذـاـ وـيـوجـدـ قـامـوسـ خـاصـ

بـالـمـفـاهـيمـ الـمـتـصـلـةـ بـالـنـوـعـ فـيـ الـمـلـحـقـ 1ـ مـنـ هـذـهـ الـوـثـيقـةـ.

النشاط الثاني: يستكشف حياة فتيات وفتیان عاملین ويشير إلى الفروق في الموارد المتاحة وفي العوائق التي تواجههم. لذا يتم رسم يوم كامل، أي ٢٤ ساعة في حياة فتاة عاملة و٢٤ ساعة في حياة فتى عامل، ثم تجري المقارنة بينها.

النشاط الثالث: يستكشف تقسيم عمل الأطفال بحسب النوع: فهو يدرس كيف أن الأعمال التي يقوم بها فتيان وفتیات متربطة فيما بينها أو كيف تتحول أدوار النوع وتتغير مع الزمن.

النشاط الرابع: يركز على كيفية الاستمرار في تقاسم المعلومات حول قضایا النوع من خلال التربية من قبل الأقران Peer to peer.

النشاط الخامس: يشجع المشاركين على ملاحظة كيفية تقديم وسائل الإعلام للرجال والنساء وعلى تفكير الصور النمطية السائدة التي تنقلها وسائل الإعلام في ما يخص النوع. لذا، يعمد المشاركون إلى جمع الصور ولصقها ويدرسون الطريقة التي يؤثر الإعلام بها على نظر المجتمع للنساء والرجال.

النشاط السادس: يتاح رؤية أفضل لعمل الفتیات والفتیان من خلال بناء وتحليل سیرة طفل عامل استناداً إلى صورة.

النشاط السابع: يركز على رفع الوعي حول عمل الأطفال والصور النمطية السائدة عن النوع الاجتماعي عبر فن الإيماء. وذلك بإشراك المشاركين في لعبة الألغاز.

النشاط الثامن: يدرس مختلف العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على النوع الاجتماعي وعلى عمل الأطفال، وذلك عبر تفكير مختلف الطبقات المكونة للنسيج الاجتماعي.

النشاط التاسع: يدرس نقاط القوة والضعف في المجتمع من منظور النوع الاجتماعي ويفحص كيف تؤثر الفرص والمخاطر التي تواجه الأطفال، لجهة الترويج لعمل الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين أو لجهة الحدّ منها.

المدة الزمنية: نصف حصة تعليمية عادية لعرض النشاطات، ست حصص تعليمية عادية وخمس حصص تعليمية مزدوجة من أجل تنفيذ النشاطات، بالإضافة إلى حصة تعليمية عادية للمناقشة النهائية.

حدّدت المدة الزمنية هذه بشكل عام وهي قابلة للتعديل. ويعكس ما هو مقترن هنا الحد الأدنى من الوقت لتنفيذ نشاط معين بشكل صحيح. هذا وتستند "الحصة التعليمية" العادية إلى التقسيم الجاري، أي ٤٠ دقيقة، المعتمد في مدارس كثيرة في العالم. أما "الحصة التعليمية المزدوجة" فهي تدوم ٨٠ دقيقة أو ما يعادل حصتين عاديتين متتاليتين. رغم ذلك، يمكن للمدربين والمدربات تكيف الحصص وتقديرها أو تمديدها بما يتتوافق مع الوقت المتاح واحتياجات المشاركين. وإذا كان وقت المدربين والمدربات مع مجموعاتهم محدوداً، فعليهم عدم وقف نشاط في منتصفه وإنما تنظيم النشاطات بشكل مختلف (يمكنهم أيضاً إلغاء نشاط أو اثنين) وتكريس المزيد من الوقت للنقاش. عليهم أن يبُّقوا في أذهانهم أن هذه النشاطات غير محددة بوقت أو بمنهاج .

لمن تتوجه الأداة التربوية هذه ؟

المدربون والمدربات

تتوجه الأداة التربوية هذه حول المساواة بين الجنسين وعمل الفتیات والفتیان قبل كل شيء، إلى المدربين والمدربات بغية مساعدتهم على حض المراهقين على التفكير في قضایا النوع الاجتماعي في مجال عمل الأطفال، وذلك من خلال مشاركة فاعلة في التمارين الإبداعية. ومن الممكن أن يكون المدربون والمدربات من أساتذة المدارس الثانوية، أخصائيين في مفهوم النوع الاجتماعي، مربين ومربيات مؤهلين لتنظيم أنشطة موازية للعمل الدراسي، متطوعين وعاملين اجتماعيين، إلخ. ويفضل أن يمتلك المدربون والمدربات خبرة على

٢ دليل مستخدم مبادرة سكريم (جينيف، مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٢). متوفّر على العنوان التالي:
<http://www.ilo.org/public/french/standards/ipe/scream/>

صعيد العمل مع الأطفال والراهقين، ومن الأساسي أيضاً أن يكونوا مطلعين جيداً على القضايا المتصلة بال النوع بحسب ممتلكون فهما واضحاً لمفهوم النوع وللقضايا المرتبطة بالمساواة بين الجنسين، بتعزيز قدرات النساء، بال النوع وقضايا التنمية، وبالأدب الرائق حالياً عن إدماج اعتبارات النوع في السياسات المتبعة والبرامج. فالنوع الاجتماعي موضوع حساس جداً ومن دون معرفة جيدة به، قد يعيي المدربون والمدربات إنتاج الصور النمطية الموحدة نفسها حول أدوار الرجال والنساء (الفتيان والفتيات) والعلاقات ما بينهم. وإذا ما أحس المدربون والمدربات بأنهم ليسوا مهيئين كفاية لـإعطاء حصن تعليمية حول قضايا متصلة بال النوع، فمن الأفضل لهم أن يعدلوا عن هذا العمل أو أن يحضرّوا أنفسهم بعناية قبل مباشرة هذه النشاطات. للحصول على معلومات إضافية يمكنهم كذلك استشارة المصادر والمراجع المتصلة بال النوع، المجموعة في الملحق^٣.

هذا ويعطي الفصل المعنون تهيئة المدربين والمدربات ضمن هذه الوثيقة، إرشادات حول ما ينبغي عمله قبل تنفيذ النشاطات، بما فيه المصادر والمعلومات الأساسية حول عمل الأطفال وقضايا النوع. وكلما كان ذلك ممكناً، وجب إشراك المراهقين في تحضير النشاطات لكي يشعروا أنهم يؤدون دوراً مهماً في هذه العملية. فهذا مما يعزّز انخراطهم بالمشروع وامتلاكهم له. وعند بداية كل نشاط، تقدم قائمة بالمعدات المقيدة. غير أن هذا لا يعني أن كل ما في تلك القوائم ضروري. إن الأمر الوحيد الضروري الذي ستحتاجونه دوماً هو المشاركون أنفسهم. في ما عدا ذلك، يمكن استبدال كل ما تبقى^٤.

المشاركون

رغم أن الأداة التربوية هذه تهدف إلى تحفيز وعي الصغار من مختلف الأعمار، إلا أنها صُممّت قبل كل شيء لكي يستخدمها المعلمون والمدربون مع المراهقين إذ يعتبر هؤلاء على اعتاب سن البلوغ وفي لحظة من أعمارهم ينبغي لهم فيها تحملّ أعباء أدوارهم كمواطنين مسؤولين، وهي مرحلة من حياتهم تميّز بطاقة ضخمة وبشحنة انتفاعية هائلة. إن النشاطات الإبداعية في هذا المشروع التربوي توفر متنفساً إيجابياً لهذه الشحنة، في حين أنها تسمح للمراهقين باكتساب معارف حول قضايا عدم المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال. سوف يعبر المراهقون حتماً عن العديد من الأفكار المسبقة عن النوع متصلة بأنمط السلوك الخاصة بمجتمعهم وبينّهم، لكنهم يبقون أكثر مرونة من الكبار وأكثر قبولاً للتغيير. هم كذلك أكثر افتاحاً على النقاش وعلى ترويج مفهوم المساواة بين الجنسين عندما يتّشرّون القضايا المتصلة بعمل الأطفال^٥.

وربما صادف الأصغر سناً الذين لم تتحدد لديهم بعد أدوار النوع أو الهوية بوضوح، صعوباتٍ في المشاركة في النشاطات وفي فهم الأفكار المطروقة. هذا لا يعني أنهم لا يستطيعون الإفادة من الأداة التربوية هذه. ولا ريب في أن توعيتهم منذ صغرهم على هذه القضايا يستحق العناء، لذا فمن الممكن تكيف النشاطات إذاً بحيث تلائم الأطفال الأصغر سناً، على أن يقوم بذلك اختصاصي ب التربية الأطفال مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى نضجهم النفسي والعقلي ومقدراتهم، وعبر التحقق من كون النشاطات والقضايا المطروحة للنقاش تتّوافق ونحوهم.

أيضاً، يمكن استخدام هذه الأداة التربوية لتوعية الكبار على فروق النوع ومن أجل إبراز بداهة الأبعاد الثقافية والاجتماعية للأنشطة والأشغال التي يقوم بها الرجال والنساء، الفتىان والفتيات، في حياتهم اليومية وفي عملهم.

هذا وقد تكون مواصفات المشاركين مختلفة جداً بحسب أعمارهم، بيئتهم الجغرافية، ثقافتهم أو تجربتهم الشخصية، وهو ما أدى ربما إلى تباين في نتائج وفي وقع هذا المشروع التربوي. ومن أجل زيادة تأثيرات حصن التعليم وفعاليتها بشكل أقصى، على المدربين والمدربات أن يكونوا واعين لأصول المشاركين وببيئاتهم.

^٣ دليل المستخدم، سكريم، المرجع السابق.

^٤ دليل المستخدم، سكريم، المرجع السابق.

على المدربين والمدربات التفكير في الأسئلة التالية: من هم المشاركون؟ من أين يجيئون؟ ما هي نسبة الفتيات والفتىان؟ ما هو مستوى الدراسي؟ إلخ. يجب على المدربين والمدربات درس مواصفات المشاركين وتكييف حصص التعليم مع الاحتياجات الخاصة لهؤلاء.

إن الأداة التربوية هذه مرنة بشكل كاف وهي ستكون فعالة أيضاً عندما تُستخدم مع مراهقين ينتهيون إلى البقات المتوسطة والعليا وغير معرضين لخطر الوقوع في عمل الأطفال. فتوعيتهم على هذه المشكلة مهمة لأنهم يستطيعون لعب دور في مكافحتها عبر استخدام موقعهم الاجتماعي المميز الذي يمكنهم من تحسين وعي هذه القضايا بين أقرانهم والمساهمة في عملية التوعية داخل عائلاتهم لكي لا تستخدم أطفالاً عاملين.

الأداة التربوية للتوعية حول مفهوم النوع ومبادرة "سكريم" - SCREAM

لقد صُمِّمت الأداة التربوية هذه المتصلة بال النوع، كوحدة إضافية من ضمن مبادرة سكريم التي وضعها "البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال" (أيبيك) التابع للمكتب الدولي للعمل، بالتعاون مع مختلف شركائه، وتم تبنيها من قبل عدد كبير من وزارات التربية، المدارس والمعلمين في العالم. والنموذج القائم في أساس هذه العملية هو بنية منظمة العمل الدولية وأنشطتها الثلاثية الأطراف العائدة إلى العلاقة الاستثنائية بين الشركاء الاجتماعيين في منظمة العمل الدولية حيث يساهم العاملون، أرباب العمل والحكومات في تحديد معايير العمل وفي حماية حقوق العاملين في العالم أجمع. هنا ويشجع نموذج سكريم على إدماج كل الأطراف الفاعلة الكبرى في كل جوانب الأنشطة التربوية بما فيها خاصة السلطات المحلية والحكومية، الحركة النقابية، منظمات أرباب العمل، المنظمات غير الحكومية، المدربين والمدربات والأهل والعائلات. فالأطفال العاملون هم الرابحون أكثر من أيّة مجموعة أخرى، مع هذه المبادرة واندماجهم أساسياً لنجاح سكريم.

من أجل القضاء نهائياً على عمل الفتيات والفتىان، من الضروري تغيير الجوانب السلبية في السلوك الإنساني. هناك خطوة مهمة لتحقيق ذلك وهي تقوم على تحفيز المراهقين، تعليمهم وإعطائهم نفوذ.

لقد وُضعت مبادرة "سكريم" - كفى لعمل الأطفال" من قبل فريق ملتزم من أخصائيي التربية الذين يمتلكون تجربة عمل مع الأطفال، والمراهقين منهم تحديداً. وهي تشكل مجهوداً من أجل تجهيز المراهقين بمعارف ومهارات ضرورية لمساعدة التغيير الاجتماعي. فال فكرة الأساسية هي أن للشباب، والمراهقين منهم بشكل خاص، دوراً مهماً يلعبونه من خلال تعزيز الوعي بالقضايا التي تهم العدالة الاجتماعية، وفي الآن نفسه عبر التأثير على محيطهم بهدف إحداث تغيير في المجتمع.

وتهدف مبادرة سكريم إلى رفع الوعي بواقع عمل الفتيات والفتىان من خلال استخدام طرق شكلية وغير شكلية في أوساط عديدة وثقافات مختلفة. ولا يعني القضاء على عمل الفتيات والفتىان التحرك في البلدان حيث هو ظاهر ومرئي، إذ من الضروري أيضاً شن حملة في البلدان حيث يُظنَّ أنه غير موجود. ونحن نعرف

للأسف، فإن عمل الأطفال ظاهرة كونية تتواجد في البلدان الأكثر فقراً من "ناحية العرض" والبلدان الأكثر ثراءً من "ناحية الطلب".

وليس عمل الأطفال ظاهراً أو مرئياً دائماً بوضوح. فبسبب لامركزية مسلسل الإنتاج، غالباً ما يضيع أثرُ الموضع الذي تبدأ السلسلة منه فتحتفى الأماكن حيث شروط العمل لا أخلاقية وغير إنسانية. وقد أصبحت ملاحقة الأمر أكثر صعوبة بسبب العولمة وفتح الحدود بين الأمم. ففي حالة الاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية على سبيل المثال، تُنقل الفتىات الصغيرات من مختلف مناطق العالم إلى أوروبا والولايات المتحدة حيث يجبرن على العمل في الدعارة، بأوراق مزورة في معظم الأحيان أو بحجة أنواع مختلفة من الأنشطة (دراسة، نشاطات فنية، عروض أزياء، إلخ).

التعليم هو محارب كل مشروع مستدام يهدف إلى تغيير السلوكيات والمواقف. وهو أيضاً أحد السبل الأكثر فعالية لاستئناف القطاعات الأساسية في المجتمع، وتحديداً المراهقين الذين يتقبلون بشكل خاص الأفكار الجديدة والمبادرات. من خلال إيقاظ وعي المراهقين بالقضايا التي تخصهم، يستطيع المدربون والمدربات أن يساهموا في تشكيل إجابات هؤلاء وفي توجيه طاقاتهم لكي يتحركوا ويتقاسموا معارفهم الجديدة مع أبناء جيلهم. إن التعليم بواسطة القرآن، أي الفتيات والفتيان الذين يعلمون مراهقين آخرين، هو هدف آخر لهذه الأداة التربوية يمكنهم من لعب دور أكثر ديناميكية داخل المجتمع، بدلاً من اعتبارهم مجموعة غير فعالة بحاجة إلى حماية.^٦

إن مفردة سكريم SCREAM هي اختصار لجملة "الدفاع عن حقوق الأطفال من خلال التربية، الفنون والإعلام". هذا وتساعد مبادرة سكريم على تغيير السلوكيات من خلال نشاطات عملية. فقد صُممَت بحيث تشجع استعمال الفنون الخلاقة من أجل تعطية تشكيلة واسعة من الأسئلة المتصلة بعمل الفتيات والفتيان. وتهدف نشاطات البرنامج التعليمي هذا إلى تسهيل عملية إدماج جيل المراهقين وتعليمه، إذ ستساعد هذه التمارين التربوية على استيعاب المحيط الذي يعيش فيه كما أنها ستسمح له باكتشاف درجة تأثير حياته بالتطور الاقتصادي والاجتماعي، وليس فقط في إطار محيطه الوطني ولكن على المستويين الإقليمي والعالمي أيضاً.

المراهقون بحاجة لأن يفهموا بأنهم من مواطني العالم وبأن عليهم بصفتهم تلك، أن يكونوا أفضل معرفة بحقوقهم، بالمجتمع حيث يحيون وبما يسوده من مظالم. وعليهم أن يعوا الدلالات الحقيقية لكلمات مثل مسؤولية، احترام والتزام، وأن يجدوا دوراً خاصاً بهم يؤدونه في الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين.^٧

لقد أدمجت اعتبارات النوع الاجتماعي في كل وحدات مبادرة سكريم.^٨ ومع ذلك، فقد صُممَت هذه الأداة التربوية خصيصاً من أجل استكشاف وقع أو تأثير النوع على عمل الأطفال، ويمكن استخدامها من قبل المدربين والمدربات كإحدى وحدات مبادرة سكريم أو بشكل مستقل عن سكريم.

للاتصال

لمزيد من المعلومات حول مبادرة سكريم والحصول على مجلد الأدوات التربوية، زر موقع أيبك / منظمة العمل الدولية على شبكة انترنت :

[Http:// www.ilo.org/scream](http://www.ilo.org/scream)

أو اتصل بـ :

SCREAM - BIT/IPEC Tel. : + 41 22 799 8181,
4. Route des Morillons e-mail : scream@ ilo.org ;
CH-1211 Genève 22 ipec@ilo.org
Suisse

٦ دليل المستخدم، سكريم، المرجع السابق.

٧ دليل المستخدم، سكريم، المرجع السابق.

٨ اختيرت مبادرة سكريم كممارسة جيدة لمطبوعة أيبك: "الممارسات الجدية: إدماج اعتبارات النوع في سياق الأعمال الramie لمكافحة عمل الأطفال، (جينيف، ٢٠٠٤).

عمل الأطفال ومفهوم النوع الاجتماعي ما هو عمل الأطفال ؟

يشير عمل الأطفال إلى أعمال "كفيلة أن تضرّ بصحة الأطفال وبنموهم الجسدي، العقلي، المعنوي أو الاجتماعي"^٩. وهو يؤثر سلباً أيضاً على تعليمهم عبر حرمانهم من كل دراسة، إرغامهم على ترك المدرسة بشكل مبكر، أو إجبارهم على الجمع بين أنشطة مدرسية ومهنية، مع الإشارة إلى كون الأخيرة طويلة وثقيلة جداً عليهم^{١٠}. وكما جرى تحديده في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ المتعلقة بالحد الأدنى لسن العمل، فإن عمل الأطفال يمثل: كل الأطفال المنخرطين في أنشطة اقتصادية بين ٥ و ١١ عاماً؛ كل الأطفال المنخرطين في أنشطة اقتصادية ما عدا أولئك الذين يقومون بأعمال خفيفة (أقل من ١٤ ساعة في الأسبوع) بين ١٢ و ١٤ عاماً؛ كل الأطفال المنخرطين في أشكال خطرة من العمل بين ١٥ و ١٧ عاماً^{١١}. ويمثل العمل الخطر كل الأشغال الكفيلة، بحسب طبيعتها أو الشروط التي تمارس فيها، بأن تضرّ بالصحة (الجسدية، والعقلية)، بسلامة الطفل أو بأخلاقه^{١٢}. وتشمل أسوأ أشكال عمل الأطفال تحديداً وبحسب تعريف اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢، الاتجار بالأطفال، العمل الجبري وعمل الاستعباد، النزعات المسلحة، الدعاية، فن الخلعة والأشغال غير الشرعية^{١٣}. وقد يؤدي عمل الفتيات والفتيا في أسوأ أشكاله إلى تحويل الأطفال إلى عبيد، فصلهم عن عائلاتهم، تعریضهم لمجازفات وأمراض خطيرة و/أو تشريدهم غالباً في سن مبكرة جداً^{١٤}.

وبحسب تقديرات منظمة العمل الدولية عام ٢٠٠٠، يوجد أكثر من ٢٥٤ مليون طفل ما دون ١٨ عاماً يعملون في العالم، ونحو ١٧٩ مليون من هؤلاء الفتيا والفتيات منخرطون في أسوأ أشكال عمل الأطفال. والعديد من هؤلاء الأطفال العاملين محرومون من أي تعليم وي تعرضون لسوء المعاملة جسدياً، جنسياً أو معنواً. وبعدهم يصبح معوقاً جسدياً وقد يموت قبل بلوغه سن النضج حتى، بسبب النتائج المباشرة لعمله، في حين سيحمل آخرون آثاراً نفسية طوال حياتهم^{١٥}.

وغالباً ما يُقدر عدد الفتيا اللواتي يعملن، بأدنى مما هو في البيانات الإحصائية التي لا تأخذ غالباً في عين الاعتبار الأطفال الذين يزاولون أعمالاً لا تعتبر نشاطاً اقتصادياً ومنها على سبيل المثال، العمل في المشاريع العائلية وأعمال الخدمة المنزلية حيث نجد العديد من الفتيا. في الواقع، إن الخدمة في المنازل هي أحد أشكال العمل الأكثر رواجاً، إذ تعتبر بشكل تقليدي عملاً سهلاً وغير ذي خطر على الأطفال وعلى الفتيا بشكل خاص. ومع ذلك، فقد أثبتت مؤخراً أن الخدمة المنزلية ربما كانت أحد أشكال العمل الأكثر خطراً على الأطفال وقد اعتبرت كأحد أسوأ أشكال عمل الأطفال. وربما وفر العمل في الخدمة المنزلية لدى مستخدمين صالحين فرصه للأطفال الذين يعانون من الفقر لكي يتقدموها، يتعلموا ويحصلوا على أجر. لكن، في أغلب البلدان، تدور أشغال الخدمة المنزلية في أسوأ الشروط وتتمثل بين الأشغال الأدنى أجراً، يجري استغلال الكثير من الأطفال الخدم الذين لا يملكون سوى حرية قليلة: حياتهم وسلمتهم تحت رحمة مستخدميهما في معظم الأحيان، الأكثرية الساحقة منهم هي من الفتيا وكثيرات من بين هؤلاء يواجهن سوء معاملة جسدية، معنوية وجنسية^{١٦}.

٩ القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال: دليل من أجل تطبيق الاتفاقية رقم ١٨٢ من منظمة العمل الدولية، (جينيف، ٢٠٠٢).

١٠ القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال. المرجع السابق.

١١ فلننشر إلى مرونة هذه الاتفاقية من حيث أن الحد الأدنى لسن العمل يمكن أن يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي ونمو البلد المعني.

١٢ الاتفاقية رقم ١٨٢

١٣ على عكس الاتفاقية رقم ١٣٨، تطبق الاتفاقية رقم ١٨٢ على كل الأطفال ما دون سن ١٨ وهي لا تميز بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة في ما يخص مسؤولياتها.

١٤ كل ولد يهم: تقديرات شاملة جديدة عن عمل الأطفال، (جينيف، منظمة العمل الدولية/أيبك/سيمبوك، ٢٠٠٢).

١٥ القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال. المرجع السابق.

١٦ مستقبل من دون عمل الأطفال: التقرير الشامل التابع لإعلان منظمة العمل الدولية المتعلق بالمبادئ وبالحقوق الأساسية في العمل، (جينيف، مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٢).

١٧ نيليان هاسبيتز وبوزاكوم سوريازارن، ترويج المساواة بين الجنسين في مكافحة عمل وتجارة رقم الأطفال. المرجع السابق

وفي ما يخص عمل الأطفال في اليمن تحديداً، فقد تبدّى أن اليمن تعاني كسوهاها من الدول الأقل نمواً ومن دول العالم الثالث، من تزايد ونموّ ظاهرة عمل الأطفال. فقد أظهر آخر مسح أجري لقوى العمل عام ١٩٩٩، أن الأطفال في عمر ٦-١٤ سنة يمثلون نسبة ٩٪ من إجمالي القوى العاملة في البلاد، في حين ترتفع النسبة بشكل ملحوظ إذا ما حسب عمل الأطفال ما بين ١٤-١٨ سنة أيضاً. ونظراً لكون تدفق الأطفال إلى سوق العمل يعرف معدلاً للنمو السنوي يقدر بنحو ٣٪، فمن الممكن تقدير نسبة الأطفال العاملين اليوم في اليمن من خلال إجراء عملية حسابية بسيطة.

إحصائيات حول عمل الأطفال في العالم (الأرقام بالملايين)

| مجموعه العمر والجنس | أطفال ناشطون اقتصادياً | عمل الأطفال | أطفال في أشكال عمل خطيرة |
|---------------------|------------------------|-------------|--------------------------|
| ١١ - ٥ فتيان | ١٠٩,٧ | ١٠٩,٧ | ٦٠,٥ |
| | ٥٦,٣ | ٥٦,٣ | ٣٠,٧ |
| | ٥٣,٤ | ٥٣,٤ | ٢٩,٨ |
| ١٤ - ١٢ فتيان | ١٠١,١ | ٧٦,٦ | ٥٠,٨ |
| | ٥٢,٧ | ٤١,٥ | ٣٠,٦ |
| | ٤٨,٤ | ٣٥,١ | ٢٠,٢ |
| ١٧ - ١٥ فتيان | ١٤٠,٩ | ٥٩,٢ | ٥٩,٢ |
| | ٧٥,١ | ٣٤,٤ | ٣٤,٤ |
| | ٦٥,٨ | ٢٤,٨ | ٢٤,٨ |
| (١٧-٥) فتيان | ٣٥١,٧ | ٢٤٥,٤٥ | ١٧٠,٥ |
| | ١٨٤,١ | ١٢٢,٢ | ٩٥,٧ |
| | ١٦٧,٦ | ١١٣,٣ | ٧٤,٨ |

المصدر: منظمة العمل الدولية، كل طفل بهم: تقديرات شاملة جديدة عن عمل الأطفال، منظمة العمل الدولية: جنيف (٢٠٠٢)، الجدول ٦.

إحصائيات حول عمل الأطفال في اليمن عام ١٩٩٩.

| الجنس | النوع | ريف | حضر | الجموع |
|--|---------|---------|---------|---------|
| عدد الأطفال ١٤-١٠ - فتيان - فتیات | الجموع | ٢١١١٤٠٧ | ٧٣٨٢٣٠ | ٢٨٤٩٦٣٧ |
| | - فتيان | ١١٢٦٢٩٦ | ٣٩٠٣٢٣ | ١٥١٦٦١٩ |
| | - فتیات | ٩٨٥١١١ | ٣٤٧٧٩٠٧ | ١٣٢٣٠١٨ |
| عدد الأطفال العاملين - فتيان - فتیات | الجموع | ٣٠٩٣٥٧ | ١٧٢٥١ | ٣٢٦٦٠٨ |
| | - فتيان | ١٤٥١٢٥ | ١٣٧٠٩ | ١٥٨٨٣٤ |
| | - فتیات | ١٦٤٢٢٢ | ٣٥٤٢ | ١٦٧٧٧٤ |
| معدل المشاركة | الجموع | ١٤,٦ | ٢,٣ | ١١,٦ |
| | - فتيان | ١٢,٩ | ٣,٥ | ١٠,٥ |
| | - فتیات | ١٦,٧ | ١ | ١٢,٦ |

المصدر: "عمل الأطفال في اليمن". الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن ومنظمة العمل العربية. صنعاء ٢٠٠٢

في مختلف أنحاء العالم، لا يعي معظم الناس ظاهرة عمل الأطفال لأنها غالباً ما تكون غير ملحوظة. فنسبة كبيرة من الأطفال، ومن الفتيات بشكل خاص، تُستخدم في أشغال غير مرئية كالخدمة في المنازل والدعارة. وبما أن الأغلبية العظمى من هذه الأعمال تدور في قطاع غير خاضع للتنظيم، يصعب تقدير حجم انتشار

المشكلة وتحديد أثرها على الأطفال. أيضا، تصطدم مكافحة هذه المشكلة بتحد آخر ألا وهو تحفظ بعض المجتمعات حيال الاعتراف بوجودها وتفضيل ممارسة سياسة النعامة.

هذا وتوجد فروق عديدة لجهة النوع في عمل الأطفال. فالفتيات والفتىان يواجهون مصاعب وفرصاً ومهاماً مختلفة^{١٨}، إذ يجري تقسيم العمل بحسب الجنس في أشغال الأطفال. الأداة التربوية هذه تهدف إلى تحديد تلك الفروق وإلى التفكير في أسباب وجودها.

ما المقصود بفروق النوع الاجتماعي؟

عندما نتحدث عن النوع، من المهم عدم المزج بين مفهومي "النوع" و"الجنس"^{١٩}. فالجنس يشير إلى الاختلافات والفرق البيولوجية بين الرجال والنساء، وهي فروق لا تتغير. على سبيل المثال، وحدهن النساء يستطعن الإنجاب. جنس الأطفال (أي واقع أن تكون فتى أو فتاة) يؤثر بشكل كبير على حياتهم. ولا تصبح الفروق البيولوجية بين الفتياں والفتيات مهمة فعلاً سوى لاحقاً، أي في سن البلوغ، إلا أنهن يُعاملن مع ذلك بطريقة مختلفة منذ ولادتهم. هذه الطريقة التي تفرض عليهم تصرف ما، تستند إلى فروق النوع تلك. فنحن نتوقع من الفتياں والفتيات القيام بأنشطة مختلفة يمكن تعريفها بأنها أدوارهم الاجتماعية الثقافية أو أدوار النوع^{٢٠} على سبيل المثال، لا يولد شخص وهو يجيد مسبقاً أعمال الطرز الجميلة. لكن بمقدوره تعلمها لو شاء. الجاري عادة هو أن الفتياں، وليس الفتياں، هن من يتعلمن الطرز.

يرجع مفهوم النوع إلى الفروق وإلى العلاقات الاجتماعية المكتسبة بين الفتياں والفتياں. فالعملية الاجتماعية (أي تلك التي تعلم الأطفال كيفية التصرف في المجتمع) ليست محادية، بل هي على العكس، تحدد مختلف الأدوار والمسؤوليات الموزعة على الفتياں والفتياں بحسب جنسهم. وفيما يكبر الأطفال، يرثون يقلدون تصرفات أولئك المحيطين بهم (كالأهل، العائلة، الجيران، والمعلمين) ويعيدون إنتاج الفروق الاجتماعية الموجودة بين الرجال والنساء. على سبيل المثال، تتصرف الفتاة غالباً بطريقة مماثلة لتلك التي تلاحظها لدى فتياں ونساء آخريات. وبالأسلوب ذاته، سوف يحتذى فتى سلوك والده، أهله الذكور أو نماذج ذكرية أخرى. وتعزز القيم، المعايير والصور النمطية السائدة والمتواجدة في كل مجتمع، هذه الأدوار الاجتماعية الثقافية المذكورة والمؤثثة^{٢١}.

هذا وتؤثر أدوار النوع أيضاً على المصاعب المفترضة على الفتياں والفتياں وعلى الفرص المتاحة أمامهم وتحدد ما يستطيعون وما لا يستطيعون فعله في حياتهم المنزليّة وفي العمل أيضاً. إن مفهوم النوع، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالسنّ والطبقة الاجتماعية والبيئة (ريف أو مدينة) والدين والقيم الثقافية والتقاليدية والمركز الاجتماعي الاقتصادي، كلها تحدد ما هي الفرص المتوفرة أمام الأطفال (بما فيها التعليم) وما هي الشروط التي يحتمل أن يعملوا فيها^{٢٢}.

إلى جانب ذلك، كثيراً ما تختلف المواقف المتعلقة بما يستطيع أو بما ينبغي للفتياں والفتياں، الرجال والنساء، عمله، باختلاف المناطق داخل البلد الواحد. لذا من المهم التنبه دوماً إلى أن فروق النوع والمواقف المتصلة بالنوع تبقى مرتبطة بإطار ثقافي واجتماعي خاص.

نصيحة:

يوجـد جدول بالمصطلحـات الأساسية المتصلة بالنـوع في الملـحق ١ من هـذه الأـداة التـربـوية.

١٨ انظر الملحق ١ حول تعريفات المفردات والمفاهيم المتصلة بالنـوع الاجتماعي.

١٩ انظر الملحق ١ للتعريفـات والمـفاهـيم المتـصلة بالنـوع الاجتماعي.

٢٠ Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..

٢١ Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..

٢٢ Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..

لم الاهتمام بقضايا النوع الاجتماعي في عمل الأطفال؟

إن السبب الذي يجعل الاهتمام بالفرق بين الجنسين في عمل الأطفال ضروري هو أن هذه الفروق موجودة! المجتمع يملئ نوع المهام التي يستطيع الفتىان والفتيات القيام بها، والنوع هو العامل المركزي الذي يجري تنظيم العمل والإنتاج حوله. هذا وتشكل أدوار النوع عاملاً ثقافياً رئيساً، إلى جانب الوضع العائلي والتقاليد، في تحديد نوع العمل الذي يزاوله الرجال والنساء، وهو تأثير يطاول مجال عمل الأطفال.^{٢٣}

فالفتىان والفتيات يملكون تجارب عمل مختلفة ويواجهن توقعات مختلفة بحسب أدوار النوع والصور النمطية السائدة في كل مجتمع، إذ أنهم يتربون لكي يقلدوا أدوار أهاليهم الاجتماعية الثقافية، مما يؤدي بهم إلى أعمال تشكل نماذج ذكرية أو أنثوية.^{٢٤} غالباً ما يوجه الفتىان إلى أعمال كأشغال الصيد أو تشغيل المصانع أو المكانيك، في حين توجه الفتيات نحو قطاعات تسيطر عليها النساء نموذجياً من نوع صناعة الملابس أو الخدمة في المنازل.^{٢٥} ويجري تفضيل الفتىان أو الفتيات في بعض الأعمال استناداً لمنظور "النوع" حيث يفترض بأنهم أكثر كفاءة. أحد الأمثلة المعبرة هو صناعة الملابس التي تؤثر استخدام النساء لأن الشائع هو أن الفتيات يجدن الخياطة، بينما يستخدم الفتىان في تشغيل المصانع والميكانيك مثلاً حيث يعتبرون قادرين على رفع أحمال ثقيلة بسهولة أكبر.^{٢٦}

أيضاً، يطال التمييز المبني على النوع الأشغال التي تزاولها الفتىات والفتىان العاملين. ويعتبر تمييزاً مبنياً على النوع كل استبعاد أو تمييز قائمه على الجنس أو على النوع، يؤدي إلى عدم المساواة في الفرص المتاحة أو في المعاملة. التمييز مباشراً أو غير مباشراً. أما التمييز المباشر فهو مقصود غالباً وربما وُجد في قوانين البلد حتى. على سبيل المثال، تحدد قوانين بعض البلدان سن التقاعد مختلفة بين النساء والرجال، أو أنها تستبعد النساء عن أصناف معينة من العمل. التمييز غير المباشر يتضمن معاملة غير متساوية بين الأشخاص تبعاً لجنسهم رغم وضع يبدو محايده. وتظهر مثل هذه الأوضاع بسبب التفضيل أو بسبب أنماط موحدة سائدة عن النوع، وهي أمور تؤثر على النساء والرجال بشكل مختلف.^{٢٧} مثال:

تمييز مباشـ: أظهرت دراسات أن الفتىـات بمعدل وسطي يقبضن أجوراً أدنـى من أجـور الفتـىـان لقاء العمل نفسه.
تميـز غير مباـشـ: لـلـفتـيـان قيمة أـكـبـر من قيمة الفتـيـات اللـوـاـتـي يـمـنـحـنـ عـبـرـ التـعـلـيمـ مـرـكـزاـ أـدـنـىـ. وـيـوـظـفـ الأـهـلـ (ـالأـهـلـ)
الفـقـراءـ بـشـكـلـ خـاصـ) إـمـكـانـيـاتـ أـكـبـرـ فـيـ تـعـلـيمـ الفتـيـانـ، فـيـ حـينـ تـخـرـجـ الفتـيـاتـ مـنـ المـدارـسـ فـيـ سنـ أـصـغـرـ.^{٢٨}

من الضروري وضع "نظارات نوع" عندما تعالج القضايا المتعلقة بعمل الأطفال، وذلك لكي يلاحظ بشكل أوضح كل تميـزـ أوـ اختـلافـ محـتمـلـ فـيـ المعـالـمـ أوـ فـيـ التـوقـعـاتـ بـيـنـ الفتـيـاتـ وـالـفتـيـانـ. فـرـبـماـ جـعـلـ إـغـفـالـ فـرـوـقـ النـوـعـ
بـشـكـلـ لـإـرـادـيـ حـيـاةـ الفتـيـاتـ وـالـنسـاءـ أـكـثـرـ قـسـوةـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ. عـلـىـ سـبـيلـ المـثـالـ، رـبـماـ أـفـضـىـ المـرـكـزـ الـاجـتمـاعـيـ
المـتـدـنـيـ بـالـفـتـيـاتـ إـلـىـ الشـعـورـ بـاحـتـرـامـ ذاتـيـ أـقـلـ. وـبـالـطـرـيقـ نـفـسـهـاـ، يـحـرـمـ تـرـكـ المـدرـسـةـ فـيـ سنـ مـبـكـرـةـ الفتـيـاتـ
مـنـ بـعـضـ الفـرـصـ الـمـهـنـيـةـ الـمـسـتـقـبـلـةـ وـمـنـ اـحـتمـالـاتـ التـقـدـمـ عـلـىـ المـدىـ الطـوـيلـ وـهـوـ مـاـ يـجـعـلـ فـيـ المـقـابـلـ، دـوـرـةـ
الـفـقـرـ وـالـاسـتـغـالـ تـسـتـمـرـ مـنـ جـيلـ نـسـاءـ إـلـىـ الآـخـرـ.

٢٣ Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..

٢٤ Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..

٢٥ بالرغم من أن الأمثلة المعطاة تعتبر وتباعاً، نموذجياً ذكورية وأنثوية في مجتمعات عدّة، فلا يعني ذلك أن تميـزـاتـ النوعـ الاجتماعيـ هذهـ تـطبـقـ أـيـنـماـ كانـ. فـيـ الـوـاقـعـ، قدـ تـتـغـيـرـ الأـنـشـطـةـ الـمـعـتـبـرـةـ ذـكـورـيـةـ وـأـنـثـوـيـةـ نـمـوـذـجـيـاـ، كـثـيرـاـ بـحـسـبـ الـجـمـعـاتـ.

٢٦ Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..

٢٧ Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..

ولا تعني المساواة بين الجنسين وجوب تركيز الانتباه على الفتيات فقط، وإنما المقصود بها هو توافر فرص متساوية للجنسين. من الضروري أيضاً عدم الانزلاق باتجاه استخدام أنماط موحدة سائدة عن الفتيان. على سبيل المثال، رغم أن احتمال تشغيل الفتيات في الدعاية أكبر منه للفتيان، فقد أظهرت دراسات أجربت في بعض البلدان أن العديد من الفتيان يُجبرون على ممارسة البغاء أيضاً. من المهم إذاً التركيز على أن قضيّاً النوع لا تخصّ الفتّيات والنساء بشكل حصري. أخيراً، من الضروري معاملة كل طفل عامل كفرد، فتى أو فتاة، وتحفّص وضعه الخاص قبل التدخل أو اتخاذ موقف بشأن قضيّاً مرتبطة بعمل الأطفال.

عوامل مؤثرة في عمل الأطفال خارج مفهوم النوع الاجتماعي

ليس النوع هو العامل الوحيد المؤثر على أهمية وطبيعة عمل الأطفال، إذ أن هناك عوامل رئيسة أخرى كالتراث، الأصول الثقافية، الإطار التعليمي والاقتصادي المحلي، السن، الوضع العائلي أو الطبقة الاجتماعية ^{٢٩}. بعض هذه الأمثلة مذكورة أدناه ^{٣٠}:

التراث، الأصول الثقافية: في بعض الأحيان، يُعتبر تقليداً أن يعمل الأطفال ويساعدوا أهاليهم. وفي بعض المناطق الريفية بشكل خاص، من الطبيعي أن يعمل الأطفال في الزراعة منذ نعومة أظفارهم وأن يشاركون في الأشغال المنزلية كالطبخ والتنظيف أو العناية بالصغرى جداً. على صعيد آخر، قد يكون من الجاري أن يرسل الأهل أطفالهم للعمل في الخدمة في منازل الأهل والأصدقاء، وغالباً ما ينظر إلى الأمر على أنه يوفر كفاءات للأطفال ويكون شخصيتهم، إذ يكون المقابل المتوقع هو إدخال الطفل إلى المدرسة أو حصوله على خدمات غير متوفرة في منزله.

الإطار التعليمي والاقتصادي المحلي: إذا كان إمكانية دخول المدرسة غير متوفّرة أو كانت قيمة التعليم ضعيفة أو غير متوافقة مع الاحتياجات المحلية، فقد يعتبر الأهل العمل بدلاً شرعاً عن التعليم يستخدم الأولاد وقتهم فيه بطريقة أكثر فعالية. هذا وقد يكون القرب من أرباب العمل أو من الصناع والحرفيّين مهما يؤثّر أيضاً على عمل الفتّيات والفتّيات. وفي معظم الأحيان، يميل أرباب العمل إلى استخدام الأطفال بدلاً من الكبار لأنهم يقاضونهم أجوراً أدنى ويعتبرون أن لهم "أعمالاً ماهرة" تمكّنهم من تنفيذ بعض المهام بشكل أفضل مما يفعل الكبار (كالحياة اليدوية للسجاد).

السن: تعين سن الطفل متى يصبح الفتى أو الفتاة أهلاً لأن يصيراً عاملين. فإذا تبني بلد الاتفاقية رقم ١٣٨ حول الحد الأدنى لسن العمل والاتفاقية رقم ١٨٢ حول أسوأ أشكال عمل الأطفال وصادق عليهما، فمعناه وجود معايير تعين عدد سنوات الدراسة الإلزامية والأعمار الدنيا للعمل والتأهيل ^{٣١}. تجدر الإشارة إلى أن اليمن من الدول التي وقعت هاتين الاتفاقيتين الدوليتين.

الوضع العائلي: يؤثّر الوضع الاجتماعي الاقتصادي على طبيعة شروط العمل أو على الأشغال التي يزاولها الأطفال. على سبيل المثال، تملك الفتّيات والفتّيات أبناء العائلات الثرية وذات النفوذ حظاً أكبر في البقاء في المدرسة لوقت أطول والذهاب إلى الجامعة. ويتّوقع أيضاً أن ينضمّ أبناء الأهل الذين يملكون تجارة أو شركة، إلى المؤسسة العائليّة بعد تأهيلهم. إن الفقر هو أحد المحركات الأساسية لعمل الفتّيات والفتّيات. فعلى العائلات الفقيرة أن يعمّلوا في سن مبكرة جداً في أغلب الأحيان حيث تلعب مداخلتهم دوراً أساسياً في بقاء العائلة على قيد الحياة ^{٣٢}.

الطبقة الاجتماعية: الانتماء الاجتماعي (تحدد الطبقة) يؤثّر أيضاً على نوع العمل الذي يمارسه الأطفال أو على فرص التأهيل المتاحة أمامهم في مختلف الميادين. على سبيل المثال، إن احتمال ممارسة عمل ذي طبيعة دنيا وأجر سيئ، هو أكبر بالنسبة لأطفال منتمين إلى طبقة محرومة منه بالنسبة لأطفال النخبة أو طبقة اجتماعية موسرة.

٢٩ Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15.

٣١ للمزيد من المعلومات حول هذه المعايير، انظر فقرة تشريعات الهيئات الدولية والوطنية في هذه الأدلة التربوية، الملحق ٤.

٣٢ القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال، المرجع السابق.

(II) تهيئة المدربين والمدربات

يوجد قاموس بالمفاهيم الرئيسية المتعلقة بالنوع الاجتماعي في الملحق ١، وتوجد قائمة بعدد من التقارير، موقع انترنت وبرامج مفيدة حول مفهوم النوع الاجتماعي وعمل الأطفال في الملحق ٣، وقائمة بعدد من الاتفاقيات الدولية الهادفة إلى حماية حقوق المراهقين، الأطفال، النساء والفتيات في الملحق ٤. بالنسبة للمدربين والمدربات، قد يكون مفيدا جدا الرجوع إلى "دليل المستخدم" الخاص بالبرنامج التربوي سكريم (أنظر سكريم ^{٣٣}). ولهم أن يقرروا أيضا إن كانت نشاطات هذه الأداة التربوية أكثر فعالية إذا ما أدمجت كوحدة في العملية الشاملة لبرنامج سكريم.

تكيف جلسة التأهيل مع الإطار الثقافي المحلي

كتبت هذه الأداة التربوية (كبقية وحدات سكريم الأخرى) انطلاقا من مقاربة متواضعة وغير مطلبة وذلك بسبب محدودية الموارد في أماكن تطبيقها. لذا، فالنشاطات المقترحة مرنة بما يكفي لكي يسهل استعمالها في كل الأمكنة. ومع ذلك، لا ينبغي إنجاز نشاطات الأداة التربوية هذه بنفس الطريقة في كافة الأوضاع ومن الضروري التمتع بحساسية حيال تقاليد المناطق وتكييف النشاطات تبعا للخصوصيات المحلية. على سبيل المثال، تتعلق الأداة التربوية هذه من فكرة مشاركة الفتيان والفتيات معا في معظم النشاطات، وأحيانا في مجموعات مختلطة. لكن، في بعض المناطق اليمنية، من غير المقبول أن يتابع المراهقون الذكور والإناث تعليما في قاعة واحدة، لذا ينبغي تعديل تلك التمارين وتكييفها لكي تتلاءم والتقاليد المحلية.

بإمكانية المدربين والمدربات أن يطرحوا على أنفسهم الأسئلة التالية:

- ◆ هل الفصل بين الرجال والنساء في مختلف الدوائر العامة والخاصة، دائم؟
- ◆ ما هي أفكار المشاركين حول مفهوم النوع وأدوار النوع الاجتماعي؟
- ◆ هل أن مناقشة القضايا المتعلقة بأدوار النوع هي من المحرمات؟ إذا كان الجواب نعم، فلماذا؟
- ◆ كيف يعامل الرجال والنساء الفتيان والفتيات؟
- ◆ ما هي مواقف المجتمع اليمني من الطريقة الواجب اتباعها في تربية الفتيات والفتيان؟
- ◆ ما هي التقاليд الخاصة بأدوار النوع داخل المجتمع اليمني؟
- ◆ ما هي العوامل التي تؤثر على تصرفات المراهقين الذكور والإناث في المجتمع اليمني؟
- ◆ ما هي المواقف السائدة في ما يخص الطريقة التي ينبغي اعتمادها في معاملة النساء أو الحقوق التي يجوز للنساء والفتيات حيازتها؟
- ◆ كيف تتم معاملة الرجال والنساء بحسب اختلاف انتسابهم الاجتماعية، وكيف يتوقع هؤلاء أن تجري معاملتهم؟
- ◆ هل ستثير مثل هذه المواقف اعتراضا أو رد فعل قويا من قبل المحيط؟ أي إجراءات يمكن للمدربين والمدربات اتخاذها لمقاربة هذه الاعتراضات المحتملة؟

يمكن استخدام هذه الأسئلة كخطوط عريضة عامة ولا ينبغي اتباعها حرفيًا. وسوف يختار المدربون والمدربات الأسئلة الأهم بالنسبة لإطار معين وعليهم أن يشعروا بحرية إضافة أسئلة أخرى مهمة لا يجدونها في القائمة الواردة أعلاه.

مساندة المجتمع (الجماعة أو المحيط)

سوف يضطر المدربون والمدربات غالبا إلى القيام بجهد خاص من أجل مکالمة الأهل وكبار الجماعة في ما يخص هذا البرنامج، وذلك عبر عقد جلسات توعية واجتماعات، وتشجيعهم على السماح لأبنائهم ولبنائهم

٣٣ كل المنشورات وعلبة المعدات في مبادرة سكريم متوفرة على العنوان:

<http://www.ilo.org/public/english/standards/pec/scream/>

بالمشاركة في النشاطات. وقبل البدء باستخدام الأداة التربوية هذه حول قضايا النوع الاجتماعي وعمل الأطفال، من الأساسي التحقق من كون الأمهات، الآباء والراهقين أنفسهم مهتمين ومتعاونين. وبغية تسهيل هذه العملية، يمكن للمدربين والمدربات أن يقوموا بزيارة كل الذين يودون طلب مساعدتهم وأن يشرحوا لهم بشكل مفصل أهداف هذا البرنامج ونشاطاته.

ركيزة النجاح^{٣٤}

توجد ميزتان مهمتان جداً ألمتها هذه النشاطات وهما تشكلان ركيزة نجاحها: الالتزام والاحترام. التزام المدربين والمدربات بتطبيق ناجح لهذه النشاطات وبالحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال وترويج المساواة بين الجنسين، واحترام المجموعة التي يعملون معها. تلك هي العناصر الأكثر أهمية لإعادة خلق ذلك المستوى من الالتزام ومن التحفيز داخل المجموعة. الاحترام المتبادل أساسى أيضاً من أجل النجاح. على المشاركين أن يشعروا بأن أقوالهم مهمة، بأن مداخلاتهم وتعليقاتهم مسموعة وأنهم لن يستبعدوا في أية حال.

وتستند هذه النشاطات بشكل كبير إلى مبدأ أن للراهقين دوراً مهماً جداً يؤدونه في الحملة من أجل القضاء على عمل الأطفال وترويج المساواة بين الجنسين. وهي تشيد على صعيد آخر بحقوق الطفل وبدور المراهقين كحافظ لإجراء تغيير في المجتمع. هكذا، إذا آمناً فعلاً أن المراهقين هم محور الحملة، فعلينا أن ننحّم الاحترام الذي يستحقونه عندما يتحملون مسؤولياتهم.

معرفة مجموعتك^{٣٥}

الجمهور المستهدف هو العنصر الأكثر أهمية في الأداة التربوية هذه. طبعاً، ستكون المجموعات متباعدة جداً بحسب المنطقة الجغرافية وإطار تطبيق النشاطات. على المدربين والمدربات أن يفكروا في الأسئلة المطروحة أدناه وفي تلك التي سيطرحونها على أنفسهم إذ أن جميعها لا يتلاءم بالضرورة مع الوضع الذي يواجهونه. لذا لا ضرورة لأن يقلقاً، وإنما عليهم طرح الأسئلة المتلائمة مع الإطار واقتراح أسئلة أخرى. عليهم معرفة جمهورهم المستهدف في مختلف أبعاده، التواصل معه، فهمه وكسب احترامه وثقته، وسوف تجري النشاطات بشكل تلقائي.

- ◆ من هم المشاركون؟ ما هي أسماؤهم؟ ما هي أعمارهم؟
- ◆ كم عدد الفتيات وكم عدد الفتيان؟
- ◆ إلى أي درجة تعرفهم؟ وهل هناك معرفة بينكم ببساطة؟
- ◆ ما هي أصولهم؟ في أي نوع من المحيط يعيشون؟
- ◆ ما هو محيطهم الاجتماعي أو الاقتصادي؟
- ◆ ما هو مستواهم التعليمي، إذا وجد؟
- ◆ كيف تصف أوضاعهم النفسية والجسدية؟ هل يتواصلون بسهولة، هل هم متحفظون، حذرون، خائفون، سعداء، حزينون، خاضعون لمعاملة سيئة، محاطون جداً، قليلاً التهذيب، غير خدومين؟
- ◆ بحسب معرفتك، هل تعرض أحد أعضاء المجموعة لاستغلال أو اعتداء جنسين؟ في حال كان الجواب نعم، فهل لدى هؤلاء المراهقين احتياجات معينة؟ هل يتبعون علاجاً طبياً نفسانياً، نفسياً أو جسدياً؟ هل تناقشت مع ذويهم، الأوصياء عليهم، أصدقائهم، أو مع الفريق الطبي المشرف عليهم؟ هل تعتقد أن هذه النشاطات قد تسبب لهم صدمة إضافية؟ كيف يمكنك إدارة هذه المواقف؟
- ◆ هل يوجد في المجموعة عضو أو عدة أعضاء يعانون من إعاقة عقلية أو جسدية؟ كيف ستتعامل مع هذه الإعاقات؟ هل لديهم احتياجات أو مطالب خاصة؟ وهل أنت قادر على تلبيتها؟
- ◆ كيف يمكنك وصف مستوى اهتمامهم بالقضايا الاجتماعية وبقضايا المساواة بين الجنسين بشكل خاص؟ هل يهتمون بها بطريقة انتقادية أم أنهم لا يكترون بالقضايا الاجتماعية.

٣٤ سكريم، دليل المستخدم، المرجع السابق،

٣٥ سكريم، دليل المستخدم، المرجع السابق،

◆ بأي طريقة يمكنك وصف علاقات المجموعة؟ هل يوجد توتر بين بعض الأفراد؟ هل توجد صلات شخصية داخل المجموعة؟ هل ترى مواقف يحتمل أن تكون العلاقات فيها إشكالية أو حيث يجب التنبه بشكل خاص؟

◆ هل يعملون دواماً كاملاً أو نصف دوام؟

لا يملك المدربون والمدربات إجابات على كل الأسئلة في بداية المشروع. لكن، من خلال مراقبة المشاركين بانتباه أثناء النشاطات، سيجمعون عنهم أكثر فأكثر معلومات تساعدهم في تكيف النشاطات مع احتياجات مختلف أفراد المجموعة.

٣٦ حركة المجموعة

تشكل حركة المجموعة وإدارتها عناصر مهمة لإنجاح هذا البرنامج. فإذا كان أعضاء المجموعة لا يعملون جيداً مع بعضهم البعض أو كانوا غير متدينين أو غير منشرين، سوف تكون فعالية التمارين محدودة. لذا، يجب على المدربين والمدربات أن يدرسوها جيداً حركة المجموعة وأن يسعوا إلى استيعاب التوترات المحتملة وجودها.

وتتطلب بعض التمارين تقسيم المجموعة إلى مجموعات فرعية. في هذه الحال، إذا كانت المجموعة مختلطة، يُنصح بعدم إجراء التقسيم تبعاً لجنس المشاركين كي يستوعب المراهقون مفهوم المساواة والاحترام بين الرجال والنساء، الفتىان والفتيات. لكن، وكما أسلفنا أعلاه، حين لا يكون الاختلاط بين الفتىان والفتيات مناسباً أو ممكناً داخل المجموعات، ينبغي احترام التقاليد وإبقاءهم منفصلين.

مناقشة قضايا النوع الاجتماعي مع المشاركين

أثناء استعدادهم لمحص التعليم، ينبغي للمدربين والمدربات أن يعوا أن الحديث عن النوع الاجتماعي وقضايا النوع قد يكون صعباً جداً على المراهقين بشكل خاص، إذ يجتاز هؤلاء مرحلة انتقالية في عدة ميادين من حياتهم، وبالتالي فيما يرتبط بعلاقتهم مع الجنس الآخر. المراهقة هي مرحلة تفكير بالذات يبحث المراهقون خلالها عن هويتهم الخاصة.^{٣٧} وبما أن تشكل الهوية مرتبطة بالاندماج الاجتماعي، فعلى المدربين والمدربات أن يكونوا حذرين عندما يسألونهم آراءهم بقضايا متعلقة بالنوع لأنهم قد يخافون من الكلام بصدق عن مواضيع شخصية كمواقفهم من الجنس الآخر. وربما كانوا يجهلون حتى ما هي مواقفهم فعلاً.

وينبغي للمدربين والمدربات أيضاً ملائمة كثافة التمارين والمناقشات مع أصول المشاركين وتجاربهم. على سبيل المثال، عليهم عدم الإصرار كثيراً على استغلال الفتىات رغم أهمية هذه النقطة، إذ لا تستطيع بعض الفتىات رؤية وضعهن في المجتمع عبر منظار النوع دون أن يعتبرن أنفسهن ضحايا، وهو ما سيقى النقاش في مستوى "خفيف" نسبياً.

وعليهم أن يشرحوا أيضاً طوال الحصص التعليمية أن على المشاركين تقاسم المعلومات الشخصية المتصلة بالنوع وأن مواضيع بهذه قد تكون صعبة التناول. وينبغي أن يصرروا على أن كل شخص يستطيع أن يتقاسم والآخرين آراءه بحرية، لكن لا أحد مجبر على الكلام إذا أشعره بذلك برج أو بانزعاج. عليهم أن يكونوا حذرين بشكل خاص عندما يتطرقون لمواضيع الاعتداء والاستغلال الجنسي للأطفال، لأن المشاركين سيدركون أن الأطفال حساسون جداً إزاء مثل هذه الاعتداءات وأن الاستغلال الجنسي من أجل أهداف

تجارية هو أحد أسوأ وأخطر أنواع عمل الأطفال. وسوف يلاحظ المدربون والمدربات كم يمس ذلك المراهقين في العمق، وكم يصدّرهم ويثير غضبهم. وربما أثار الضحك أحياناً. لكن من الضروري معرفة أنها آلية دفاع كلاسيكية عند المراهقين عندما يواجهون قضايا صعبة أو محرجـة. ردود الفعل هذه إيجابية ولا ينبغي تحديد الموضوع ووضعه جانباً لأنـه قد يتسبب بردود فعل قوية.

٣٦ سكريم، دليل المستخدم، المرجع السابق.

Erik Erikson, Identity and the Life Cycle, (W.W. Norton and Co; Ltd, 1980) ، ٣٧

وتتبغي معالجة موضوع الاعتداء الجنسي على الفتيات والفتياز بحذر كبير دوما، خاصة إذا ما عرف المدربون أو تصوروا أن من بين فتيات وفتياز المجموعة من كان ربما ضحية اعتداء جنسي. وحتى حين لا يكون المشاركون هم أنفسهم قد تعرضوا لهذا النوع من الاعتداء، فقد يجدونه مؤلماً وينزعجون من الحديث عنه. وقد يواجه المدربون والمدربات ردود فعل سلبية عندما يتناولون موضوع الاعتداءات الجنسية. أما إذا بدأ أحد أعضاء المجموعة متضايقاً، صامتاً أو نائماً، فبالمستطاع طلب المساعدة والنصائح من أخصائي إذ من المهم إبقاء خط التواصل مع الجهات المساعدة مفتوحاً. يجب أن يبقى الهاجس الأول للمربين هو شعور أفراد المجموعة بالارتياح.^{٣٨}

تنظيم المجموعة

وإن كانت الأداة التربوية هذه قائمة على تنظيم مجموعات مختلطة، فعلى العكس قد يتتيح الفصل بين الفتيات والفتياز نقاشاً أكثر صدقًا، كما أنه قد يخفف من حرج المشاركين عند قول آرائهم. في حالات أخرى، قد يbedo طبيعياً للفتيات والفتياز أن يتفاعلوا فيما بينهم وأن يشاركوا معاً في النشاطات. ومع ذلك، فعلى المدربين والمدربات أن يفكروا بأن المشاركين، عندما يكونون في مجموعة مختلطة، ربما تحدثوا وشاركوا بسهولة أقل في نشاط يتعلق بقضايا النوع الاجتماعي. ويساعد العمل ضمن مجموعة الفتيات أو الأفراد غير المنفتحين بشكل خاص على الاندماج في النشاطات والمناقشات لأنهم لن يكونوا في دائرة الضوء ولأنهم لن يضيفوا مساهماتهم إلا حين يشعرون بالارتياح.

وبشكل عام، يحتاج الأمر وقتاً قبل أن يتكلم المشاركون بارتياح في قضايا النوع الاجتماعي حتى ضمن المجموعات. وإذا ما أرادوا، فيمكن للمدربين والمدربات أن يبدأوا بتمارين تشرح الجو ليسهلوا الأمر على المراهقين.

معدات مفيدة للمدربين والمدربات

- ◆ أوراق وأقلام رصاص أو أقلام حبر.
- ◆ لوح أسود/أبيض أو لوح لتعليق الأوراق.
- ◆ بطاقات من ألوان مختلفة، إذا توفرت البطاقات الملونة فقد تساعد على رؤية مختلف الأفكار والتمييز في ما بينها. ولكن في حال عدم توافرها، لا بأس لأنها ليست ضرورية لحسن سير النشاطات ومن الممكن استخدام أوراق عاديّة أو ورق جرائد.
- ◆ خيوط، ربائط أو حبال - بعض مئات من الأمتار تقريباً.
- ◆ مجلات قديمة من كل الأشكال والأحجام، صحف قديمة. يجب على المدربين والمدربات جمع صور مختلفة لنساء ورجال، فتيات وفتياز، من المجلات وصور الدعايات. ويمكنهم أيضاً جمع صور ورسوم محلية من أجل استخدامها في بعض النشاطات. ففي حين تستطيع بعض الصور أن تمثل رجالاً/نساء/فتيات/فتياز، ينبغي لبعضها الآخر أن يمثل أطفالاً عاملين خاصة.
- ◆ مقصّات أو معدات ممكن استخدامها لتقطيع الصور مثلاً، مساطر ومثليثات مع زوايا مستقيمة أو قطع خشبية لها زاوية قاطعة.
- ◆ كل أنواع الصمغ، مواد اللصق أو الشرائط اللاصقة.
- ◆ قطع كبيرة من الورق أو من الكرتون من أجل رسم صور ولصقها.
- ◆ حجرة أو صالة كبيرة مع مساحة كبيرة متوفّرة على الجدران.

نصيحة:

قد يكون من الضروري أحياناً تكييف بعض النشاطات إذا كان أعضاء المجموعة لا يجيدون الكتابة أو القراءة.

(III) عرض النشاطات مع المشاركين

٢١ حصة تعليمية

قبل كل شيء، من الضروري أن يفهم المشاركون هدف هذا التدريب والسبب الذي ينبغي أن يهتموا لأجله بقضايا النوع الاجتماعي وعمل الأطفال. هناك طريقة جيدة للبدء وهي إقامة جلسة "عاصفة ذهنية" (brainstorming) مع مجموعة المشاركين واعطاء لمحنة موجزة عن قضايا النوع المتصلة بعمل الفتيات والفتىان.

البدء بـ "عاصفة ذهنية" (brainstorming)

ما هي "العاصفة الذهنية" (brainstorming) ؟^{٣٩}

"عاصفة الأفكار" هو منهج عمل ضمن مجموعة لتوليد أفكار بفضل مجهود ذهني مدروس يقاد بحيوية. وتحصل الإثارة بسبب تعيين مهلة محددة أو حدود جسدية أو نفسية أخرى تفضي إلى توتر في الذهن وفي الجسم، وهو ما يجبر المشاركين على أن يكونوا عفويين في أجوبتهم وما يحلّ في معظم الأحيان عقدتهم. وفي أغلبية الحالات، يتسبب هذا التمررين بردود فعل جادة وانفعالية، وهي ردود فعل عفوية ولهمة. سوف يتبدى هذا التمررين مفيدا جدا إذا ما نفذ بطريقة مناسبة.

"عاصفة الأفكار" هو تمررين كثيف نسبيا. ومن الممكن أن يكون مسلية، مفيدا جدا وكاشفا. رغم ذلك، إن لم يكن معداً ومخططها بشكل صحيح، فقد يرتكب ويتشوش مثيرا الصراخ والهتاف.

إذا لاحظ المراهقون أنك لا تحكم بجلسه العمل أو أنك لم تخطط لها، قد تجد نفسك إليها المدرب في وضع صعب، ذلك أن الاستراتيجية الأساسية "عاصفة الأفكار" هي قدرة التحكم، تدوين الأفكار التي يجري التعبير عنها والحفظ على إيقاع سريع بشكل كاف. لا يجب أن يكون لدى المراهقين وقت طويل للتفكير قبل أن يتكلموا.

إن الهدف الرئيسي لجلسة "العاصفة الذهنية" هو اكتشاف أفكار المجموعة حول قضايا النوع الاجتماعي في عمل الأطفال. وستسمح "عاصفة الأفكار" بإبراز الأمثلة والقضايا التي ستساعد المدربين والمدربات على تكييف حصة التعليم مع تجارب المشاركين. وسوف ينخرط المشاركون بشكل أكبر ويفهمون الموضوع أفضل إذا استعملنا أفكارا هم متآلفون معها، أي أفكارهم الخاصة عن قضايا النوع الاجتماعي وعمل الأطفال.

يستطيع المدربون والمدربات أن يكفلوا شخصا من المجموعة بتدوين أفكار المشاركين وأسئلتهم على اللوح. وعليهم أن يحرصوا على توليد ما أمكن من الأفكار من دون إصدار أحكام بشأنها، وإن يشجعوا الأفكار لكي تنتقل بحرية وتبني على أفكار سابقة وتتطور. وسوف تكون كل تلك الأفكار والأسئلة مفيدة للمدربين والمدربات بحيث يعودون إليها كأمثلة عندما يقودون النشاطات مع المشاركين. لا ينبغي رفض أي فكرة حتى وإن بدلت غامضة. عليهم العمل على أن يكون النقاش نشيطا وحيويا، وأن يعوا في الآن نفسه أن بعض الفتيان والفتيات قد يفتقدون ما يكفي من الجرأة للمساهمة في النقاش.

اعطاء لمحنة موجزة عن الموضوع

بحسب المجموعة، يستطيع المدربون والمدربات إعطاء لمحنة موجزة عن قضايا النوع الاجتماعي وعمل الأطفال. وإذا ما قرروا القيام بذلك، فمن المهم لا يتجاوز حديثهم أكثر من ١٠ دقائق. يمكنهم الإطلاع على الفصل "عمل الأطفال والنوع الاجتماعي" في هذه الوثيقة لكي يسجلوا النقاط الرئيسية في مداخلتهم.

نصيحة:

على المدربين والمدربات أن يجدوا الطريقة لكي لا يقولوا للمشاركين ما سيكتشفهم هؤلاء بأنفسهم لاحقاً في النشاطات. بامكانهم الرجوع إلى بعض الأفكار والأسئلة التي طرحتها المشاركون في البداية وإدراجها في مداخلتهم. فهذا ما سيمنح المشاركين شعوراً بالمساهمة.

بداية، يشرح المدربون والمدربات بشكل بسيط جداً كيف أن الرجال والنساء، الفتىان والفتيات، منخرطون في أنشطة وأشغال مختلفة تتيح لهم البقاء على قيد الحياة. تُنفذ هذه المهام أو الأنشطة من قبل أفراد هم أعضاء أيضاً في مجموعة أوسع، مثلاً أعضاء في عائلة، في جماعة، أو حتى في بلاد. السؤال "من يفعل ماذا" يحدد بشكل عريض الجنس، السن، مستوى الدخل، المركز الاجتماعي، الدين وعوامل أخرى. والعمل الذي يقوم به يحدد هو أيضاً بالطريقة نفسها من قبل عائلتنا، جماعتنا، مجتمعنا، وبما تعتبره المؤسسات مناسباً.^{٤٠}

هذا ويحتاج الرجال والنساء، الفتىان والفتيات، للقيام بهذه الأعمال إلى بعض الموارد. عندئذ يسأل المدربون والمدربات المجموعة أن تعطي أمثلة عن موارد يحتاجها الأفراد. وخلال المداخلة، يستخدم المدربون أمثلة أعطاها المشاركون أو أنهم متآلفون معها من نوع التعليم من أجل الحصول على مهنة جيدة، المياه الصالحة من أجل الشرب، الغذاء من أجل الأكل، وسائل النقل من أجل الذهاب من مكان إلى آخر والسفر من أجل العمل، المال لشراء معدات ومواد خام من أجل صنع شيء ما، أو مكان لبيع المنتجات.^{٤١} ثم يشرحون أن هذه الموارد لا توزع بإنصاف، وأن الأفراد لا يستطيعون جميعاً إتمام أعمالهم ومهماتهم كما يريدون. وفي أكثريّة المجتمعات، توجد فروق وعدم مساواة بين الرجال والنساء، الفتىان والفتيات، في الحصول على بعض الموارد. ونظرًا لهذه الفروق، ينجز الرجال/ النساء، الفتىان/ الفتيات أشغالاً مختلفة.^{٤٢}

ويستطيع المدربون والمدربات المواصلة من خلال مناقشة مفهوم عمل الأطفال حيث عليهم أن يشرحوا أن كل أشكال العمل ليست سيئة بالضرورة وأن يكتبوا الفروق بين أشكال العمل المقبولة وغير المقبولة. كما يمكنهم أن يناقشوا مختلف أشكال الأنشطة التي يعمل فيها الأطفال وأن يفسّروا كيف يمكن أن يكون عمل الفتىان والفتيا مختلفاً باختلاف السن والمحيط حيث يحيا الطفل، وأيضاً بحسب جنس الطفل. ثم يشيرون إلى الفروق الرئيسية بين الفتىان والفتيا في العمل ويشرحون بإيجاز سبب وجودها. ومن خلال مناقشة الطريقة التي يؤثر بها النوع على عمل الأطفال، يمكن للمدربين والمدربات أن يذكروا بعض النقاط التالية^{٤٣}:

- ◆ في المجتمع اليمني (كما في المجتمعات أخرى)، للفتىان قيمة أكبر من الفتىات. وتنشأ الفتىات "اجتماعياً" من قبل أمهاتهن، آباءهن، كبار الجماعة وأشخاص آخرين خارجين عن العائلة، لكي يقبلن مركزاً اجتماعياً أدنى من الفتىان.
- ◆ في أغلب الأحيان، تميّز المعايير، القيم والممارسات الفتىان على حساب الفتىات، خاصة في ما يخص التعليم المدرسي.
- ◆ للفتىات حظ أكبر في امتلاك مستوى دراسي متقدّم عن مستوى الفتىان. وبناءً لهذين المستويين التعليميين المختلفين، يجري تصنيف الفتىان والفتىان من أجل تنفيذ أعمال مختلفة وللحصول على فرص مختلفة.
- ◆ في المجتمع اليمني (كما في المجتمعات عديدة)، تقبض النساء والفتىات أجراً أدنى من الرجال والفتىان لقاء العمل نفسه.

Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..٤٠

Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..٤١

Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..٤٢

Haspels & Suriyasarn, op. cit, p.15..٤٣

- ♦ للفتيات النصيب الأكبر في إنجاز أشغال غير مدفوعة وغير مرئية كالأعمال المنزلية أو الخدمة في المنازل التي لا تعتبر أعمالاً: الطبخ، التنظيف، الاهتمام بأفراد العائلة غير المستقلين.
- ♦ توجد فروق في العائدات والمصاريف لدى النساء والرجال /الفتيات والفتيان، ما عدا ما قد يُنسب إلى التأهيل والخبرة. على سبيل المثال تمت برهنة أن الفتيات والنساء بشكل عام، يكرسن عائداتهن للمصاريف الخاصة بالبيت والعائلة بسهولة أكبر من الرجال، تحديداً لأنهن معروفات بصرف عائداتهن وأرباحهن لتحسين راحة العائلة وليس لتحسين راحتهم فقط.
- ♦ في الكثير من المجتمعات ومن ضمنها المجتمع اليمني، يتوقع من الفتيات أن يساهمن في الأعمال المنزلية إلى جانب أشغالهن المدفوعة، في حين لا يساعد الفتياً إجمالاً في أعمال المنزل.

نصيحة:

لا يجب على المدربين والمدربات أن يحاولوا طرح كل هذه المواضيع في هذه المرحلة من التدريب. ولا ينبغي أن ينسوا أن الكثير من النقاط ستُطرح أثناء النشاطات أو من قبل المشاركين أنفسهم. عليهم أيضاً أن يشرحوا أنهم لن يتحدثوا عن كل مشاكل النوع وعمل الأطفال بشكل مفصل.



IV النشاط الأول: استكشاف أدوار النوع الاجتماعي

حصة تعليمية مزدوجة

يجعل هذا النشاط جميع المشاركين يفكرون في أدوار النوع الاجتماعي الخاصة بهم في المجتمع ويفهمونها. وبمقدور كل فرد من ثم أن يقارن وجهة نظره حول ما يستطيع وما لا يستطيع فعله، مع وجهات نظر أفراد المجموعة الآخرين. النشاط هذا مبني من أجل جمع أفكار المجموعة حول أنواع الأنشطة الممكنة والمستحيلة للفتيات والفتيا بحسب البيئة حيث يقيمون. وهو يمكن أيضًا من معاينة كيف أن أدوار النوع الاجتماعي والصور النمطية السائدة عن النوع الاجتماعي، تختلف بين منطقة وأخرى.

الهدف

شد الانتباه إلى واقع أن الفتيات والفتيا يستطعن القيام ببعض الأمور، نظراًدور نوعهم الاجتماعي.

معدات مفيدة

بطاقات مختلفة الألوان للكتابة/الرسم وتعليق الأفكار من ثم على الجدران. إذا لم تتوارد البطاقات، يمكن استعمال الورق. يمكن قص ورق الجرائد الكبير إلى قصاصات بقياس يسمح للمشاركين برسم شيء يستطيع الجميع رؤيته.

تقديم النشاط

يبدأ المدربون والمدربات بتحديد ما المقصود بالنوع الاجتماعي، أدوار النوع الاجتماعي وفروق بين النوع. يمكنهم العودة إلى فصل "ما المقصود بفروق النوع الاجتماعي" من أجل شرح مفصل لهذه المفاهيم. عليهم أن يوضحوا جيداً أن فروق النوع الاجتماعي لا تختلف من بلد إلى آخر فحسب وإنما حتى بين المناطق المختلفة في البلد نفسه.

بعد ذلك، يختار المدربون والمدربات مثلاً أو اثنين من الأمثلة الواردة في الأسفل لبلورة هذه النقاط. يمكنهم أيضاً أن يستعملوا أمثلاً خاصة بهم. غير أنه لا ينبغي إعطاء كل الأمثلة دفعه واحدة لإتاحة الفرصة أمام المجموعة للعثور على أمثلة خاصة بها لاحقاً خلال النشاط.

- ◆ يُسمح للفتيا أن يكونوا أكثر حركة وهم يُشجّعون على ممارسة ألعاب الرياضة أكثر من الفتيات.
- ◆ يتوقع من الفتيا اللعب بألعاب مختلفة عن الفتيات؛ سوف تعطى الفتيات دمية والفتيا قطارات أو سيارات.
- ◆ يُسمح للفتيات بالتعبير عن انفعالاتهن أو بالبكاء عندما يشعرن بالألم. على العكس من ذلك، يتوقع من الفتيا أن لا يكوا وأن يكونوا أقوىاء عندما يتآلمون.
- ◆ يتوقع من الفتيات مساعدة أمهاthem في الأعمال المنزلية، فيما لا توكل هذه المسؤولية إلى الفتيا عامة.

الانطلاقة

على ورقة كبيرة معلقة إلى اللوح أو الحائط، دون هذه البداءيات الأربع للجمل التالية:

- لأنني فتى، يُطلب إلي (بطاقة حمراء)⁴.
 - لأنني فتى، لا أستطيع (بطاقة صفراء).
 - لأنني فتاة، يُطلب إلي (بطاقة خضراء).
 - لأنني فتاة، لا أستطيع (بطاقة بيضاء).
- سيُفسّر لون البطاقات لاحقاً.

⁴ يمكن إضافة "والتي تطلب مني" أو "والذي يطلب مني" للحصول على إجابات أكثر خصوصية.

نصيحة:

يمكننا أيضا استعمال هذه التنويهات من الجمل غير الكاملة:

- ◆ الفتاة تمتدي من قبل أهلها / أصحابها إذا
- ◆ الفتى يمتدى من قبل أهله / أصحابه إذا
- ◆ تنتقد الفتاة من أهلها / رفاقها إذا
- ◆ ينتقد الفتى من أهله / رفاقه إذا

يقسم المدربون والمدربات المشاركين إلى مجموعات من نفس الجنس مؤلفة من ٢-٤ أفراد. وعليهم أن يترکوا للمشاركين حرية اختيار مجموعاتهم للتأكد من أنهم سيكونون مع أفراد يرتابون إليهم ويرغبون مقاساتهم تجاربهم الشخصية. بعد ذلك، يطلبون إلى المجموعات التفكير في كيفية إنهاء الجمل المتعلقة بجنسهم. يرسم المشاركون شيئاً ما يجسد أجوبتهم، أو يكتبون ردودهم على مختلف البطاقات الملونة.

نصيحة:

لا ينبغي أن يطلب المدربون والمدربات من المشاركين أن يتخيّلوا أنفسهم منتمين إلى الجنس الآخر. على الفتيات والفتيا أن يعطوا أجوبة تتعلق بجنسهم الخاص.

تعطى كل مجموعة البطاقات أو قصاصات الورق الملونة بلوني جنسها. في المثال أعلاه، خُصص الأحمر والأصفر لمجموعات الفتيان والأخضر والأبيض لمجموعات الفتيات (يمكن للمربين أن يستعملوا ما شاءوا من الألوان أو الأوراق المتوفرة لهم؛ اللون غير مهم لكنه يساعد في تمييز الجمل المختلفة).

على المدربين والمدربات إعطاء تعليمات واضحة لكل المجموعات مع مطالبة كل منها بالتفكير في كيفية تواصل أفرادها مع الجمل غير المكتملة. فيما بعد، يرسم المشاركون شيئاً يستطيعون أو لا يستطيعون القيام به على البطاقة الملونة المناسبة، كما يمكنهم التعبير كتابياً في أقل من ٣ سطور. ولا يجب أن يشجع المدربون والمدربات أي نقاش أو إجابة تدل على أن المشاركين لا يأخذون التمارين على محمل الجد.

ينبغي أن يعطي المدربون والمدربات وقتاً كافياً للمناقشة داخل المجموعات ولرسم أو كتابة الإجابات. عندما تنتهي مختلف المجموعات من رسم أو من كتابة الأشياء التي يمكنها ولا يمكنها القيام بها نسبة لجنسها، يضع المشاركون البطاقات (وجهها نحو الأرض) في وسط الحجرة، وتجمع في كدس بحسب الألوان.

عندما ينتهي الأمر وتجتمع البطاقات كلها في كدس أرضًا، يأخذ المدربون كدسة واحدة ويخلطونها على أن يتعاملوا مع كل فئة/لون على حدة، ثم يقومون برفع بطاقة عالياً لكي تراها كل المجموعات حيث ينبغي على المشاركين فهم الفكرة التي تعبّر البطاقة عنها. يمكن للمدربين والمدربات قراءة البطاقة بصوت عال إذا امتنعت إمكانية قرائتها على المشاركين. في المقابل، لا يحق لهم السؤال عن المجموعة التي أنتجت هذه البطاقة. أما إذا كانت الدالة في البطاقة غير واضحة، فيجب أن يصدر التوضيح عن اقتراحات المجموعات بأكملها أو المجموعة التي أنتجت البطاقة. وعلى المدربين والمدربات أن يسحبوا فوراً كل بطاقة تنم عن وقاحة أو قلة التهذيب.

إثر ذلك، يضع المدربون أو يعلقون كل بطاقة على اللوح تحت الجملة الملائمة ويهتمون بفئة واحدة أو بلون واحد في كل مرة. ولا تنحى البطاقة التي تحتوي على فكرة مكررة أو مشابهة لأن كل بطاقة تتبع لمجموعة ولكن منها أهميتها، وأن التكرار يعبر عن أهمية الفكرة بالنسبة للمشاركين.

عندما تصبح كل البطاقات معلقة على اللوح، يعمد المدربون إلى جمع المشاركين في مجموعة واحدة ويطلبون إليهم تعرّيف البطاقات في فئات تعالج الموضوع نفسه. على سبيل المثال، قد تعبّر بعض البطاقات من

مجموعات الفتيات عن فكرة كونهن لا يستطيعن ممارسة كرة القدم، وقد تقول بعض البطاقات لمجموعات الفتياً إنهم لا يستطيعون العمل مع أمهاتهم في المطبخ. ثم يطلب المدربون من المراهقين وضع عنوان لكل فئة مثل "رياضة"، "مظاهر" إلخ، (تستطيع المجموعة مراجعة هذه الفئات وتعديلها عند الحاجة) وتعتمد كل مجموعة إلى تبيّن كيف تتصل الأُجوبة بأدوار النوع الاجتماعي السائدة في مجتمعهم. وعندما تنتهي المناقشة، ترسم دائرة حول كل فئة و/أو بطاقات كل فئة وتلصق على ورقة كبيرة.

بدء المناقشة حول أدوار النوع الاجتماعي

يسأل المدربون والمدربات المجموعة عن الاستنتاجات التي يمكن استقاوًها من البطاقات. وعليهم المبادرة ببدء المناقشة حول تبعات الأدوار والمسؤوليات المترتبة على الرجال والنساء، الفتياًن والفتياًت. وقد تكون الأسئلة التالية مفيدة بهذا الصدد:

- هل يجب على كل الفتياًن والفتياًت أن يفعلوا الأشياء التي رسمتم على البطاقات؟
- هل يتوقع من الفتياًن والفتياًت التصرف بطرق مختلفة؟
- هل يستطيع الفتياًن والفتياًت القيام بالأشياء المتوقعة من الجنس الآخر؟
- هل تنطبق هذه التوقعات على بالغين من الرجال والنساء أيضاً؟
- كيف تؤثر الأدوار المنسوبة إلينا على حياتنا؟ على سبيل المثال، كيف ستؤثر على ما سنفعل بعد انتهاء دراستنا؟
- ما هي التصرفات الشائعة نحو الفتياًن والفتياًت والتي تضايقك أكثر من غيرها؟
- هل هناك أي توقعات من الفتياًن والفتياًت تعتبرها ظلماً ويجب تغييرها؟ اشرح لماذا؟

يستطيع المدربون التذكير بالفكرة التالية: صحيح أننا نولد ذكوراً أو إناثاً^{٤٧}، لكن هي أدوار النوع الاجتماعي التي تحدد لنا الأنشطة التي نتعلم القيام بها. وعليهم أن يعيدوا شرح كيف أن أدوار النوع الاجتماعي المتصلة بالعمل تتغير بشكل ملحوظ بين مجتمع وآخر.

مثال: في المجتمعات الغربية، من اللائق أن تعمل النساء والفتياًت في بناء الطرقات، في حين أن الرجال والفتياًن وحدهم يقومون بمثل هذه الأعمال في الثقافة اليمنية وفي البلدان العربية بوجه عام.
مثال: في اليمن، يتوقع من الابن البكر إعالة أهله المسنين أو مساعدة أهله الذين ما عادوا يستطيعون العمل. لكن في المجتمعات أخرى، تقع مسؤولية إعالة الأهل المسنين على الفتياًت.

من يؤثّر على ما نستطيع أو ما لا نستطيع القيام به؟

يجب إجراء هذا النشاط مباشرة بعد النشاط السابق أو بعد استراحة قصيرة، وهو يتضمن جلسة "عاصفة ذهنية" ومناقشات بين المدربين والمجموعة. يبدأ المدربون بالطلب من المجموعة كتابة (على البطاقات الملونة) من أو ماذا يؤثّر في ما نستطيع أو ما لا نستطيع القيام به، استناداً إلى التمرين السابق. وعلى المشاركين أن يعطوا سريعاً جميع الأفكار التي ترد في بالهم حول من يؤثّر على الأدوار المناظنة بالرجال والنساء، الفتياًن والفتياًت، في مجتمعهم. يمكن لهؤلاء أن يكونوا أشخاصاً، مجموعات أو حتى مؤسسات. وعندما تتم كتابة كل التأثيرات على بطاقات، يعمد المدربون إلى تعليقها على الجدار بحيث يراها الجميع. أدناه، بعض الأُجوبة المحتملة:

^{٤٧} قد يذكر أحد أعضاء المجموعة حالة استثنائية (المترنحو الهوية الجنسية مثلاً). على المدربين أن يكونوا جاهزين للرد على هذا السؤال. لكن لا يجب أن يدخلوا الحالات الاستثنائية في المناقشة.

| الأمثال | الأصدقاء | كبار القرية | العائلة |
|-------------------------------|----------|-------------|-------------------|
| المعتقدات الثقافية | القصص | الأغاني | الأقوال الشعبية |
| القواین | الكتب | المدرسة | المعتقدات الدينية |
| الرسوم المتحركة | النكات | الأفلام | الدعائية |
| الاعلام (راديو، صحف، تلفزيون) | | | الصحف والمجلات |

يعرض المدربون قائمة العناصر المؤثرة التي وضعتها المجموعة. وعليهم تشجيع المشاركين على التقسيم نسبة لفئة "مذكر/مؤذن": على سبيل المثال الصديقات والأصدقاء، الأم والأب بدلاً من الأهل. ثم يسألون المشاركين كيف تؤثر هذه العوامل عليهم وأيها يملك تأثيراً مباشراً أو غير مباشر؟ ويمكنهم أن يطرحوا على المجموعة الأسئلة التالية:

- ما هي نوعية الرسائل المحتمل تلقیها من المصادر المختلفة؟
- هل يمكن للرسائل المنبعثة من مصادر مختلفة أن تكون متناقضة؟ على سبيل المثال: الدعايات تشجعنا على شراء شيء أو القيام بأمر لا يقبله أهلاً (كالتدخين).
- أية مصادر لديها التأثير الأعظم عليك وعلى تصرفك؟
- هل بعض هذه المصادر مؤثر أكثر من غيره، أم أنه يعطي المزيد من القيمة الاجتماعية نسبة لبقية المصادر؟ لماذا؟
- ما الذي يجعلك أكثر فخراً في كونك أنثى أو ذكراً؟ وما الذي يشعرك بأنك ذو قيمة ومحترم؟ لماذا؟
- ما الذي لا تحبه في كونك ذكراً أو أنثى، وما الذي يجعلك تشعر بنقصان قيمتك؟ لماذا؟

يسأل المدربون والمدربات المجموعة أن تختار أحد المؤثرات من القائمة (المعلقة على الجدار) وأن تناقش مختلف طرق وصف الرجال والنساء، أو كيف أن المشاركين متاثرون بهذا الشخص، بهذه الجماعة أو بتلك المؤسسة.

فروق النوع الاجتماعي وعمل الأطفال

في هذه المرحلة، يكشف المدربون والمدربات علاقتها النوع بعمل الأطفال فيفسرون أن فروق النوع الاجتماعي التي يتعلّمها الفتيان والفتيات يمكن أن تؤدي لاحقاً إلى فروقات مختلفة في الحياة كما إلى معاملة مختلفة من قبل أعضاء المجتمع، ويوضحون أن الفروق بين الرجال والنساء تؤثر على عالم العمل من حيث الفرص المتوفرة والعوائق التي ينبغي مواجهتها، أو حتى الاعتراف بما يعتبر عملاً. فقد تم إظهار أن النساء عامةً يعملن لساعات أطول لقاء أجراً أدنى من أجرا الرجال، أنهن يتمتعن بحقوق أقل، نفوذ أقل، ويمكّن مناذف أقل على الموارد كالمال، الأرض، العمل، السكن، التعليم، القروض، الخ. وهذا ما يسمى تمييزاً مستنداً إلى النوع أو عدم المساواة بين الجنسين^٨. هكذا يناقش المدربون بإيجاز قضية عدم المساواة بين الجنسين والتمييز المبني على النوع مع المشاركين. ويمكنهم العودة إلى فصل "عمل الأطفال ومفهوم النوع" من أجل شرح أكثر تفصيلاً لعدم المساواة بين الجنسين والتمييز المباشر وغير المباشر.

(V) النشاط الثاني: ٢٤ ساعة في حياة فتاة عاملة أو فتى عاملٍ^{٦٩}

حصة مضاعفة

يتصل هذا النشاط بأدوار النوع في إطار محدد هو عمل الأطفال، ويسمح باستكشاف الفروق بين الفتيان والفتيات من حيث كيفية قضاء أوقاتهم على مدى يوم كامل. لذا، فالمطلوب من المشاركين هو بناء بورتريه لفتاة وفتى عاملين، انطلاقاً من صورة.

وليس المقصود في هذا النشاط هو التركيز على العمل الإضافي الثقيل الذي تنفذه الفتيات في مجال الأعمال المنزلية والخدمة في المنازل، بل أن الفكرة هي الإشارة إلى الأشغال الخطيرة والخفية التي يقوم به فتيان وفتيات، وذلك من خلال توثيق يوم نموذجي في حياة فتى وفتاة عاملين. هذا ويجب التشديد أيضاً على الموارد الضرورية للفتيان والفتيات لتنفيذ مهامهم، وذلك كي يتمكن المشاركون من رؤية كيف أن نقص الموارد يجعل إتمام العمل يحتاج وقتاً إضافياً. على سبيل المثال، من دون وسيلة نقل، يقضى الفتيان والفتيات ساعات طويلة في المشي لبيع المنتجات الزراعية أو البضائع التي أنتجوها.

ينبغي التركيز أيضاً على تأثير عمل الأطفال على الدراسة بأن يشرح المدربون والمدربات كيف أنه يمنع الأطفال من الحضور إلى المدرسة. وحين لا يتعلّم هؤلاء، فإن حظوظهم في الحصول على وظائف أحسن في المستقبل ستكون محدودة. وإذا كانوا يعملون ويعضرون إلى المدرسة في الآن نفسه، فمن المرجح أن يتركوا المدرسة قبل التخرج، وأن يرسّبوا ويعيدوا صفوفهم، أو أن يكون نجاحهم أقل أهمية من رفاقهم غير العاملين.^{٦٠}.

الهدف

دراسة الأعمال الخفية والخطرة التي يقوم بها الفتيان والفتيات داخل وخارج حرم منازلهم، وإبراز الفروق في الموارد المتاحة، المهام، ساعات العمل والرواتب، بين الأطفال العاملين فتيات وفتيان.

معدات مفيدة

صورتان لفتى وفتاة عاملين. ورقة كبيرة. أقلام رصاص أو حبر.

نصيحة:

تظهر وحدة الصورة في اللعبة التربوية سكريم (أنظر مبادرة سكريم) كيفية بناء بورتريه طفل عامل استناداً إلى صورة. إذا كان المشاركون قد أنهوا وحدة الصورة هذه، يمكن للمدربين والمدربات استعمال بورتريه فتاة وفتى عاملين سبق تنفيذها ضمن هذا النشاط.

تقديم النشاط

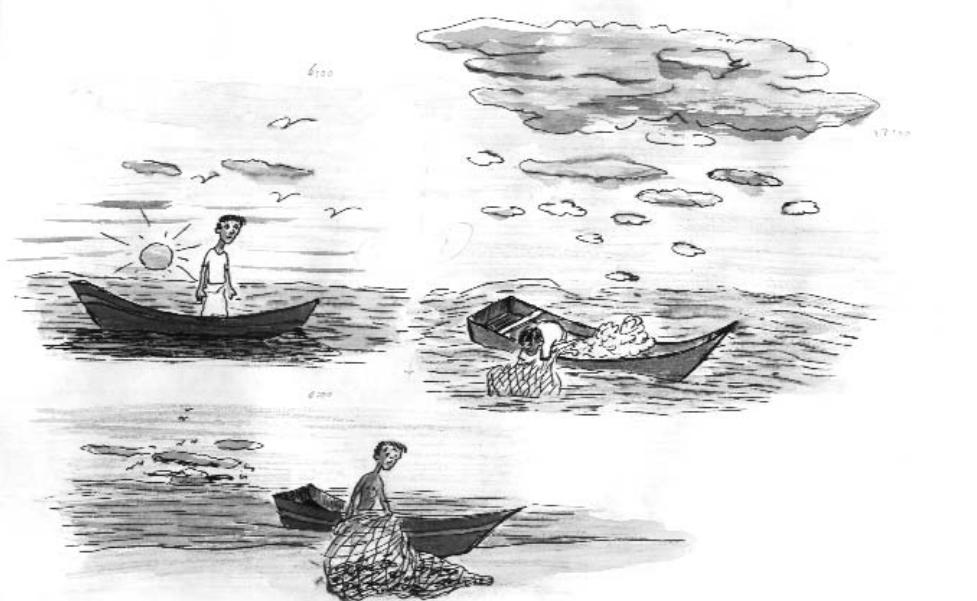
يخاطب هذا النشاط مخيلة المجموعة وانطباعاتها عن مختلف أنواع الأعمال والأنشطة التي تُنجذب خلال يوم واحد. يبدأ المشاركون برسم صورة ٢٤ ساعة من حياتهم. بعد الانتهاء من الرسم، يناقشون رسومهم ويقارنون ما بينها. بعد ذلك، عليهم تأليف مجموعات صغيرة ورسم ٢٤ ساعة استناداً إلى صورة فتاة أو فتى عاملين. عليهم البناء انطلاقاً من هذه الصورة عبر استعمال مخيلتهم وإبداعهم لملء شرائح الساعة الـ ٢٤ بالأنشطة التي يتصورون أن الفتى والفتاة العاملين قد يقومان بها.

قد تؤدي مقارنة ٢٤ ساعة من حياة فتى وفتاة إلى مناقشات حول الفروق بين ساعات العمل، عدد ونوع الأنشطة التي يقومان بها ومقدار الوقت المضروf عليها. هذا وقد تطرح المجموعة على نفسها أسئلة من نوع: من يتراكم وقته على عدد صغير من الأنشطة ومن يقسم وقته على عدد كبير منها؟ من يملك مزيداً من الوقت للسلوكي والنوم؟ هكذا يستطيعون من ثم تخيل ومقارنة يوم نموذجي في حياة فتى وفتاة عاملين من خلال استعمال بعض الأسئلة الواردة أدناه إذا اقتضت الحاجة. يمكنهم أيضاً مقارنة المهام النموذجية بحسب مختلف فصول ومراحل السنة.^١

الانطلاق

رسم ساعة تمثل يوماً كاملاً (٢٤ ساعة): يطلب المدربون والمدربات من كل فرد في المجموعة البدء برسم دائرة كبيرة وتقسيمها إلى ٢٤ جزءاً متساوياً كما لو كانوا يقومون بقطيع قالب حلوي. ويمكنهم التذكير أن الدائرة الأولى من اليوم ستمثل نصف الدائرة في رسم الساعة، وليس كل الدائرة كما في مينا الساعة العادية. بعدها، يعمدون إلى ملء أجزاء ساعاتهم مع إظهار مقدار الوقت الذين يقضونه في القيام بمختلف الأنشطة خلال ٢٤ ساعة. هذا ويرتبط حجم كل جزء بمقدار الوقت المضطبي في تنفيذ كل نشاط. عليهم إذاً إبراز أجزاء الوقت المخصص لكل نشاط. على سبيل المثال ٥:٠٠ النهوض من النوم، ٥:٣٠ حلب البقرات، ٦:٣٠ تناول الإفطار، ٧:٣٠ الغسيل وارتداء الملابس، ٧:٣٠ الذهاب إلى العمل، ١١:٠٠ استراحة القهوة، وهكذا دواليك.

عند الانتهاء، على المدربين أن يطلبوا من المشاركون مقارنة ساعتهم مع ساعات جيرانهم. هناك حل بديل يقوم على أن يضع كل مشترك ساعته في وسط الحجرة والطلب إلى الجميع الاقتراب لتفحصها. هل يستطيع المشاركون أن يحرزوا من مِن الفتياN أو الفتيات قام برسم هذه الساعة أو تلك؟ على المدربين أن يشجعوا النقاش بين المشاركون حول الفروق الكبرى بين الساعات من حيث العمل، المسؤوليات، أوقات الترفيه والأنشطة الأخرى. هل هذه الاختلافات إيجابية؟ هل هناك أشياء يودون تغييرها؟ عليهم أيضاً أن يتبنّوا إلى أن الاختلافات هذه قد لا تكون مبنية فقط على النوع وأنها قد تظهر بين ساعات أطفال من أصول اجتماعية أو اقتصادية مختلفة.



^{٥١} توجد صيغة أخرى لهذا التمرين وتقوم على رسم ساعات مختلفة بحسب مراحل السنة. فهذا يسمح بتصوير تنوعات موسمية متصلة بالعمل في الزراعة أو بالعمل الموسمي في المعامل بحسب الطلبات وال حاجة إلى اليد العاملة (عندما تنتج المعامل منتجات على الطلب فقط فتحاج بسرعة على يد عاملة لتنفيذ المهمة).

رسم ٤٤ ساعة في حياة طفل عامل

يطلب المدربون والمدربات من المشاركيِن تأليف مجموعات لا تتعدي أربعة أو خمسة أشخاص. حين لا تكون المجموعات مختلطة، على المدربين أن يقرروا إذا ما كانوا يريدون من مختلف المجموعات رسم ساعة لطفل عامل من جنسهم أو من الجنس الآخر، فربما كان أسهل على الفتيان أن يتصوروا أنفسهم في يوم من حياة فتى عامل، والعكس صحيح بالنسبة للفتيات أيضاً. في الوقت عينه، قد يكون التفكير بما يمكن أن تكون عليه حياة طفل عامل من الجنس الآخر، تمرينًا مفيداً لمجموعات الفتياَن والفتياَت على السواء^{٥٢}.

نصيحة:

إن سبب تفضيل العمل كمجموعات وليس كأفراد، هو في كون الفتياَن والفتياَت يشعرون بمزيد من الثقة حين يكونون كثراً. فربما ضاقت بهم فكرة تصوُّر كل منهم بمفرده بورتريه خيالي لطفل عامل، في حين أن المجموعات من اثنين إلى أربعة أو خمسة أشخاص تكون غالباً أكثر ارتياحاً.

بعد تشكيل المجموعات، يأخذ المدربون والمدربات صورتين لأطفال عاملين، فتى وفتاة، ويمررورنها على المجموعات. عليهم التأكد من أن كل مجموعة تلتقط نسخة عن الصورة. إذا لم تتوارد نسخ كافية من الصور لكل مجموعة، عليهم تمرير الصورتين ضمن المجموعة بحيث يتمكن الجميع من رؤيتها عن كثب. ثم توضع لاحقاً في الوسط بحيث يتمكن كل المشاركيِن من رؤيتها.

على المدربين أن يقرأوا بصوت عال سيرة قصيرة للطفلين العاملين تصف من أين يأتيان، ما نوعية الأعمال التي يقومان بها، وجوانب عامة أخرى تعطي لمحة عامة عنهم. بعد ذلك، يشجع المدربون المجموعات على بناء بورتريه للفتى والفتاة مع الاستناد إلى السيرة الشاملة المختصرة التي قرأت عليهم وإلى أسئلة أخرى من نوع:

- ◆ ما هو عمره أو عمرها في تقديركم؟
- ◆ لماذا يرتدي الطفل هذه الملابس الخاصة؟
- ◆ هل يعيش هذا الطفل في المدينة أو في الريف؟
- ◆ هل يمكنك أن تصف ما يقوم به الطفل؟
- ◆ هل لجنس الطفل تأثير على نوعية العمل الذي يقوم / تقوم به؟

يسرح المدربون والمدربات للمشاركيِن أن عليهم تخيل كل شيء يقوم به هذا الطفل في يوم نموذجي على مدى ٤٤ ساعة. وينبغي تدوين كل أنشطة الطفل في قائمة ومن ثم تسجيلها داخل دائرة الساعة، كما فعلوا مع الساعات التي رسموها عن أنفسهم. هذا ويمكن تدوين الأنشطة المتزامنة كالاهتمام بالإخوة والأخوات الصغار والعمل في الجزء نفسه من الساعة. إذا كانت المجموعات تعاني من المشاكل في تطوير البورتريه الخاص بها، يقوم المدربون بتحفيزهم بطرح أسئلة من نوع:

- ◆ كم من الوقت يقضي الفتى / الفتاة في النوم؟
- ◆ هل يذهب الطفل إلى المدرسة؟ إذا نعم، كم من الوقت يقضى / تقضي في المدرسة. هل يقوم / تقوم بتخصيص أي وقت للقيام بواجباته المدرسية؟ كم من الوقت يستطيع الطفل تخصيصه للواجبات المدرسية؟
- ◆ هل يملك الطفل أي وقت فراغ؟
- ◆ هل يكسب الطفل مالاً من العمل الذي يقوم / تقوم به (بناء على الصورة)؟

^{٥٢} يتغير القرار حول كيفية تشكيل المجموعة وأي ساعة ترسم، بحسب الإطار، فربما اختلفت الآراء حول فائدة تخيل حياة طفل من الجنس الآخر.

- ◆ كم من الوقت يصرف في تنفيذ أشغال مدفوعة وكم من الوقت يصرف على العمل من دون أجر ؟ أي نسبة من النهار تصرف في العمل ؟
- ◆ أي نوع من الأدوات يستعمل الطفل في عمله (في حال تواجدت) مثال: معول للنكس، إبر للحياكة، أدوات لتكسير الحجارة ؟ هل يستعمل / تستعمل مواداً كيمائية أو سامة ؟
- ◆ أي جزء من النهار تصرف بالتنقل / المشي إلى مكان عمله / عملها ؟
- ◆ هل يحضر الفتى / الفتاة الطعام لنفسها / ل نفسها ؟ هل يحضر / تحضر الطعام لآخرين ؟
- ◆ هل للفتى / الفتاة إخوة أو أخوات ؟ هل يهتم / تهتم بالأصغر منه / منها ؟
- ◆ هل يصرف الفتى أو الفتاة وقتاً للمساعدة في المنزل ؟
- ◆ ما هي نوع المهام التي يقوم بها الفتى أو الفتاة داخل المنزل ؟ هل يقومان بأية أعمال منزلية في بيوت أخرى ؟
- ◆ هل يوم الفتى / الفتاة مقسم على أنشطة عديدة ؟ أم أنه مركز على بضعة أنشطة ؟
- ◆ هل تعتقدون أن الطفل يتعرض لسوء المعاملة أو يستغل في أي شكل من الأشكال ؟ ما هي أسباب ذلك ؟

عندما تنتهي الساعات على المدربين تعليقها في مكان مركزي بحيث يراها الجميع.

نصيحة

لهذا التمرين، يمكنكم أيضاً استعمال سطر مؤلف من ٢٤ ساعة، وهو ما قد يكون أسهل على الرؤية من ساعة دائرة عند مقارنة الروتين اليومي لطفلين عاملين.

بدء المناقشة

بعد أن تعلق كل الساعات، يشجع المدربون والمدربات المشاركين على مناقشتها. وقد تسهل الأسئلة التالية الشروع في المناقشة:

- ◆ هل تمكن مقارنة ساعات الفتيان والفتيات ؟
- ◆ نهار من أكثر انشغالاً ؟
- ◆ هل تعتقدون أن الساعة تختلف بحسب أوقات السنة ؟
- ◆ هل تعتقدون أن إمكانية الحصول على مختلف أنواع الأدوات، المعارف، المعدات والتجهيزات، تقلل من الوقت الذي يصرفه فتى أو فتاة عاملان لإنجاز مهمة محددة ؟
- ◆ كيف يؤثر جدول أعمال الفتى أو الفتاة على تعليمهما ؟ من هو الأوفر حظاً في الذهاب إلى المدرسة ؟ ما هي العواقب المحتملة (على المدى القصير والطويل) لعملهما على تعليمهما ؟

الفتيان والفتيات العاملين في الخدمة المنزلية

قد يرى المدربون والمدربات أن المشاركين قد رکزوا أهمية كبيرة خلال هذا النشاط على مهام من نوع المساعدة في الأعمال المنزلية. إذا كانت تلك هي الحال، فسوف يكون مناسباً إنهاء الحصة بنقاشه عن الأعمال المنزلية والخدمة في البيوت، لأنها عمل حقيقي يزاوله العديد من الفتيان والفتيات في اليمن، وكذلك حول العالم. ويمكن للمدربين إطلاع المجموعة على بعض القضايا الأساسية المحيطة بالخدمة المنزلية، من نوع^{٥٣}

^{٥٣} الأمثلة التالية مأخوذة من: جون كاين، مساعدة طفيفة أو حياة مهشمة؟ فهم عمل الأطفال في المنازل للتدخل بشكل أفضل (جينيف، مكتب العمل الدولي - أبيك، ٤، ٢٠٠٤).

- ◆ من الجاري إرسال طفل (عادةً فتاة) للعمل في بيت أحد آخر إذ يأمل الكثير من الأهل أن ينعم أطفالهم بفرص حياة أفضل خاصة وأن ذلك يتم بموجب اتفاقات من شأنها، نظرياً على الأقل، أن توفر لهم فرصة الذهاب إلى المدرسة أو تعلم مهنة ما. ويعتبر الأمر آمناً خاصةً إذا أرسلت الفتيات إلى منزل أحد الأقارب أو المعارف. ومع ذلك، فالامر يؤدي غالباً إلى سوء معاملة وإلى استغلال العامل المنزلي.
- ◆ قد يؤدي العمل في الخدمة المنزلية حقوق الطفل لأنّه يتركه عرضة للاعتداءات الجسدية، الجنسية والعاطفية، ويحرمه من فرصه التعليمية.
- ◆ إن أكثرية الأطفال العاملين في الخدمة المنزلية هي من الفتيات.
- ◆ قد لا يحصل الطفل العامل في المنزل على ما يكفي من الطعام، وقد يكون عليه العمل لساعات طويلة أو خلال الليل والبقاء حبيس بيته.
- ◆ الفتيات اللواتي يهربن أو يتربكن عملهن في الخدمة المنزلية وليس لديهن مكان يذهبن إليه أو أنهن يخشين العودة إلى بيوتهن، معرضات لخطر مزاولة البغاء أو أشكال أخرى من الاستغلال الجنسي لأهداف تجارية.
- ◆ إن الرجال والنساء على السواء يستخدمون أطفالاً في أعمال الخدمة المنزلية.
- ◆ لأن العمل المنزلي يجري خلف الأبواب المغلقة، غالباً ما تصعب ملاحظته ومحاربته.

نصيحة:

عند التكلم عن العمل في الخدمة المنزلية، على المدربين أن يشيروا إلى أن العمل ليس سلبياً دائماً. فمشاركة الأطفال في الأعمال الخفيفة التي لا تؤثر على صحتهم ونموهم أو تسيء إلى دراستهم، تعتبر بالإجمال شيئاً إيجابياً. وهذا يتضمن النشاطات كمساعدة الأهل على الاهتمام بالمنزل وكسب مصروفهم خارج المدرسة.^{٥٨}



^{٥٨} القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال، المصدر السابق.

(VI) النشاط الثالث: أدوار النوع الاجتماعي وعمل الأطفال - نسج شبكة عنكبوت.

حصة مضاعفة

يهدف هذا النشاط إلى إنشاء رابط بين النوع الاجتماعي وعمل الأطفال عبر خلق شبكة عنكبوتية ملحوظة مؤلفة من أفكار متداخلة. وعلى المدربين والمدربات طوال هذا التمرن، أن يشددوا على العمل الخفي الذي لا يُرى والذي لا يتم الاعتراف به من قبل الجميع كعمل أو يتم تجاهله بسبب حدوثه وراء الأبواب المغلقة.

الهدف

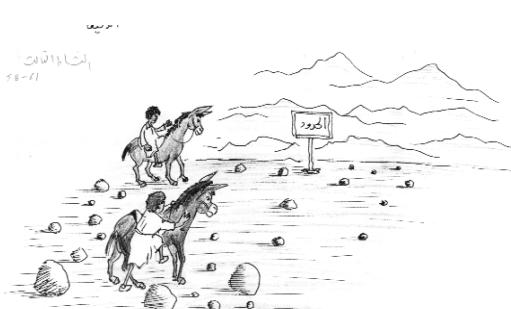
إبراز تقسيم عمل الأطفال بحسب النوع الاجتماعي والروابط بين الأعمال التي يقوم بها الفتيان والفتيات، وإظهار كيف أن أدوار النوع الاجتماعي تتغير مع الزمن.

معدات مفيدة

لفافة كبيرة من الخيطان، الرباط أو الحبال تبلغ نحو ٢٠٠ متر. لوح. أقلام رصاص أو حبر.

تقدير النشاط

يسأل المدربون والمدربات المشاركون أن يفكروا بنوعيات الأعمال التي يقوم بها الفتى والفتاة العاملون وكيف أن مختلف أدوار النوع الاجتماعي تؤثر على عمل الأطفال. ويمكنهم اللجوء إلى أمثلة طرحت مسبقاً من قبل المشاركون.



هذا يجعلون المجموعة تفك في مختلف الميادين التي يستطيع الأطفال العمل فيها. قد تكون الأمثلة التالية للمجالات التي يعمل فيها الأطفال في اليمن، مفيدة (مع الإشارة إلى أن الأكثريّة العظمى من الأطفال العاملين هي من سكان المناطق الريفية): العمل الزراعي، العمل في صيد الأسماك، العمل في الإنشاءات والنقل والتخزين، العمل في التجميع والتشغيل وصيانة الماكينات والمعدات الثقيلة، خدمات البيع في المتاجر والخدمات الشخصية، جمع التفاسيات، التسول والاستعطاء، بيع أشياء في الشوارع، إلخ.

ويستطيع المدربون والمدربات أن يناقشوا كيف تتغير أدوار النوع مع الزمن. عليهم أن يكشفوا بعض الصور النمطية السائدة لدى المشاركون حول أنواع العمل التي ينبغي للفتيان والفتيات القيام بها. ومع أن المجتمع هو الذي يحدد ما المقبول للفتيان والفتيات من أعمال، فعلى المدربين والمدربات التشديد على أن هذا لا يعني أن هؤلاء لا يملكون المقدرة للقيام بأعمال يختص بها عادة الجنس الآخر. وبشكل خاص، عليهم تشجيع المجموعة على تبادل الأفكار حول مختلف أنواع الأنشطة التي يقوم بها الأطفال وكيفية ارتباطها ببعضها.

الانطلاق

قبيل البدء بالنشاط، على المدربين والمدربات أن يأخذوا قطعة كبيرة من الورق ويقسموها إلى عمودين ("فتيات" و"فتيا") لكي يتمكنوا من تدوين تعليقات المشاركون. بعد ذلك، يدعون المجموعة إلى اقتداء الأرض على شكل دائرة ويعطون لفافة الخيطان / الحبال إلى أحد أعضائها طالبين إليه / إليها تحديد عمل تستطيع فتاة القيام به، وتفسير لماذا يظن / تظن أن الفتيات هم من يقمون بهذا العمل (ما هي الصلة بأدوار النوع). على سبيل المثال، غالباً ما تقوم الفتيات بالتنظيف أو غسل الملابس لأنها مهام تعتبر امتداداً لأشغالهن المنزلية.

عندما ينتهي المشارك، عليه أن يمسك طرف الخيط بإحكام بيده وأن يرمي بالللافة إلى شخص يجلس في الجهة المقابلة من الدائرة، مما سيخلق رابطاً ممتدًا عبر الدائرة. ومن ثم يقوم من تلقى لفافة الخيطان بذكر عمل، مهمة أو نشاط مختلف يقوم به الفتيان في معظم الأوقات. قد يكون هذا العمل أي شيء يخطر في باله. وعليه أن يشرح سبب قيام الفتيان بهذا العمل وكيف يتصل ذلك بكونهم فتياً وبدأوا النوع. على هذا الشخص أن يمسك من ثم بالخيط وأن يلقي الللافة عبر الدائرة إلى مشارك آخر سوف يذكر بدوره عملاً اجتماعياً آخر تقوم به الفتيان وأن يفسّر لماذا. لا يجب أن تكون الأعمال التي يذكّرها المشاركون متصلة بما ذكره المشارك السابق. لكن، غالباً ما تولد تعليقات أحدهم فكرة في ذهن الشخص التالي بحيث يأتي رأيه متعلقاً بشكل أو باخر بالتعليقات السابقة. تواصل العملية إلى أن يأخذ الجميع دورهم ويصبح المشاركون جميعاً متصلين في ما بينهم داخل شبكة العنكبوت المؤلفة من الخيطان. وسوف تساعده شبكة العنكبوت هذه على إظهار كيف أن عمل الفتيان والفتيان متصل في ما بينه.

خلال هذا النشاط، يأخذ المدربون والمدربات ملاحظات بالتعليقات التي أدلّى بها كل مشترك حول الأشغال التي يزاولها الفتيان أو الفتيايات، ويدوّنونها في العمود المناسب على الورقة، إذ سيعينهم ذلك على تذكر كل النقاط ومناقشتها عندما ينتهي الجميع من طرح أفكارهم. عندما تتم شبكة العنكبوت يقوم المدربون والمدربات بتعزيز التعليقات التي ذكرها المشاركون ويحاولون إنشاء صلة بين أشغال الفتيان والفتيايات وإظهار كيف أنها متعلقة ببعضها، ثم يناقشون من يميل إلى القيام بهذه الأعمال أو تلك، إضافة إلى الهرمية أو عدم المساواة الموجودة بين مختلف أنواع الأنشطة.



على سبيل المثال:

- ◆ الباعة في الطرقات يؤمّنون الطعام لمن يعملون ولا يملكون الوقت ليعدوا طعاماً لأنفسهم خلال النهار. باعة الطرقات هم غالباً من النساء لأن النساء يعملن عادةً في القطاعات غير الرسمية وهن غالباً ما يأتين ببناتهن لمساعدتهن. أبناء وبنات باعة الطرقات قد يعملون في نقل الطعام إلى الناس في أماكن عملهم.

- ◆ يقوم الفتيان والفتيايات العاملون في المنازل على خدمة أناس يخرجون للعمل في المصانع وفي مهن أخرى.

- ◆ جمع النفايات عمل يستطيع الفتيان والفتيايات القيام به، لكن مكبّ النفايات قد يدار من قبل فتى أكبر سنًا يطلب مالاً على ما يباع من النفايات المجموعة. يستطيع المدربون والمدربات أن يسألوا المجموعة فحص الهرمية بحسب النوع في هذه الحالة.

- ◆ مع أن الفتيان والفتيايات يعملون في الزراعة وفي أعمال كجز العشب والشتول والحرصاد، غير أن الفتيايات غالباً ما يكن مسؤولات عن الأشغال المنزلية كجلب المياه وحطب الموقد، بالإضافة إلى غسل الثياب.

بعد النقاش، يسأل المدربون والمدربات إن بإمكان المجموعة إيجاد صلات أخرى بين مختلف التعليقات. إذا وجدت آلية تصوير، يستطيعون التقاط صورة لشبكة العنكبوت لتعليقها لاحقاً في مكان حيث يراها الجميع ويذكرونه. أيضاً، ربما علقت الورقة بكل ما فيها من تعليقات على الجدار بحيث يراها كل المشاركين.

بدء المناقشة



بعد أن يتم تفكيك الشبكة، يبدأ المدربون والمدربات نقاشاً حول أسباب قيام النساء والفتيات ببعض الأعمال والرجال والفتيان بأعمال أخرى، ولماذا يميل الفتيان والفتيات إلى مزاولة أعمال ومهام مختلفة. يمكنهم أن يناقشوا أيضاً كيف أن أدوار النوع تتغير عبر الزمن وأن يشجعوا المشاركين على إعادة التفكير بكل الأفكار المسبقة والصور النمطية السائدة التي يملكونها هم أنفسهم عن العمل وأدوار النوع. ويمكن أن يطرح المدربون في هذا الصدد الأسئلة التالية:

- ◆ ما نوع الأعمال المشتركة بين الفتيان والفتيات ؟
- ◆ ما الذي يمنع الرجال والنساء من القيام بأنواع معينة من الأعمال ؟ هل هذه الأسباب صالحة ؟
- ◆ كيف تتصل الأعمال التي يقوم بها الفتيان والفتيات ببعضها ؟ هل توجد هرمية في هذه الأعمال ؟ هل هذه الهرمية مبنية على النوع ؟
- ◆ هل أن تقسيم العمل حسب النوع هو نفسه في مختلف المجتمعات ؟ فكروا في أمثال حيث تختلف.
- ◆ اسألوا المشاركين أن يفكروا في مجتمعهم. هل الأمور تتغير في اليمن ؟ اسألوهם التفكير في الزمن الذي كان أجدادهم خلاله أطفالاً. هل يمكنهم أن يفكروا في أشغال، في اليمن أو في سواه، تقوم بها النساء والفتيات الآن وما كنّ ليعملنها في الماضي ؟
- ◆ أجلوهم يفكرون بأعمال ومهام يتصورون أن النساء والفتيات أو الرجال والفتيان، قد يقومون بها مستقبلاً ولا يقومون بها الآن ؟

(VII) النشاط الرابع: استكشاف الصور النمطية السائدة عن النوع في وسائل الإعلام

حصة مضاعفة

هذا النشاط مشابه لوحدة "الكولاج" (قص ولصق) في اللعبة التربوية SCREAM (انظر مبادرة SCREAM التي تعلم المشاركين كيفية التعبير عن عمل الفتيان والفتيات من خلال استخدام مواد صادرة عن وسائل الإعلام. إذا كان المشاركون قد أنهوا وحدة "الكولاج" في برنامج SCREAM، فسوف يكون سهلاً عليهم إنجاز "كولاج" آخر عن الموضوع الموصوف أدناه.

الهدف

استكشاف كيف تصور وسائل الإعلام أدوار الرجال والنساء وأنشطتهم بطريقة مختلفة. فضح الصور النمطية السائدة المرتبطة بالنوع الاجتماعي والقيم التقليدية المتناقلة عبر الإعلام.

معدات مفيدة

- مجلات قديمة، صحف، شرائط مصورة، كراسات، ملصقات، كتب مصورة قديمة.
- أوراق كبيرة للقص أشياء عليها، حتى أوراق الجرائد القديمة تفي بالمطلوب.
- مقص أو معدات لقطع الصور، على سبيل المثال مسطرة ذات زوايا مستقيمة أو قطع من الخشب لها زاوية قاطعة.
- كل أنواع الصمع والشرائط اللاصقة.

على المدربين والمدربات أن يشجعوا المشاركين على جلب ما يستطيعون من بيوتهم أو من أمكنة عيشهم، وأن يسألوهم ذلك قبل أيام من بدء النشاط لإعطائهم الوقت الكافي لجمعها.



ما هو الكولاج ؟

"الكولاج" هو "فسيفساء" من الصور، الرسوم، وأحياناً من أجزاء من النصوص أخذت من منشورات مختلفة (على سبيل المثال مجلات، صحف، كتب قديمة، ملصقات أو شرائط مصورة) تلتصق على قطعة ورق بطريقة تخلق صورة جديدة. على هذه الصورة الجديدة أن تُظهر الموضوع الذي اختير للكولاج.

الانطلاقية

يبدأ المدربون والمدربات بتقسيم المشاركيين إلى مجموعات صغيرة. ويقوم حل آخر في إنشاء مجموعتين تركز كل منهما على كيفية وصف الرجال والنساء في الإعلام. ثم يطلبون من المجموعات إنتاج كولاج حول طريقة تصوير الإعلام للنساء والفتيان، أو الرجال والفتيا، عبر استعمال المواد المتوفرة. على المشاركيين أن يستخدموا الصور ومقاطع النصوص المناسبة للموضوع والتي سبق واقتنطعوا بها. وسوف تنتج كل مجموعة كولاجاً خاصاً بها.

يجمع المدربون والمدربات كامل المواد في مساحة تكون في متناول الجميع، ثم يعطون المشاركيين مهلة ٢٠ دقيقة لخلق كولاج. ولا يجب أن يعطى المشاركون وقتاً طويلاً لأنهم قد يفقدون تركيزهم واهتمامهم. وعلى المدربين والمدربات أن يتأكروا من عدم تواني أي منهم ومن أنهم جميعاً يشاركون بطريقة أو بأخرى. على سبيل المثال، يمكن لمشارك أو اثنين أن يبحثاً ضمن المواد عن صور خاصة، بينما يقوم الآخرون بقطعها أو لصقها على الورقة.

عندما ينتهي الوقت، يطلب المدربون والمدربات من كل مجموعة أن ترفع الكولاج الذي أنجزته عالياً بحيث يراه الآخرون (يمكن أيضاً تعليقه على اللوح أو على الجدار) وأن تشرح ماذا يمثل. وعليهم أن يشجعوا التعليلات والأسئلة التي تطرح من قبل المجموعات الأخرى حول الاختلاف في الطريقة التي يتبعها الإعلام في إظهار النساء والفتيان أو الرجال والفتيا. واستناداً إلى أجوبة المشاركيين، يقومون بتدوين قائمة بالخصائص والأعمال التي والأعمال المنسوبة إلى النساء والفتيان، أو إلى الرجال والفتيا، على ورقتين مختلفتين أو في عمودين على اللوح. وتلتصق الأوراق من ثم على الجدار لكي يراها الجميع.

بدء المناقشة

يجمع المدربون والمدربات المجموعات للنظر إلى الكولاج ومناقشته ومناقشة لوائح الخصائص والأعمال التي وضعوها.

إليكم بعض الأسئلة لإطلاق النقاش:

- ◆ كيف يشعرون المشاركون حال تصويرهم بهذه الطريقة؟ هل يرون أن هذه الصور صائبة؟
- ◆ هل يعتقدون أن الصور إيهما تظهر الرجال والنساء بطريقة إيجابية أم سلبية؟
- ◆ مناقشة الدعايات التلفزيونية التي تُظهر الرجال والنساء، الفتيا، والفتيا، وسؤال المشاركيين أن يعطوا أمثلة لدعایات تظهر النساء والرجال بطريقة نمطية موحدة.
- ◆ هل يعتقد المشاركون أن هذه الصور تؤثر في طريقة رؤية الناس للرجال والنساء، الفتيا، والفتيا؟ وهل هو شيء جيد أم سيء؟

وينهي المدربون النشاط بمناقشة كيف أن هذه الصور تساهم في استمرارية أنماط النوع الموحدة والاعتقادات العامة السائدة حول الأشياء والأشخاص والتي قد لا تكون دقيقة، وكيف أنها تؤثر على حياة الرجال والنساء، الفتيا، والفتيا.

VIII النشاط الخامس: بازل (puzzle) الصور

حصة تعليمية عادمة

كما هي الحال بالنسبة للنشاط الثاني (٢٤ ساعة)، يتطلب هذا النشاط من المشاركين بناء بورتريه لطفل عامل من خلال استخدام صورة. فالناس في أغلب الأحيان يلاحظون جوانب أو تفاصيل مختلفة في الصورة. وقد يكون الكلام عن هذه الاختلافات طريقة مفيدة لحمل المشاركين على مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بعمل الفتى والفتيات.

نصيحة:

بُني هذا النشاط انطلاقاً من نشاط في وحدة الصورة ضمن برنامج SCREAM. إذا كان المشاركون قد أكملوا وحدة الصورة، فربما كان مساعداً الرجوع إليها مجدداً.

الهدف

استكشاف الطريقة التي يؤثر بها النوع الاجتماعي على عمل الأطفال وعلى أنشطة الرجال والنساء، الفتى والفتيات، عبر تفحص صورة أو رسم لطفل عامل.

معدات مفيدة



- عدة صور لأطفال عاملين - فتيان وفتيات.
يمكن إيجاد هذه الصور في المجالات، الصحف،
الشركات المصورة، الرسوم، الخ. وقد تمثل على
سبيل المثال طفلاً عاملًا في الأرض، طفلاً يبيع
سلعة ما في الطرقات، مجموعة من الأطفال
الجند، فتاة تخسر الثياب، طفلاً يرفع أحمالاً
ثقيلة، وهكذا دواليك. على المدربين والمدربات
أن يجمعوا ما يكفي من الصور لأطفال عاملين
بحيث يكون مع كل شخصين صورة واحدة.

- قطعة كبيرة من الكرتون أو من الورق
السميك للقص صور الأطفال العاملين عليها.

- مقص أو أدوات لقطع الصور. على سبيل
المثال، مسطرة ذات زوايا مستقيمة أو قطع من
الخشب بزاوية حادة لقطع الورق.
- كل أنواع الصمغ، شرائط لاصقة.

نصيحة:

أنتجت أيك صيغة خاصة بـ Scream من كتاب الصور الخاص بها على قرص مدمج موجود داخل الوحدة
التي تحمل عنوان "البيانات والاتفاقيات الدولية وصور عمل الأطفال"، أو يمكن الحصول عليه لدى مكتب أيك.
لطلب نسخة عن القرص المدمج أو عن الصور، أكتبوا على عنوان أيك الوارد في هذه الوثيقة.

الانطلاق



ل مباشرة هذا النشاط، ينبغي توزيع المشاركين أزواجاً. أما إذا كان العدد مفرداً، فعلى المدربين والمدربات أن يلتحقوا بالمجموعة. بعد ذلك، يوزعون صورة واحدة على كل اثنين من المشاركين الذين يقومون بلصقها على ورقة سميكية أو بطاقة كرتونية وبقصها جزئين على شكل بازل (puzzle) مؤلف من قطعتين.

يجمع المدربون والمدربات كل القطع ويعيدون توزيعها عشوائياً بحيث يحصل كل شخص على قطعة من البازل. عندما تصبح أجزاء الصور في أيدي الجميع، على كل مشارك التحرك في أرجاء الحجرة لمحاولة إيجاد الشخص الذي يملك النصف الآخر من الصورة التي في حوزته. وعندما يجده، يسأل المدربون المشاركين أن يناقشوا، أزواجاً، الطريقة التي يؤثر بها جنس الطفل على عمله/عملها.

بدء المناقشة

- يببدأ المدربون والمدربات مناقشة أدوار النوع وعمل الأطفال. ويمكنهم في هذا الشأن طرح الأسئلة التالية:
- ◆ هل الصورة لفتى أو فتاة؟
 - ◆ هل العمل هذا يتعلّق بنوع الطفل، أم يمكن أن يقوم به الجنسان؟
 - ◆ هل الطفل هذا معرض للاستغلال الجنسي بسبب عمله/ عملها؟ أو بسبب كونه/ كونها فتى أو فتاة.
 - ◆ خارج الاستغلال الجنسي، ما هي المخاطر الأخرى التي ربما واجهها الطفل؟ هل يمكنكم ذكر عدد منها؟



XI النشاط السادس: لعبة الألغاز



حصة تعليمية عادمة

الفكرة الرئيسية لهذا النشاط هي التمثيل الإيمائي لمختلف الوظائف والأعمال التي يقوم بها الرجال والنساء في المجتمع، وذلك من أجل تحديد أدوار النوع الاجتماعي والصور النمطية السائدة في الدوائر المهنية.

الهدف

توعية المشاركين بأدوار النوع الاجتماعي والصور النمطية السائدة في العمل، من خلال فن الإيماء.

معدات مفيدة

قطع من الورق على شكل مربعات صغيرة تدون عليها لوائح لمهن/ أشغال مختلفة. المواد الضرورية لهذا النشاط قليلة جداً، لكن يستطيع المشاركون استخدام كل الأغراض المتوفرة. على سبيل المثال، إذا كان هناك طاولات، كراسٍ أو أي أثاث آخر في الحجرة حيث يعملون، بمقدور المجموعة استعمالها في لعبة الألغاز هذه.

تقديم النشاط

لعبة الألغاز معروفة نوعاً ما وهي تقوم على اكتشاف كلمات عبر تقسيعها إلى حروف (حرف الأول، حرف الثاني، إلخ، ومجموعي يعني). لكن هناك صيغة أخرى من هذه اللعبة تقوم على تمثيل كلمة إيمائية. ولمن لم يسمع أو يرى هذه اللعبة، هذا التفسير البسيط جداً. إنها لعبة مبنية على حركات إيمائية يؤديها شخص أو مجموعة من الأشخاص، في حين يحاول المشاركون الآخرون أن يكتشفوا اللغو المشار إليه. أما القواعد الأساسية للعبة الألغاز فهي أن على الشخص الذي يقوم بالحركات الإيمائية:



- لا يتكلم.

- لا "يتهجّى" الكلمات باستعمال الأرقام أو حروف الأبجدية.

- أن يحدد عدد المقاطع اللغظية في الكلمة، ويقوم من بعدها بتمثيل المقاطع اللغظية إيمائياً.

إن لعبة الألغاز نشاط مسلٌّ ويمكن استعمالها لتحريك وتنشيط المجموعة في منتصف حصة طويلة أو جادة عن أدوار النوع وعمل

الأطفال، أو قبل الانتقال إلى نشاط آخر.

الانطلاق

يسأل المدربون والمدربات جميع المشاركين وضع قائمة بمختلف المهن والأعمال كالطاهي، العامل المنزلي، الشرطي، بائع الخضار، المهندس، رجل الأعمال، المعلم، المريض، الطبيب، المزارع، صانع القرميد، ماسح الأحذية، بائع الطعام، جابي الصرائب، إلخ، وتدوين مختلف الوظائف على أوراق مقطعة إلى مربعات صغيرة يقومون بجمعها ووضعها في سلة أو إناء.

ثم يطلبون من أحد أعضاء المجموعة سحب ورقة وتمثيل ما هو مدون عليها بحركات إيمائية، على أن يحاول الآخرون اكتشاف المهنة المنتقدة. وينبغي تشجيع الحضور على قول الأفكار التي تخطر في باله، فالهدف هو

أن تكتشف المجموعة المهنة بأسرع ما يمكن. هذا ويعطي كل "لاعب" من دقيقة إلى ثلاثة دقائق لتجسيد المهنة إيمائياً.



ومن الممكن إدخال عنصر منافسة كأن يقول المدرب إن الفائز هو المشارك الذي تكتشف حركاته الإيمائية بأسرع وقت أو ذلك الذي يكون السباق إلى اكتشاف المهنة. إذا كانت المجموعة كبيرة (٦ أشخاص أو أكثر)، قد يختار المدرب تقسيم المشاركين إلى مجموعتين حيث تأخذ كل مجموعة دورها في الإيماء فيما يقوم أفراد الفريق الآخر بمحاولة الاكتشاف خلال ثلاثة دقائق. ويستطيع المدربون تسجيل نقاط للرابحين بحيث يفوز الفريق الذي يجمع أكبر عدد من النقاط.

ويفضل أن تدير المجموعة بنفسها اللعبة ولا يشارك بها المدربون والمدربات. لكن ربما اضطر هؤلاء أحياناً لمساعدة المجموعة إذا كان يصعب تجسيد المهنة إيمائياً.

بدء المناقشة



على المدربين أن يشجعوا المناقشة بعد كل تمثيل إيمائي. يعطى كل مشارك فرصة تمثيل مهنة، وبعد أن تكتشفها المجموعة، يسأل المدربون والمدربات إذا ما كان الشخص قد تصور في تمثيله فتى أو فتاة؟ هل يظن أن هذه المهنة تزاحل من قبل رجل أو امرأة في العادة؟ لماذا يربط هذه النوعية من العمل بشخص من هذا الجنس؟ وبعد أن يجيب، يسألون بقية المجموعة إن كانت موافقة أم لا، ولماذا؟ إذا اختلف أفراد المجموعة حول جنس من يزاول المهنة، فقد يقود ذلك إلى حوار مهم حول الآراء والصور النمطية التي يكونها الناس عن نواعيّات الأعمال التي يزاولها الرجال والنساء في العادة. ويمكن للمربين أن يسألوا المشاركين أيضاً مناقشة العادة الغالبة في ثقافات أخرى وكيف أن الأمر يختلف في مجتمعات أخرى بالنسبة للمهنة نفسها.



(X) النشاط السابع: بصلة هو夫ستيد (Hofstede's Onion)^{٥٦}

حصة تعليمية مزدوجة

يستكشف هذا النشاط بعد الاجتماعي الثقافي لما يُعتبر الأدوار "الطبيعية" للفتيات والفتياًن. كل مجموعة اجتماعية عادات وتقاليد، مثل عليا، قيم ورموز متنوعة تؤثر في طريقة معاملة الرجال والنساء من قبل مجتمعهم. ويشجع هذا النشاط المشاركين على تحديد هذه العوامل وفهم تأثيرها على نوعية العمل الذي يزاوله الفتياًن والفتياًت.

الهدف

تحديد وفهم مختلف العوامل الاجتماعية الثقافية المؤثرة في عمل الأطفال والتي تشجع أو تعيق المساواة بين الجنسين.

معدات مفيدة

لوح أو ملصق مع رسم لبصلة كبيرة. بطاقات صغيرة، أقلام سود، صمغ، كراس أو بسط صغيرة مصفوفة بشكل دائري على الأرض.

التحضير

يجلس المشاركون في دائرة غير واسعة بحيث يتمكن الجميع من رؤية بعضهم البعض. قبل البدء بالتمرين، يشرح المدربون والمدربات المفاهيم الأساسية بطريقة تمكن المشاركون من استيعابها والاستناد إليها. وقد يضطرون إلى إيجاد أمثلة عملية من الإطار المحلي لتفسير ما تعنيه الرموز، الأبطال/البطلات، العادات والقيم. عليهم أيضاً رسم بصلة كبيرة على لوح أو ملصق مع الطبقات التي تكونها.

تقديم النشاط

هذا النشاط مبني على رمز البصلة. البصلة تمثل المجتمع؛ إنها مؤلفة من عدة طبقات نستطيع "تقشيرها" للوصول إلى قلب (روح) المجتمع^{٥٧}. على المدربين والمدربات أن يشرحوا أن بين "الطبقات" الأساسية المؤلفة للمجتمع، يوجد:

◆ الرموز هي كلمات، صور أو أشياء تملك معنىًّا خاصاً بالنسبة لأفراد المجتمع أو لثقافة معينة.
بالنسبة للمجتمع اليمني مثلاً، يوجد عدد من الرموز يذكر منها على سبيل المثال: شجرة البن، سباً، معين، حمير، حضرموت، الوحدة، سد مأرب، الذي الشعبي، الدان الحضرمي، الغناء الصناعي واللحجي، إلخ.

◆ الأبطال / البطلات هم أشخاص حقيقيون أو خياليون يملكون خصائص يقدّرها المجتمع ويحترمها جداً. وقد تتراوح الأمثل من رئيس البلاد إلى بطل محلي أو شخصية تاريخية، مروراً بممثل أو ممثلة شعبية أو حتى بأستاذ تجلّه الشبيبة.

يُذكر من بين الأبطال / البطلات اليمنيين الأسماء التالية: الملكة بلقيس، الملكة أروى، سيف الدين بن يزن، عمر بن معد كرب الزبيدي، أبو موسى الأشعري، علي بن زايد، الملوك نسيم حميد، إلخ.

◆ المناسبات الاجتماعية هي الأنشطة والممارسات الجماعية التي ترمز إلى لحظات الحياة في مجتمع. إنها بصرىح العبارة، غير ضرورية لسير المجتمع لكنها تعتبر جزءاً من التراث أو من الأساسيات الاجتماعية.

٥٦ مقتبس عن Gender Audit Guide ، مكتب العمل الدولي (جينيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٢).

على سبيل المثال: الاحتفالات بالأعياد الدينية، حفلات الزواج، مراسم العزاء، جلسات تخزين القات، إلخ. ◆ القيم هي المبادئ والمعايير التي يرتكز إليها المجتمع. وهي تحدد مقاييس مشتركة بين أفراد المجتمع للقيام بالأمور بطريقة معينة وليس بأخرى. تتقاسم العديد من المجتمعات قيمًا أساسية، على سبيل المثال تحريم السرقة والقتل، أهمية النظافة، إلخ.

وفيما يخص المجتمع اليمني، يمكن أن يضاف على سبيل المثال: الدين، الشرف القبلي، الصدق والأمانة، الثأر، التضامن، الرجلة، إلخ.

إن الرموز/الأعمال، الأبطال / البطولات والمناسبات الاجتماعية تمثل ممارسات المجتمع، بينما تؤلف القيم روحه، قلبه. وغالباً ما تستند القرارات التي نتخذها والأنشطة التي نزاولها إلى القيم الأساسية للمجتمع.

الانطلاقـة

على المشاركين أن يحدّدوا ما هي المفاهيم والأشخاص في مجتمعهم، المندرجة في الفئات المذكورة أعلاه، وعلى المدربين تدوين النتائج على بطاقات صغيرة تُلصق في الطبقات المناسبة من البصلة كبيرة.

نصيحة:

من الممكن أيضاً تطبيق هذا التمرين على مرحلتين: أولاً بصلة "عامة" عن النوع ومن ثم بصلة عن عمل الأطفال. الوقت المتوفر والمجموعة نفسها هما ما يحددان إذا كانت هذه الصيغة ممكنة أم لا. ويتبع عمل هذا التمرين على مرحلتين للمشاركين فصل قضايا النوع في المجتمع عن عوامل "التنوع" الأخرى كالعرق، الجنسية، الأصول المدينية أو الريفية التي تؤثر أيضاً على عمل الأطفال.

وقد تكون الأسئلة التالية مفيدة للمدربين والمدربات في هذا التمرين:

الرموز/ الأعمال

- ما هي الكلمات التي تخطر في بالكم عندما تفكرون في محيطكم أو في المجتمع اليمني ؟
- هل تمثل تلك الكلمات والصور الرجال كما تمثل النساء ؟

الأبطال / البطولات

- أعطوا أمثلة عن أشخاص تعتبرونهم مثاليين. هل ينقل هؤلاء الأبطال والبطولات رسالة معينة عن النوع أو عن المساواة بين الجنسين ؟
- هل توجد صور للأشرار والخونة أيضاً في مجتمعكم ؟ لماذا يعتبرون أشراراً وخونة ؟

المناسبات الاجتماعية

- سموا بعض الأنشطة النموذجية في المجتمع اليمني. هل ينخرط الرجال أو النساء (أو كلاهما معاً) في هذه الأنشطة ؟
- بمَ تختلف المناسبات الاجتماعية في اليمن عنها في مجتمعات أخرى تعرفونها ؟
- من يتخذ القرارات في محيطكم (عقل الحارة، رجال الدين، الأعيان ؛ إلخ) ؟
- هل تكرهون بعض هذه المناسبات الاجتماعية ؟
- هل يمكن اعتبار أن بعض العادات الاجتماعية تميّز جنساً على حساب الآخر ؟

القيم

- أي القيم تعتبرونها الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع اليمني أو بالنسبة لبيئتكم ؟
- ما هي القيم العالية الموجودة في المجتمع اليمني والتي لا توافقون عليها ؟ هل هناك قيم غير حاضرة وترغبون أن تتوارد فيهم ؟

بدء المناقشة

يطلب المدربون والمدربات من المشاركيـن مناقشـة الصورة الإجمالية للمجتمع الـيـمنـي بحسب ما طرحت ضمن التـمـريـنـ أعلاـهـ،ـ من خـلـالـ إـشـارـةـ بعضـ الأـسـئـلـةـ التـالـيـةـ:

- هل يحترم المجتمع الـيـمنـيـ ويـبـرـزـ قـيـمةـ النـسـاءـ مـثـلـماـ يـفـعـلـ معـ الرـجـالـ؟
- هل يـمـلـكـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ الـحـقـ نـفـسـهـ فـيـ التـدـخـلـ فـيـ شـوـؤـنـ الـمـجـتمـعـ،ـ أـمـ هـنـاكـ سـيـطـرـةـ مـنـ قـبـلـ جـنـسـ وـاحـدـ يـتـخـذـ لـوـحـدـهـ الـقـرـارـاتـ الـمـهـمـةـ؟
- هل أـنـ الـأـبـطـالـ /ـ الـبـطـلـاتـ هـمـ فـيـ الـأـحـرـىـ نـسـاءـ أـوـ رـجـالـ؟ـ بـمـ يـوـحـيـ ذـلـكـ بـالـنـسـبةـ لـلـمـساـواـةـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ فـيـ الـمـجـتمـعـ؟
- هل أـنـ بـعـضـاـ مـنـ الطـبـقـاتـ الـتـيـ نـوـقـشـتـ أـعـلاـهـ (ـكـالـقـيمـ الـأـسـاسـيـةـ وـالـمـعـايـرـ الـكـامـنـةـ فـيـ الـمـجـتمـعـ أـوـ الـمـنـاسـبـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ الـمـتـبـعـةـ)ـ تـمـارـسـ تـمـيـيزـاـ ضـدـ بـعـضـ الـأـشـخـاصـ؟ـ وـهـلـ يـسـتـنـدـ هـذـاـ التـمـيـيزـ إـلـىـ النـوعـ أـوـ إـلـىـ عـوـاـلـمـ أـخـرـىـ كـالـسـنـ،ـ الـمـرـكـزـ الـاجـتمـاعـيـ الـاـقـتـصـادـيـ،ـ الـخـ؟

في هذه المرحلة، يستطيع المدربون والمدربات أن يربطوا كل ذلك بعمل الأطفال. هل هناك الكثير من الأطفال العاملين ضمن المجتمع الـيـمنـيـ ؟ـ ماـ أـنـوـاعـ الـأـعـمـالـ الـتـيـ يـقـومـونـ بـهـاـ ؟ـ كـيـفـ تـؤـثـرـ العـادـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ،ـ الـقـيمـ وـالـمـثـلـ الـعـلـيـاـ عـلـىـ عـلـمـ الـأـطـفـالـ،ـ هـلـ تـحدـدـ نـوـعـ الـعـلـمـ الـذـيـ يـقـومـ بـهـ الـفـتـيـانـ وـالـفـتـيـاتـ وـهـلـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ مـقـسـمـةـ بـحـسـبـ النـوـعـ؟ـ مـنـ يـمـارـسـ التـأـثـيرـ الـأـكـبـرـ فـيـ الـمـجـتمـعـ الـيـمنـيـ،ـ وـهـلـ هـؤـلـاءـ الـأـشـخـاصـ مـهـمـونـ أـوـ مـعـنـيـونـ بـعـملـ الـأـطـفـالـ أـوـ بـالـمـساـواـةـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ؟ـ هـلـ هـنـاكـ نـوـاـحـ مـعـيـنـةـ فـيـ الـقـافـةـ الـيـمنـيـةـ يـوـدـ الـمـشـارـكـوـنـ تـغـيـيرـهاـ؟ـ هـلـ يـوـجـدـ أـشـخـاصـ آخـرـونـ يـفـكـرـوـنـ مـثـلـهـمـ؟ـ كـيـفـ يـمـكـنـ تـسـهـيلـ حدـوثـ هـذـهـ التـغـيـيرـاتـ؟



XI النشاط الثامن: تقادم المعلومات حول قضايا النوع الاجتماعي وعمل الأطفال^{٥٨}

حصة مضاعفة

يتخذ هذا النشاط شكل لعبة تبادل أدوار حيث يقوم شخص بأداء دور "المستشار" وآخر بـ"الرزيون" أي الشخص الذي يسعى إلى نصيحة. ويعطي هذا النشاط الأفراد فرصة التفكير في كل ما تمت معالجته حتى الآن خلال البرنامج التعليمي كله وتقاسم أفكارهم ومعارفهم مع آخرين. وينبغي تشجيع كل أعضاء المجموعة على القيام بالبحث عن مقتراحات ونصائح يعطونها. وبمقدور المجموعة أيضاً أن تفكر بأفكار حول كيفية نقل المعلومات حول قضايا النوع وعمل الأطفال.

الهدف

تعلم كيفية نقل أو نشر الرسائل التي تجدها المجموعة مهمة جداً في قضايا النوع وعمل الفتيات والفتىان.

معدات مفيدة

لوح وأقلام.

تقييم النشاط

يمكن أن يتم هذا التمرين بالجلوس على الكراسي أو على الأرض. على المجموعة أن تشكل دائرتين، واحدة داخل الأخرى، بنفس عدد الأشخاص من الجهتين الخارجية والداخلية. وعلى الأفراد في الدائرة الداخلية أن يجلسوا بحيث يتمكنوا من النظر في وجوه أفراد الدائرة الخارجية (يمكن تشكيل مجموعتين، واحدة للفتيان وأخرى للفتىات، تصنع كل منهما دائرتين). إذا استخدتم كراس، على الحجرة أن تكون قد جهزت سابقاً كما في الحالة الأولى، أي دائرتين واحدة داخل الأخرى وبطريقة تتواجه فيها كراسي الدائرتين. إذا كانت المجموعة كبيرة جداً، تقسم كل من مجموعة الفتىات ومجموعة الفتىان إلى مجموعتين، وكل مجموعة إلى دائرتين.

الانتلاقة

قبل تشكيل الدائرتين، على المدربين أن يطلبوا من الجميع التفكير بمشاكل خاصة بالنوع ويعمل الأطفال. ويجب أن تكون هذه المشاكل مبنية على القضايا التي سبق مناقشتها في النشاطات السابقة. على سبيل المثال، لماذا يعتبر التعليم في اليمن أقل أهمية للفتيان؛ ولماذا تظهر نسبة الرسوب لدى الفتىات أقل مما هي لدى الفتىان؛ أو لم يميل الفتىان والفتىات لتأدية أنواع مختلفة من الأشغال. ثم يطلب المدربون والمدربات من

المشاركين أن يدونوا (فردياً) تحديين كبيرين ضمن منظور النوع يواجهان مكافحة عمل الأطفال. بعد ذلك، يكتب المشاركون ملاحظاتهم ثم يتذكرون أمكنتهم داخل الدائرتين. عندما يجلس الجميع، يعلن المدربون والمدربات أن الذين في الدائرة الداخلية هم "المستشارون" وعليهم إيجاد الحلول للمشاكل المطروحة من قبل الموجودين في الدائرة الخارجية وهم بمعنى ما "زبائن" يطلبون النصيحة من الأوائل الذين يقابلونهم، حول كيفية الترويج للمساواة بين الجنسين في إطار مكافحة عمل الأطفال.

58 J.N. Pretty, I Guijt, J. Thompson, I Scoones, Participatory Learning and Action: A Trainers Guide, (International Institute for Environment and Development, 1995) pp. 201-202.

وتعطى عشر دقائق لكل دورة من الأسئلة والأجوبة، مع ٣ دقائق تقريباً لطرح المشكلة و٧ دقائق لإسداء المشورة أو النصائح. وعلى الزبائن في الدائرة الخارجية أن يعرضوا مشكلتهم الأولى على الشخص المواجه لهم والذي هو "مستشارهم". يستمع المستشارون في الدائرة الداخلية إلى المشكلة المطروحة من قبل الزبائن ويقترحون بعض الحلول لها المشكل تحديداً.

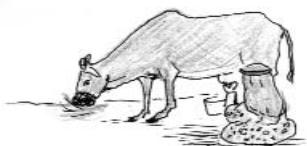
يجب أن يكون هناك الكثير من المناقشات وتبادل الأفكار حول رفع الوعي بعمل الأطفال من خلال مقاربة تستخدم منظور النوع الاجتماعي. أيها المدربين والمدربات، تمسّوا في أرجاء الحجرة وشجعوا "الزبائن" على كتابة النقاط في النصائح المعطاة. عندما تنتهي الجولة الأولى (١٠ دقائق تقريباً)، ينتقل كل المشاركون في الدائرة الخارجية موقعاً واحداً إلى اليمين لكي يواجهوا فرداً جديداً (مستشاراً جديداً) وتكرر العملية نفسها مع اقتراح مشكلتهم/التحدي الثاني/الثانية. عندما تتم دورتين من الأسئلة -الأجوبة، يتداول المستشارون والزبائن مقاعدهم. ثم تعاد العملية بأكملها لدورتين آخريتين، لكن مع قلب الأدوار. يجب إعطاء الفرصة لكل المشاركون ليلعبوا دورياً الزبون والمستشار.

بدء المناقشة

على المدربين أن ينظموا حصة نقاش مباشرة بعد النشاط. ويمكنهم طرح الأسئلة التالية على المجموعة:

- هل وجد المشاركون هذا النشاط مسلياً؟
- ماذا يفضلون أن يكونوا، زبائن أو مستشارين؟
- هل كان صعباً التواجد في موقع المستشار؟ وهل وجدوا صعباً التفكير في حلول ممكنة للمشاكل المطروحة من قبل الزبائن؟
- يمكن للمربين أن يسألوا المشاركون إعطاء أمثلة عن المشاكل المطروحة والنصائح المعطاة. من الممكن تدوين هذه المشاكل على اللوح.
- هل كان هناك مشاكل أو حلول طرحت من قبل عدة أشخاص؟ هل النصيحة المعطاة مرتبطة بالنشاطات الأخرى في هذه الأداة التربوية؟ بأية نشاطات؟

وينهي المدربون والمدربات بجلسة "عاصفة ذهنية"، وتوضع قائمة بالخطوات العملية التي تستطيع المجموعة نفسها القيام بها لتأييد حملة القضاء على عمل الأطفال مع التركيز على قضايا النوع، وتجري مناقشة كيفية بلوغ ذلك.



المربي والذاهن
طفله رغبة تهدى من الصالح هر المدار
وهي محرومة من القتل

٥٩ (XII) النشاط التاسع: تحليل (SWOT)

حصة تعليمية مزدوجة



يساعد هذا النشاط المشاركين على جمع المعلومات حول قضايا النوع وعدم المساواة الموجودة في المجتمع اليمني عامه وفي بيئاتهم المختلفة الاجتماعي بشكل خاص. SWOT هي الاختصار الإنكليزي لعبارات القوى، الضعف، الفرص والمخاطر. سوف يفك المشاركون مجتمعهم عبر تفحصهم لهذه العوامل الأربع ومناقشة كيفية تأثيرها على أهمية عمل الأطفال وعدم المساواة بين الرجال والنساء. وهم سيتعلمون أن عدم المساواة بين الجنسين هو مشكلة لا ت تعرض المجتمع اليمني فحسب، وإنما كل المجتمعات وتحديداً بما يخص عمل الفتيات والفتيان. ويمكن لهذا النشاط أيضاً مساعدتهم على التفكير في تغييرات طويلة الأمد للسياسات التي يمكن اعتمادها من أجل تعليم المساواة بين الجنسين.

الهدف

تقييم نقاط القوة والضعف في المجتمع اليمني من منظور النوع. تحليل الفرص والمخاطر التي تواجه الأطفال (فتیاناً وفتیات) في مجتمع يكافح عمل الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين أو يشجع عليهما.

معدات مفيدة

لوح، أقلام.

الانتلاقة

يمكن القيام بهذا النشاط مع مجموعة كبيرة واحدة، أو الطلب إلى المشاركين، بحسب عدد الأشخاص الموجودين، تأليف مجموعات صغيرة.

المرحلة الأولى: يسأل المدرّبون المشاركين التفكير في المجتمع اليمني أو في الوسط حيث يعيشون، وتحديد نقاط القوة أو الضعف التي من شأنها أن تمنع عمل الأطفال أو أن تساعد على استمراره، ثم يدونون الإجابات على اللوح تحت عناوين "القوة"، "الضعف"، "الفرص" أو "المخاطر". هنا بعض الأسئلة المساعدة على إيجاد الأفكار:



- ◆ ما هي أهمية عمل الأطفال في المجتمع اليمني ؟
- ◆ ما نوعية الأعمال التي يقوم بها الأطفال اليمنيون ؟
- ◆ هل يمكن لهذه الأعمال أن تكون مؤذية أو خطيرة على صحتهم ؟
- ◆ أي جوانب في المجتمع اليمني تسمح أو تشجع الأطفال على العمل في هكذا أعمال ؟
- ◆ ما هي الخطط أو الآليات المتتبعة لاستدراك أو لإحباط تشجيع عمل الأطفال في اليمن ؟ يمكن أن تتضمن الأمثلة آليات على صعيد السياسات وعلى أرض الواقع.
- ◆ هل تؤثر طريقة سير المجتمع اليمني بشكل مختلف على عمل الفتیان

الفتيات؟ كيف؟ فكروا بنوعيات الأعمال التي يزاولها الفتى والفتاة، كيف يعاملون، وماذا يجرون، إلخ؟

أمثلة: قد تتضمن نقاط القوة التعليم الإلزامي الذي يوفر للأطفال شيئاً آخر غير العمل يفعلونه؛ أو قوانين معاقبة أرباب العمل الذين يستخدمون أطفالاً دون الحد الأدنى لسن العمل. أما نقاط الضعف فقد تكون مثلاً الفقر الذي يجبر الأطفال على إيجاد عمل لمساعدة أهاليهم أو قلة التعليم (لفتيات خاصة...).

على المدربين والمدربات تذكر ضرورة السماح للمشاركين بطرح أفكارهم الخاصة في البداية وبعد استعمال هذه الأمثلة إلا إذا واجه هؤلاء صعوبة في إيجاد الأفكار. عليهم أن يشعروا بكل الحرية لإضافة آية أو اسئلة مناسبة قد يفكرون بها.

المرحلة الثانية: الآن، على المدربين والمدربات أن يسألوا المشاركين تفاصيل الأطر التي يعمل فيها الأطفال اليمنيون وتحليل الفرص والعوائق التي تؤثر على نوعية الأعمال التي يزاولونها. هنا بعض الأسئلة التي يمكن طرحها على المشاركين:

- ◆ ما هي فرص العمل المتاحة للأطفال في اليمن؟
- ◆ هل يمكن لهذه الفرص أن تكون إيجابية وسلبية في آن واحد؟ (على سبيل المثال، قد يعطي وجود مصنع قريب للأطفال فرصة للعمل ولكسب المال، إلا أن هذا النوع من العمل قد يشكل خطراً على صحتهم إذا كان أرباب العمل يستغلونهم ويسيئون معاملتهم).
- ◆ ما هي العوائق والمخاطر التي تواجه الأطفال في سوق العمل بحسب أنواع الأعمال التي يحصلون عليها، الموارد المتاحة لهم، الأوضاع الخطيرة لعملهم، وأرباب العمل الذين يستغلونهم ويسيئون معاملتهم؟
- ◆ هل يملك الفتى والفتاة الفرص والموارد نفسها، أم أنهم يواجهون المخاطر والعوائق نفسها؟
- ◆ إذا أسيئت معاملة أطفال اليمن العاملين، فهل يمكنهم التشكك لأحد ما؟ هل يعلمون أين وكيف يرفعون شكواهم؟ هل يعلمون ما هي حقوقهم كمستخدمين، وهل يشعرون بالحرية أو الأمان لممارسة هذه الحقوق؟

بدء المناقشة

استناداً إلى النقاش، يسأل المدربون والمدربات المشاركين أن يحلوا مجمل نقاط القوة والضعف في المجتمع اليمني بما يخص عمل الأطفال والفرص والعوائق بالنسبة للأطفال. ما هي الفروق بالنسبة للفتيان والفتاة؟ بعد ذلك، يمكن للمربين أن يناقشوا الأسئلة التالية مع المجموعة:

- 
- كيف يمكننا زيادة نقاط القوة لدينا؟
 - كيف يمكننا أن نقل نقاط الضعف؟
 - كيف يمكننا استخدام الفرص الموجودة؟
 - كيف يمكننا التغلب على العوائق الموجودة؟

على المشاركين تحديد النشاطات الإستراتيجية المهمة لتعزيز سلوكيات المجتمع اليمني وتحركاته لمكافحة عمل الأطفال ومن أجل المساواة بين الجنسين. عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار ما يمكن تغييره في مجتمعهم وعلى آية مستويات: البنى التحتية (بناء مدارس، طرقات تسهيل الوصول إلى المدارس)، الضغوط على المستوى السياسي (التعليم الإلزامي، قوانين ضد عمل الأطفال، فرص متساوية للرجال والنساء)، محاربة الفقر (لتقليل من الآسباب الموجبة لعمل الأطفال) إلخ. وفي النهاية عليهم تدوين كل ما تعلموه في هذا التمرين لأن هذه المعلومات قد تكون مفيدة لهم لاحقاً.

حصة تعليمية عادلة

على المدربين والمدربات أن يبدأوا بدقائق صمت معدودة لكي يفكرون المشاركون بشكل فردي. فهذه الأداة التربوية هي، في نهاية المطاف، من أجل مساعدة المراهقين على التفكير في أنفسهم وفي وجهات نظرهم بشأن النوع الاجتماعي، كما في عمل الأطفال وقضايا النوع الاجتماعي. بعد ذلك يدعون المدربون المشاركون أن يدونوا فردياً ماذا تعلموا أو اكتسبوا من النشاطات كل، أو من نشاط معين. هنا بعض الأسئلة التي يمكن طرحها:

- ١- ماذا تعلمت (بشكل عام وبأمثلة محددة)؟
- ٢- كيف غير ذلك رؤيتك لأدوار النوع الاجتماعي (إذا وجد أي تغيير).
- ٣- ماذا ستغيرون في حياتكم اليومية؟
- ٤- هل تتصحرون أشخاصاً آخرين بهذه الأداة التربوية؟ إذا أعطيتم الفرصة، ماذا ستعلمون الآخرين عن قضايا النوع الاجتماعي وعمل الأطفال؟ ما هي النقاط الأكثر أهمية التي ستتركزون عليها؟

بعد ذلك، يقوم المدربون والمدربات بمراجعة عامة لكل النشاطات التي حصلت وتترفرج المجموعة على كافة الملخصات والبيانات والرسوم، مع التفكير بشكل خاص بالعوامل المؤثرة على الأنشطة والأشغال التي يمكننا أم لا، القيام بها ك الرجال و النساء ، مراهقات و مراهقين . و يذكر المدربون بكيفية تعلمنا لأدوار النوع خلال نمونا ويطالبون من المجموعة التفكير في أمثلة أخرى حول كيفية تغيير أدوار النوع أو كيف أن الفتى و الفتى ، النساء و الرجال ، متراابطون فيما بينهم و يتحاورون مع بعضهم البعض في مختلف الثقافات . و عليهم تذكير المجموعة أيضاً أن النوع ليس المتغير الوحيد الذي يؤثر على عمل الأطفال ، بل أن هناك عوامل أخرى تلعب دورها أيضاً كالفقر ، السن ، الطبقة الاجتماعية ، مستوى التعليم ووضع العائلة . لكن غالباً ما يكون للفتيان و الفتى مداخل مختلفة للفرص و الموارد وهو ما يؤثر كذلك على حياتهم بشكل كبير .

مراجعة الـ ٤٤ ساعة. يفترض أن يكون رسم تلك الساعات قد ساعد المجموعة على تخيل من يقوم بهذه النوعية من الأفعال، أين ومتى. يسأل المدربون والمدربات المشاركون ماذا تعلموا بفضل هذا النشاط، وعليهم التشديد على أهمية معرفة ما إذا كان الفتى أو الفتى ، أو كلاهما معاً، يقومون ببعض المهام وما هي الأسباب الأساسية التي تدفع الأطفال للقيام بها (عوامل العرض والطلب: لماذا تجر الفتى أو الفتى على القيام ببعض الأشغال، ولماذا أيضاً يفضل بعض أرباب العمل استخدام الفتى أو الفتى).

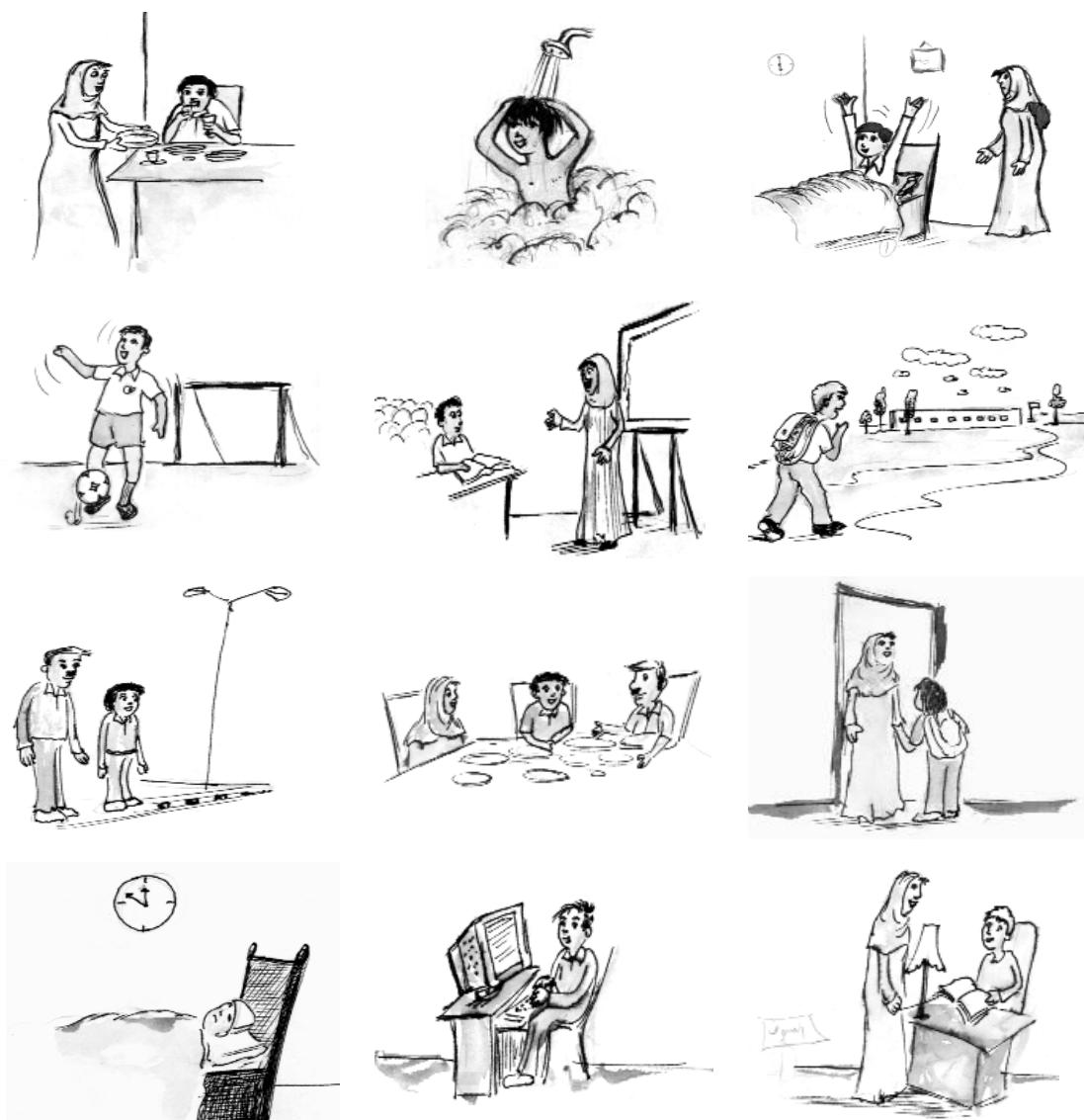
مراجعة "الكولاج" الإعلامي. على المدربين والمدربات تذكير المجموعة بأهمية معرفة قوة تأثير الإعلام على رؤيتنا للمجتمع. فقد تروج وسائل الإعلام صوراً نمطية خاصة بالنوع الاجتماعي تتعلق بالأدوار التي يلعبها الأفراد وبالأنشطة التي ينخرط فيها الرجال و النساء . وينبغي للمشاركون أن يتمكنوا من التعرف إلى هذه التأثيرات وأن يكونوا قادرين على تجاوزها. في الوقت عينه، عليهم أن يعوا إمكانية استخدام وسائل الإعلام بطريقة إيجابية لمحاربة الصور النمطية السائدة و المساعدة على ترويج المساواة بين الجنسين.

مراجعة بصلة هوستيد وتحليل سووت (SWOT). على المدربين والمدربات تذكير المجموعة بالتأثيرات الاجتماعية الثقافية الأخرى في مجتمعاتهم. وعلى المشاركون أن يكونوا قادرين على تفحص شرائح المجتمع وتفكيكها واستكشاف الأبعاد الإيجابية والسلبية المتصلة بعمل الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين داخل المجتمع اليمني. وفي النهاية، إن أحد أهم أهداف هذه الأداة التربوية هو التربية من قبل الأقران والتوعية. لذا ينبغي للمدربين تشجيع النقاش حول ما تستطيع المجموعة القيام به (على صعيد الأفراد والمجموعة) لتحسين الوعي بقضايا عمل الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين في بيئاتهم المختلفة.

والمطلوب منهم أيضا هو الإصرار على أن تركيز الانتباه على النوع لا يعني ترك الفتى والرجال خارج المعادلة. فعدم المساواة بين الجنسين قد تؤدي الفتى والرجال أيضا. وعليهم الإشارة إلى أن أدوار النوع، المذكر والمؤنث، متربطة فيما بينها كما رأوا ذلك في نشاط شبكة العنكبون. يجب على أي عمل يمارس من أجل مكافحة عمل الفتى أو الفتى، أن يأخذ الجنس الآخر بعين الاعتبار. على المدربين والمدربات حمل المجموعة على التفكير في سبل تغيير الأمور، مع التشديد على ضرورة تركيز الاستراتيجيات المتبعة على تبديل المواقف المجتمعية حيال عمل الأطفال، بما فيها مواقف الفتى والرجال، الفتى والنساء.

هذا ويجر التركيز بأن أحد أهداف هذه الأداة التربوية هو تشجيع التعليم من قبل الأقران، لذا سوف يطلب المدربون والمدربات من المشاركون أن يراجعوا ملاحظاتهم حول لعبة تبادل الأدوار "زبون - مستشار"، وأن يسألوهم ما هي خططهم لنشر رسائل ضد عدم المساواة بين الجنسين وضد عمل الأطفال، ولتعليم أقرانهم ما تعلموه هم أنفسهم؟ وهل هي خطط قابلة للتنفيذ؟

من الممكن تغيير الرؤية السلبية المتصلة بأدوار النوع الشائعة في المجتمع اليمني. إلا أن التغيير لن يتحقق سوى بتجاوز الصور النمطية السائدة والأحكام المسبقة حول المهام المناسبة للفتى والفتى، وعبر تأمين فرص متكافئة لمزاولة أشغال مشابهة. إن بلوغ مساواة حقيقة بين الجنسين سيكون ممكناً فقط إذا توفرت أمام الفتى والفتى، النساء والرجال، الخيارات نفسها وإذا استطاعوا انتقاء طريقهم الخاص.



تقييم المجموعة

هدف هذه الأداة التربوية هو زيادة الوعي بالصلة الموجودة بين قضايا النوع الاجتماعي ومشكلة عمل الأطفال. ومن أجل تقييم نجاحها، على المدربين والمدربات أن يقدّروا إن كانت المجموعة تظهر فهماً أفضل لطريقة قوله المجتمع لأدوار الرجال والنساء ولارتباط الأمر بنوعية الأشغال التي يزاولها الفتيان والفتيات العاملون. على المدربين والمدربات استعمال مؤشرات مختلفة لإجراء عملية التقييم.

هذا وتوجد عدة نتائج قابلة للقياس يمكن تفحصها. على سبيل المثال، لقد أنتجت عدة أعمال مختلفة خلال النشاطات: ٢٤ ساعة في حياة فتاة عاملة وفتى عامل، البصلة، اللوحات والملحوظات المبنية على تعليقات المجموعة، الصور الملصقة ورسوم الأطفال العاملين. وتتشكل الملاحظات، الرسوم والصور المنتجة هذه، وصفاً يمثل جيداً أفكار المجموعة حول عدم المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال.

إلى جانب هذه النتائج المحسوسة، توجد أيضاً مؤشرات نفسية وانفعالية لما تعلّمته المجموعة. لذاً مثلاً لعببة تبادل الأدوار "زيون - مستشار". باستطاعة المدربين والمدربات تفحص الأسئلة المطروحة والنصائح المعطاة ورؤيه إذا ما كان المشاركون قد قدموها حولاً سطحية أو إجابات معقمة وأكثر تعقيداً. ويشكل تمريننا ٢٤ ساعة في حياة فتاة عاملة وفتى عامل" و"بورترية طفل عامل"، أمثلة أخرى للدراسة. إن عمق البورتريريات وكمية تفاصيل تشكيلها هما أيضاً مؤشرات معتبرة عن مستوى الفهم وعن نجاح التمرين. فكلما كان البورتريريه مفصلاً وخلافاً، كلما عنى ذلك أن المشاركين اهتموا بالتمرين وأنهم أخذوه على محمل الجد.

ويقوم نوع آخر من التقييم على الطلب من المشاركين اقتراح أمثلتهم الخاصة عن فروق النوع في عمل الأطفال، أو على التتحقق مما إذا كان المشاركون يستخدمون أمثلة المدربين والمدربات أثناء الحصة أو حتى بعدها، مما يعني بأنهم إنما يجدونها أمثلة مقنعة ومفيدة. هناك مؤشر آخر يمكن في ملاحظة ما إذا كان أفراد المجموعة يبدون أكثر وعيًا للطريقة التي يتأثرون بها، بالصور النمطية السائدة وأدوار النوع الاجتماعي.

١٠ تقييم المدرب / المدرّبة

إن مبدأ التقييم مفيد أيضاً للمدربين والمدربات أنفسهم إذ ربما شُكِّل إنجاز هذه النشاطات تحدياً، مما يعني بأن التفكير بانتباه في مختلف جوانب هذه العملية التربوية طوال مرحلة تنفيذها، سيكون مفيدة وتعليمية لهم ولأيّك بالقدر نفسه. عليهم وبالتالي أن يتساءلوا إذا ما كانوا قد منحوا المجموعة حقاً فرصة التفكير في العلاقة المتواجدة بين مفهوم النوع وعمل الأطفال؟ هل كانت تلك الأمثلة فعالة في مساعدتهم على مقاربة المشاكل عن كثب؟ عند إنجاز الوحدة، ننصحهم بمراجعة الحصة وتقييم أنفسهم بأنفسهم. ويمكنهم أن يطرحوا على ذواتهم الأسئلة التالية:

انفعالات - كيف كانت ردود أفعال المجموعة أثناء الحصة؟ هل لديك شعور بأنها فهمت جيداً الفكرة الجوهرية للحصة؟ هل استاء أحد أو انزعج بطريقة أو بأخرى؟ هل لاحظت ابعاد بعض الأفراد عن المجموعة؟ وما كان السبب وكيف يمكنك التغلب على هذا الوضع في المرة القادمة؟

مشاركة - هل بدا كل المراهقين معنيين، مهتمين ومحتمسين أثناء الحصص؟ هل استجابوا جيداً للتمارين؟ هل تشعر أنه كان بمقدورك إدارة الحصص بطريقة مختلفة؟ بأية طريقة؟ هل شجعت مستوى ملائماً من التواصل معهم؟ هل تقللت بما يكفي أثناء عمل المجموعة؟ هل تحدثت إليهم، أعطيتهم نصائح، دعماً؟ هل لعبت مساعدتك الخارجية دوراً مهماً في تنفيذ الأداة التربوية هذه؟ هل كانت هناك متابعة من قبل المراهقين على شكل رسائل شكر مثلاً أو نوعية اتصال أخرى؟

الالتزام في المستقبل - هل تعتقد أن المراهقين يرغبون في مواصلة المشاركة في هذه العملية؟ هل تعتبر أنهم قادرون على فعل ذلك؟ هل شعرت بوجود حماس والتزام من قبلهم؟ هل تشعر بأن حركة المجموعة تعززت بالتمارين؟ هل ظهروا مطمئنين عندما كانوا يتفاعلون فيما بينهم ومعك؟ هل شاركوا بانفتاح في الحصص؟ هل عبروا عن أنفسهم شفهياً؟ هل تستطيع تعين أفراد المجموعة الموافقين على ما فعلت وأولئك غير المبالغين؟ كيف يمكن التواصل مع غير المبالغين، مع الحفاظ على حماس الأفراد المهتمين؟

تنمية الموارد - هل فكرت بالاتصال بالأفراد الذين بدأوا مهتمين، متحمسين وملتزمين بشكل استثنائي حيال المشروع، وسؤالهم إذا كانوا يحبون لعب دور أشخاص - موارد من أجل تطبيق أوسع مع أقرانهم؟

ليست لائحة الاعتبارات والأسئلة هذه حصرية ويمكّن المدربين والمدربات استكمالها تدريجياً كما تقدموها في هذه العملية. فملاحظاتهم، تقاريرهم، مشاعرهم وأراءهم مهمة جداً وأساسية.

٦٦ خيارك

في نهاية المطاف، إن خيار المدربين والمدربات ومجموعاتهم هو ما يحدد الطريقة التي يطبقون بها هذه النشاطات والفائدة التي يستخرجونها منها. فهدف أيّك هو العمل على تعميم هذه الأداة واستخدامها بأوسع ما يمكن. على المدربين أن يشجعوا المراهقين الذين رأوا فيهم "أشخاص - موارد" وأن يساعدوهم في بداية حرصهم مع أطفال آخرين. فالأطفال يستجيبون بشكل أفضل للعمل مع أطفال آخرين. والمراهقون يتقدّون بعلاقاتهم مع مراهقين آخرين أكثر من علاقاتهم مع أشخاص يمثلون سلطة بالنسبة إليهم أو حتى مع أهاليهم.

هذا وتتجدر الإشارة إلى أننا نرحب بكل تحسين وتطوير لتمارين الأداة التربوية هذه. وبصورة الفصل اللاحق أهمية المفاعيل الرجعية المستديمة من أجل مساندة هذه العملية. فنحن نعلم بأن بعض الأشخاص والمنظمات التي تستخدم هذه الأداة التربوية ستكيّف التمارين وتلائمها مع ثقافات، تقاليد وعادات محلية، كما حصل في هذه النسخة المخصّصة للاستخدام من قبل المدربين والمدربات اليمنيين والمستندة إلى الواقع اليمني. فهذا النوع من التطوير هو دليل على قابلية المشروع للتنفيذ.

٦٧ مفعول رجعي متواصل

بما أن المدربين والمدربات يتعاملون مباشرة مع الأداة التربوية، فنحن نتمنى الحصول على تعليقاتهم، غير أننا نرغب أيضاً بسماع تلاميذهم، أي مراهقي المجموعة التي عملوا معها. إن هذه الأداة هي وحدة حية وسوف يجري تحديثها ومراجعة باستمرار في ضوء المفاعيل الرجعية التي تصلنا. إن مساهمة المدربين والمدربات أساسية لجودة المشروع واستدامته.

لذا نتمنى استلام دراسات وملاحظات عن حالات التطبيق العملي للنشاطات. فإذا حاز المدربون والمدربات مواداً مصورة أو أفلاماً فيديو عن عملية التطبيق، سوف تكون لهم من الشاكرين لو وافقوا بنسخ عنها، ذلك أن العملية التربوية ثلاثة أطراف: المراهقون يتعلمون من المدربين - المدربون يتعلمون منهم ومنا - ونحن نتعلم من المدربين ومن المشاركين. من هنا الأهمية الحاسمة للمفاعيل الرجعية.

على صعيد آخر، عندما ينهي المدربون والمدربات النشاطات، نرجوهم ملء بيان المشاركة وبيان أسئلة التقييم الملحقين هنا وللذين يتضمنان تفاصيل أساسية عن عملهم. ويمكنهم إرسال البيانات على العنوان المذكور في هذه الوثيقة. وسوف ترسل أيّك استناداً لما يصطلها، شهادة من أجل شكرهم على العمل الذي أتموه مع مجموعتهم في مساندة الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال وتشجيع المساواة بين الجنسين.

٦٢ دليل المستخدم، سكريم (جينيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٠).

بالنسبة لأيّك، يقوم جزء مهم من المتابعة على جمع المزيد من المعلومات حول مقدار استخدام هذه الأداة التربوية، حول الذين يستخدمونها ولأي سبب (والذين لا يستخدمونها ولأي سبب)، أثراها على المدربين والمدربات، نجاحاتها، إخفاقاتها، وتطورها اللاحق. نحن نتمنى على المدربين والمدربات أن يقولوا لنا ما رأيهم بها وكيف يرون إمكانية تحسين المعدات والمنهجية والتأثير، وأن يرسلوا لنا أفكارهم عن نشاطات جديدة يمكن إدراجها ضمن هذا البرنامج. فتلك هي فائدة مثل هذه الشبكة: إننا نعمل جميعاً من أجل القضية نفسها، ونحن ملتزمون، متّحدين، ومتفهمون لضرورة التعاون سوياً من أجل تعزيز حقوق الأطفال والقضاء على عمل الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين في مجتمعاتنا إلى الأبد. يمكننا تحقيق ذلك، سوف يأخذ الأمر وقتاً بالتأكيد. لكن، إذا توصلنا إلى خلق حركة جيدة، فسيكون ممكناً القضاء على عمل الأطفال.

الاتصال

للحصول على معلومات إضافية حول الأداة التربوية هذه، اتصلوا مباشرة بأيّك على العنوان التالي:

Programme international pour l'abolition du travail des enfants (IPEC)
 Organisation internationale du Travail (OIT)
 4, Route des Morillons, CH-1211 Genève 22, Suisse
 Fax : +41 22 799 81 81
 email : scream@ilo.org
 Web site : www.ilo.org/scream



الملحق ١: مفاهيم متصلة بالنوع الاجتماعي

الجنس: يشير إلى الفروق البيولوجية العامة والثابتة بين الرجال والنساء. على سبيل المثال، وحدهن النساء يستطعن وضع مولود.

النوع: يشير إلى الفروق وإلى العلاقات الاجتماعية الثقافية بين الرجال والنساء، الفتىان والفتيات. وهي علاقات مكتسبة تتتنوع تنوعاً كبيراً من مجتمع إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى وتتغير بمرور الزمن. في بلدان عدّة على سبيل المثال تعنى النساء بالأطفال الصغار، في حين تزايد رعاية الرجل في بعض الثقافات أيضاً للأطفال الصغار.

التحليل حسب النوع: هو أداة لتشخيص الفروق وال العلاقات بين الفتىان والفتىان، الرجال والنساء. ويتضمن التحليل حسب النوع جمع المعطيات المقسمة بناء للجنس وتحليل الفروق المحتملة بحسب الجنس.

المساواة بين الجنسين: تعني أن الحقوق، المسؤوليات والفرص هي نفسها بالنسبة للرجال والنساء، الفتىان والفتىات.

الأدوار الاجتماعية الثقافية أو أدوار النوع الاجتماعي: تشير إلى الأنشطة والأعمال التي يؤديها الجنسان فعلياً، أي الرجال والنساء. على سبيل المثال، يساعد الفتىان آباءهم في العمل في الأرض مثلاً، بينما تساعد الفتىات أمهاتهن في القيام بأعمال المنزل.

إدماج اعتبارات النوع الاجتماعي: ويقوم على تقدير تأثيرات أي عمل يجري تخطيده على النساء والرجال / الفتىان والفتىان، وعلى إدراج اهتمامات وتجارب النوع في تصميم وتنفيذ وتقدير السياسات والبرامج في كافة المجالات - السياسية والاقتصادية والاجتماعية. أما الهدف الرئيسي فهو تحقيق المساواة بين الجنسين.

صور نمطية: هي أفكار مسبقة يحتفظ بها الناس تتعلق بما هو مناسب للفتىان والرجال مقابل ما هو مناسب للفتىات والنساء، وبما يستطيع كل من الرجال والنساء القيام به. على سبيل المثال، الفكرة القائلة بأن النساء أفضل في رعاية البيت والرجال أفضل كقادة، أو أن الفتىان أفضل في علوم الرياضيات والحساب من الفتىات.

القيم والأعراف المتصلة بالنوع: تشير في مجتمع ما إلى المعتقدات المتعلقة بما يجب أن يكون عليه الرجال والنساء في كافة الأجيال. ففي مجتمعات كثيرة على سبيل المثال، على الفتاه أن تكون مطيعة وجميلة، كما أنه يُسمح لها بالبكاء. في المقابل، على الفتى أن يكون شجاعاً وألا يبكي.

الملحق ٢: ما يجب فعله وما يجب تجنبه

- ◆ الانتباه إلى أن قضايا النوع وعمل الأطفال لها عدة أوجه وليس لها إجابات بسيطة.
- ◆ الإصرار على كون النساء كما الرجال، يستخدمون فتيات بقدر ما يستخدمون فتياناً. لا ينبغي حصر دور النساء في أنهن ضحايا ودور الرجال في أنهم قامون.
- ◆ ترك المتعة والسلوى يندمجان في النشاطات.
- ◆ التذكّر بأن المراهقين قد يصبحون بلهاء وخرقاء عندما يجري الحديث عن الجنس الآخر.
- ◆ عدم إخراج الأشخاص من خلال جعلهم يتكلمون عن أمور يزعجهم التحدث فيها.
- ◆ عدم السماح لأي كان بانتقاد شخص من المجموعة أو بالاستهزاء به. الجميع يستحق� الاحترام والانتباه.
- ◆ تحديد "فضاء محمي" للعمل (حجرة مغلقة) للسماح للأشخاص بأن يتكلموا بسهولة أكبر عن أنفسهم.
- ◆ ترك الكثير من الوقت للمناقشة وتشجيع جميع أعضاء المجموعة على المشاركة وعلى الانخراط بحماس في التمارين.
- ◆ الانتباه لحركة المجموعة. الانتباه إلى ضرورة مشاركة الجميع، الأخذ بآرائهم ومساهمتهم في مختلف التمارين.
- ◆ عدم طرح أسئلة كثيرة ينبغي للمشاركين الردّ عليها، بل تشجيعهم على التفكير في أسئلة يطرحونها بأنفسهم. من المحتمل أن يكون لديهم أفكار خاصة وهو ما يشكل دليلاً واضحاً على التزامهم واهتمامهم.
- ◆ تدوين ملاحظات شخصية حول العناصر الكبرى التي أثارتها المجموعة والأفراد.
- ◆ لصق النتائج أو "منتج" كل نشاط على الجدران.
- ◆ عدم تنفيذ كافة التمارين بشكل جيري. بحسب الوقت المتوفّر، الموارد واعتبارات إلزامية أخرى، قد يكون من المفضل إجراء تمارين أو بضعة تمارين. في هذه الحال، يجدر اختيار التمارين الأفضل استجابة لاحتياجات المجموعة والأفضل ملاءمة للظروف.
- ◆ عدم تحميل المجموعة كثيراً من الأسئلة حول عدم المساواة بين الجنسين بشكل زائد ودفعه واحدة.
- ◆ عقد جلسة تقييم معمقة في نهاية كل نشاط. فمن المهم أن تتمكن المجموعة من التعبير من دون محاذير. بعض التمارين "تفكيّل" جداً والمشاركون يحتاجون إلى التعبير عن كل الانفعالات التي يحسّون بها ضمن فضاء المجموعة الآمن وأن يطلقوا طاقتهم المكبوتة.

الملحق ٣: مصادر مفيدة للمعلومات حول مفهومي النوع الاجتماعي وعمل الأطفال - لائحة موجزة بالكتب والمراجع

موقع على الانترنت:

موقع مكتب المساواة بين الرجال والنساء في منظمة العمل الدولية:

http://www.ilo.org/dyn/gender/gender.home?p_lang=fr

يقدم مكتب التدريب في تورينو التابع لمكتب العمل الدولي، دروساً بالمراسلة حول إدماج المساواة بين الجنسين في عالم العمل. لمزيد من المعلومات:

<http://www.itcilo.it/english/bureau/turin/gender/learning.htm>

يهدف برنامج التوعية بقضايا النوع الاجتماعي في منظمة العمل الدولية إلى ترويج المساواة بين الرجال والنساء في العمل الكريم. وصف البرنامج على الموقع التالي:

<http://www.ilo.org/public/english/employment/gems/index.htm>

يجمع برنامج النوع، الفقر والعمل في مكتب العمل الدولي ومعدات التدريب الخاصة به، كما هائلاً من المعلومات حول قضايا النوع الاجتماعي والعمل. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات على الموقع:

<http://www.ilo.org/public/english/employment/skills/informal/gpe>

منشورات أخرى من أيبك عن النوع الاجتماعي كدليل عملي للمنظمات متوفرة على الموقع:

<http://www.ilo.org/public/english/standards/pec/publ/gender/index.htm>

مطبوعات ومنشورات

بحسب البلد:

Amorim, A.; Murray, U.; Bland, J. (2004). Girl child labour in agriculture, domestic work and sexual exploitation: Rapid assessments on the cases of the Philippines, Ghana and Ecuador - Volume 1. ILO.

Anyanwu, S.O. (1999). The Girl-Child: Problems and Survival in the Nigerian Context, in Scandinavian Journal of Development Alternatives, Vol. 14, No. 1-2, Stockholm.

Bazan, J. E.; Capelli, S.; Cussianovich, A.; Liebel, M.; Sanz, A.; Schibotto, G. (1997). Ninos Trabajadores: Protagonismo y Actoria Social, Lima, (Working Children: Protagonism and Social Acting).

Chaniago, C.R. (2000). "Girl Workers in the Fisheries Sector" in Child Workers in Asia, Vol. 28, No. 2 May-August 2000, pp 12-13.

Gustafsson-Wright, E.; Pyne, H.H. (2002). Gender Dimensions of Child Labor and Street Children in Brazil, World Bank, Latin America and the Caribbean Region, Gender Sector Unit, October World Bank Policy Research Working Paper 2897. Washington, D.C., 2002.

ILO/IPEC (1999). Trabajo Infantil: Material Informativo para Profesores, Educadores y sus Organizaciones. Lima (Child Labour: Information Material for Teachers, Educators and their Organizations).

North, L. L.; Cameron, J. D. (2000). "Grassroots-based rural development strategies: Ecuador in comparative perspective" in World Development, Vol. 28, No. 10, pp. 1751-1766.

Sen, A.; Seth, S. (1995). "Gender Identity of the Girl Child in South Asia" in Canadian Women Studies Vol.15 (2-3), pp. 58-63.

Save the Children (1997). Invisible Children: Child Work in Asia and the Pacific, London. (p.42)

مراجع عامة :

- Ainsworth, M.; Beegle, K.; Nyamete, A. (1995). The Impact of female schooling on fertility and contraceptive use: a study of fourteen Sub-Saharan countries, Living standards measurement study Working paper. No. 110, World Bank Washington, D.C. (Available at http://publications.worldbank.org/ecommerce/catalog/product?item_id=199869)
- Aksornkool, N. (1995). Daughters of the earth: Skills-based Literacy Programme for Women in China, in Education for All: making it work. Innovations series 8, UNESCO: Paris.
- Assaad, R. (2001). "The effect of child work on school enrolment in Egypt", in Forum Newsletter, Vol. 8, No. 2 (Available on the Economic Research Forum Web site <http://www.erf.org.eg>).
- Amorim, A.; Murray, U.; Rai, P. (2004). A selected annotated bibliography on girl child labour: a gender perspective - Volume 4 ILO, Geneva.
- Bazan, J. E.; Capelli, S.; Cussi?novich, A.; Liebel, M.; Sanz, A.; Schibotto, G. (1997). Ninos Trabajadores: Protagonismo y Actoria Social, Lima, (Working Children: Protagonism and Social Acting).
- Burra, N. (2001). "Cultural Stereotypes and Household Behaviour: Girl Child Labour in India", in Economic and Political Weekly, Vol.36 (5-6), New Delhi.
- Boakye, J.K.A. (1997). Synthesis of Research on Girls' Education in Ghana, Ghana. Ministry of Education, Department for International Development, Accra.
- Buchmann, C. (2000). "Family structure, parental perceptions, and child labour in Kenya: What factors determine who is enrolled in school?", in Social Forces, Vol. 78, No. 4, Chapel Hill, North Carolina.
- Del Rosario, R. (1998). Girl Child Workers Carrying the Burden of the World: Women Reflecting on the Effects of the Crisis on Women and Girls, a paper discussed during the Roundtable Discussion (RTD) conducted by the Centre for Integrative and Development Studies, Diliman, Quezon City.
- Dar, A.; Blunch, N.; Kim, B.; Sasaki, M. (2002). Participation of Children in Schooling and Labor Activities: A Review of Empirical Studies, World Bank, Social Protection Discussion Paper No. 0221, Washington, D.C.
Available on <http://www1.worldbank.org/sp/childlabor/>
- Deb, P.; Rosati, F. (2003). Estimating the effect of Fertility Decisions on Child Labour and Schooling, UNICEF, Innocenti Centre, Florence.
(http://www.ucw-project.org/resources/report_research.html 17/7/2003)
- Friedman S. A. (1999). Girls 2000, a report prepared for Beijing+5, produced by the Working Groups on Girls (WGGs), UNICEF, New York.
- Friedman, S. A.; Dottridge, M. (1996). Considering girls' invisible labour in the development of the new ILO Convention: Targeting the Most Intolerable Forms of Child Labour; paper presented at the ILO Roundtable Discussion, Geneva, 9 June 1996, on behalf of the NGO Committee on the Status of Women Working Group on Girls and the NGO Working Group on Child Rights. (<http://www.globalmarch.org/girl-child/>).
- Fyfe, A. (1989). Child Labour, Polity Press: Cambridge.
- Haspels, N.; de los Angeles-Bautista, F.; Boonpala, P.; Bose, C. (1999). Action against child labour: Strategies in education country experiences in the mobilization of teachers, educators and their organizations in combating child labour, ILO/IPEC, Geneva.
- Haspels, N.; Romeijn, M.; Schroth, S. (2001).Promoting Gender Equality in Action Against Child Labour: A Practical Guide, ILO Bangkok.
- Haspels, N.; Suriyasarn, B. (2003). Promotion of gender equality in action against child labour and trafficking: a practical guide for organizations. ILO, Bangkok.

ILO/IPEC (1999). Action against child labour: Strategies in education. Country experiences in the mobilization of teachers, educators and their organizations in combating child labour. By N. Haspels, F. de los Angeles-Bautista, P. Boonpala and C. Bose, Geneva.

ILO/IPEC (2003). Combating Child Labour through Education, Geneva.

Jensen, R. (2001). Mainstreaming Gender into the International Program on Child Labor, ILO/IPEC, Geneva.

Kane, J. (2004). Helping hands or shackled lives? Understanding child domestic labour and responses to it. ILO/IPEC, Geneva.

Kolomiyets, T. (2004). Global child labour data review: A gender perspective. Girl child labour paper, No. 2, ILO/IPEC, Geneva.

Murray, U.; Amorim, A.; and Piprell, C. (2004), Bonnes pratiques: L'intégration du genre dans la lutte contre le travail des enfants, BIT/IPEC, Genève.

Mehran, G. (1995). Girl dropouts from primary schooling in the Middle East and North Africa: Challenges and alternatives. UNICEF, Middle East and North Africa Regional Office, Amman

Nsowah-Nuamah, N. (2001). Attrition of Girls in Basic Education, UNICEF, Fawe Ghana Chapter, Accra.

Odaga, A.; Heneveld, W. (1996). Girls and schools in sub-Saharan Africa: from Analysis to Action, World Bank Technical paper. No. 298, Washington, D.C. (<http://publications.worldbank.org/ecommerce/catalog/>)

Population Council (1999). Adolescent Girls' Livelihoods - essential questions, essential tools: A report on a workshop, a paper presented at a workshop convened in Cairo, Egypt, 13-14th October 1999, New York .

Rachita, J. (2002). Girl Child Labour. Manak, Delhi, 2000.

Ranjan, R. (2002). "The Determinants of Child Labour and Child Schooling in Ghana" , in Journal of African Economies (<http://www.jae.oupjournals.org/>) 2002 11 (4), Oxford University Press: Oxford.

Salazar, M. C.; Glasinovich, W. A. (1998). Child work and Education: Five case studies from Latin America, Aldershot, Ashgate.

Salazar, M. C. (2000). Trabajo Infantil y Educaci?n en America Latina: Algunos Avances y Efectos de las Pol?icas Educativas de la Decada de 1990, Ed. Instituto Ayrton Senna: Montevideo. (Child Labour and Education in Latin America: Some Advancements and Effects of the Educational Policies in the 1990s).

Sawada, Y.; Lokshin, M. (2001). Household schooling decisions in rural Pakistan. Development Research Group, World Bank, Washington, D.C.

Sutherland-Addy, E.; Boateng, B.; Osei, J.; Prah, M. (1994). Study on developing in tertiary education particularly science and technology, Development and Women Studies Programme (DAWSP), Institute of African Studies, University of Ghana, Legon.

United Nations. Department for Economic and Social Information and Policy Analysis, Statistical Division. (1995). The World's Women: trends and statistics, Social Statistics and Indicators, Series K, New York.

UNESCO. Division of Statistics (1995). La Participation des femmes ... l'éducation en Afrique subsaharienne: profils statistiques. African Academy of Sciences, Nairobi.

UNICEF, FAWE Ghanaian Chapter (2001). Needs and life skills knowledge of adolescent girls in junior secondary schools in Ghana, Accra.

UNICEF Regional Office for the Middle East and North Africa (1995). Cross-Regional Seminar on Innovative Strategies for Girls' and Women's Education. Manama: Final report (summary), Amman.

Vicherat, D. (2002). Trabajo Infantil y Escolaridad en America Latina. Instituto Internacional de Gobernabilidad. In DHIL - Desarrollo Humano e Institucional en America Latina. No. 26. Barcelona (Child Labour and School in Latin America).

الملحق ٤: تشريعات الهيئات الدولية والوطنية

يوجد عدد من الاتفاقيات الدولية الهدافـة ضمن أمور أخرى، إلى حماية حقوق المراهقين، الأطفال، النساء والفتيات. هنا بعض منها:

◆ اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل تضمن أن الفتيات والنساء لهن نفس حقوق الرجال والفتـيان. تعـرف الـاتفاقـية هـكـذا بـأن عدم المساواة قد تـبـدـأ باـكـرا جـدا فـي حـيـاة الأـفـرـاد وـبـأن النـوـع عـاـمـل مهمـ جـدا وـمـسـاـهـمـ في وجـود هـذـا التـميـيز. وـتـشـمـل حقوقـ الطـفـل تحـديـدا حقـ التعليمـ، العـناـيـة الصـحـيـةـ، وـالـحـمـاـيـةـ القـانـوـنـيـةـ وـالـجـمـعـاءـيـةـ. فـي يولـيوـ/تمـوزـ ٢٠٠٤ـ، صـادـقـ عـلـىـ الـاـتـفـاقـيـةـ ١٩٢ـ بـلـدـاـ؛ وـهـنـاكـ بلدـانـ اـثـنـانـ رـفـضـاـ تـصـدـيقـهاـ. وـوـقـعـ البرـوتـوكـولـ الـاـخـتـيـارـيـ المتـعـلـقـ بـاـنـخـرـاطـ الـأـطـفـالـ فـيـ النـزـاعـاتـ الـمـسـلـحةـ ١١٥ـ بـلـدـاـ وـصـادـقـ عـلـيـهـ ٧٠ـ بـلـدـاـ. وـوـقـعـ البرـوتـوكـولـ الـاـخـتـيـارـيـ المتـعـلـقـ بـالـاتـجـارـ بـالـأـطـفـالـ، بـدـعـارـةـ الـأـطـفـالـ وـفـنـ الخـلاـعـةـ الـذـيـ يـسـتـخـدـمـ أـطـفـالـاـ ١٠٨ـ بـلـدـانـ وـصـادـقـ عـلـيـهـ ٧١ـ بـلـدـاـ.

<http://www.unicef.org/crc/crc.htm>

◆ اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على كافة أشكال التمييز حيـالـ المرأةـ (CEDAW) تـشـمـلـ حقـ الفتـياتـ والـنـسـاءـ بـأنـ يـنـعـمـ بـالـحـمـاـيـةـ ضـدـ الاستـغـالـ الجـنـسـيـ لأـسـبـابـ تـجـارـيـ وـحقـ الحـصـولـ عـلـىـ فـرـصـ التـعـلـيمـ، التـأـهـيلـ وـالـعـمـلـ. فـيـ مـارـسـ/آـذـارـ ٢٠٠٤ـ، صـادـقـ ١٧٧ـ بـلـدـاـ عـلـىـ الـاـتـفـاقـيـةـ وـوـقـعـهاـ بـلـدـاـ إـضـافـيـ مـلـزـماـ هـكـذاـ بـعـدـ مـخـالـفةـ أيـ منـ شـروـطـهاـ ٣٥ـ.

<http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/cedaw.htm>

◆ المؤتمر الرابع للأمم المتحدة حول النساء المنعقد في بيـنـ عـامـ ١٩٩٥ـ تـبـنـىـ قـاعـدـةـ تـحـركـ تـعـرـفـ جـهـراـ بـالـفـتـيـاتـ كـشـاغـلـ أـسـاسـيـ. وـيـحدـدـ الـهـدـفـ الـإـسـتـرـاتـيـجـيـ ١٦ـ بـشـكـلـ خـاصـ، الـخـطـوـاتـ الـواـجـبـ اـتـخـازـهاـ منـ أـجـلـ القـضـاءـ عـلـىـ الـاستـغـالـ الـاـقـتـصـاديـ لـلـأـطـفـالـ وـحـمـاـيـةـ الشـابـاتـ العـامـلـاتـ.

<http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing/platform/plat1.htm#concern>

◆ عامـ ٢٠٠٠ـ، استـعـرـضـ بـيـنـ عـامـ ٥ـ وـقـيـمـ ماـ تـحـقـقـ مـنـ تـقـدـمـ فـيـ تـطـبـيقـ اـسـتـرـاتـيـجـيـاتـ تـحـركـ مـسـتـقـبـلـيةـ منـ أـجـلـ تـمـكـينـ المـرـأـةـ الـتـيـ تـمـ تـبـنـيـهاـ فـيـ نـيـرـوبـيـ عـامـ ١٩٨٥ـ، وـقـاعـدـةـ تـحـركـ بـيـنـ عـامـ ١٩٩٥ـ خـلـالـ المؤـتـمرـ الدـولـيـ الرـابـعـ حـولـ النـسـاءـ. لمـزـيدـ مـنـ الـمـعـلـومـاتـ، تـجـدـرـ زـيـارـةـ الـمـوـقـعـ التـالـيـ عـلـىـ الـعـنـوانـ:

<http://www.un.org/womenwatch/confer/beijing5/about.htm>

and/or <http://www.un.org/womenwatch/daw/followup/beijing+5.htm>

◆ اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ـ حـولـ الحـدـ الأـدـنـىـ لـسـنـ الـعـلـمـ تـقـرـرـ، بـهـدـفـ القـضـاءـ عـلـىـ عـلـمـ الـأـطـفـالـ، أـنـ الحـدـ الأـدـنـىـ لـدـخـولـ سـوقـ الـعـلـمـ لاـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ دونـ سـنـ اـنـتـهـاءـ التـعـلـيمـ الإـلـزـاميـ. وـهـيـ تـنـصـ أـيـضاـ عـلـىـ الحـدـ الأـدـنـىـ لـسـنـ الـعـلـمـ: ١٢ـ أوـ ١٣ـ عـامـاـ لـلـأـشـغالـ الـخـفـيـةـ، وـ١٤ـ أوـ ١٦ـ لـأـشـكـالـ أـخـرىـ منـ النـشـاطـ لـاـ تـسـيـءـ إـلـىـ صـحـةـ الـطـفـلـ أـوـ نـمـوـهـ، وـ١٦ـ أوـ ١٨ـ لـلـأـعـمـالـ الـخـطـرـةـ أـوـ الـأـشـغالـ الـكـفـيـةـ بـإـيـنـاءـ صـحـةـ الـأـطـفـالـ، سـلـامـتـهـمـ أـوـ أـخـلـاقـهـمـ. وـيـتـغـيـرـ الحـدـ الأـدـنـىـ لـسـنـ الـعـلـمـ بـاـخـتـالـفـ نـمـوـ الـبـلـدـ وـمـؤـسـسـاتـهـ. فـيـ يولـيوـ/تمـوزـ ٢٠٠٤ـ، تـمـتـ المـصـادـقـةـ عـلـىـ الـاـتـفـاقـيـةـ رقمـ ١٣٨ـ مـنـ قـبـلـ ١٤٣ـ دـوـلـةـ.

<http://www.ilo.org/ilolex/english/convdisp1.htm>

◆ اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ حول أسوأ أشكال عمل الأطفال تنص على أن تعبير أسوأ أشكال عمل الأطفال يتضمن كل أشكال العبودية أو الممارسات المشابهة كبيع الأطفال والاتجار بهم، الاستبعاد لقاء ديون، الأشغال الجبرية أو الشاقة، التجنيد في النزاعات المسلحة، أو فن الخلاعة والأعمال غير الشرعية. هذا وتعهد الحكومات أيضا بالاهتمام بالأطفال المعرضين للخطر بشكل استثنائي وبالوضع الخاص للفتيات. في يوليو/تموز ٤، صادق ١٥٠ بلدا على الاتفاقية رقم ١٨٢.

<http://www.ilo.org/public/english/standards/ipec/ratification/convention/text.htm>

◆ اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٠٠ حول المساواة في الأجور تنص على مبدأ المساواة في الأجور للعاملين الرجال والعاملات النساء لقاء عمل ذي قيمة متساوية، وهي تشجع التحليل بحسب النوع ٣٦ من خلال تشجيع التقييم الموضوعي للأشغال استنادا إلى ما تتضمنه من مهام. في يوليو/تموز ٤، صادق ١٦١ بلدا على الاتفاقية.

<http://www.ilo.org/ilolex/english/convdisp1.htm>

◆ اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١١١ المتعلقة بالتمييز (العمل والمهنة) تقر أن التمييز، "كل تمييز، استقصاء أو تفضيل مبني على العرق، اللون، الجنس، الدين، الرأي السياسي، البنوة الوطنية أو الأصل الاجتماعي، والتي يقوم تأثيرها على تدمير مساواة الفرص أو المعاملة في مجال العمل أو المهنة، أو على إفسادها". وتعهد الدول بترويج المساواة في الفرص وفي المعاملة في مجال العمل والمهنة، عبر برامج تربوية أيضا. ولا تعتبر إجراءات التمييز الإيجابية - وهي إجراءات مؤقتة ضرورية صُممت من أجل القضاء على النتائج الحالية المباشرة وغير المباشرة للتمييز وللسماح للفتيات بالحصول على مساواة حقيقية . إجراءات تمييز. في يوليو/تموز ٤، صادق ١٦٠ بلدا على هذه الاتفاقية.

<http://www.ilo.org/ilolex/english/convdisp1.htm>

◆ اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٥٦ حول العاملين ذوي المسؤوليات العائلية، تهدف إلى منح النساء والرجال الفرص نفسها للحصول على نشاط مهني والنجاح فيه، وذلك أيا كانت مسؤولياتهم العائلية. ونظرا لأدوار الرجال والنساء التقليدية في الدوائر العامة والخاصة في العديد من الثقافات، يمكن اعتبار هذه الاتفاقية أداة من أجل مساعدة النساء على بلوغ المساواة الحقيقية في المعاملة والفرص في حياتهن المهنية.

<http://www.ilo.org/ilolex/english/convdisp1.htm>

◆ اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٣ لحماية الأئمة تحمي النساء العاملات من كل تمييز متصل بقدراتهن الإنجابية وتتوفر للنساء الحوامل أو المرضعات خدمات خاصة (عطلة الأئمة، خدمات مالية وطبية، حماية العمل). في يوليو/تموز ٤، صادقت تسعة بلدان على الاتفاقية.

<http://www.ilo.org/ilolex/english/convdisp1.htm>

◆ البروتوكول المضاف لاتفاقية الأمم المتحدة ضد الإجرام المنظم المتجاوز للحدود الوطنية، والهدف إلى استدراك ومعاقبة الإتجار بالأشخاص وبشكل خاص النساء والأطفال، يتطرق إلى قضية الاتجار بالناس على مستوى يتجاوز المستوى الوطني. وهو يركز على أهداف استغلال الإتجار بالأشخاص أكثر منه على مسألة تجاوز الحدود. فبدل النظر إلى الأشخاص الذين هم ضحايا الإتجار بهم مجرمين، يعتبرهم البروتوكول ضحايا تنبغي حمايتهم. وهو ينحني أيضا على العلاقة بين الدعاارة والاتجار بالأشخاص بهدف استغلالهم جنسيا.

http://www.uncjin.org/Documents/Conventions/dcatoc/final_documents_2

الملحق ٥: بيان مشاركة وأسئلة تقييمٌ

بيان المشاركة

إذا كنت قد عملت سابقاً مع برنامج سكريم أو استخدمت أدوات أيبك / منظمة العمل الدولية حول التدريب على النوع ومشاركة الأطفال بشكل عام، الرجاء تكريس القليل من وقتك لملء بيان المشاركة أدناه. ومنذ استلام البيان مملوءة، سوف ترسل لك أيبك شهادة تظهر الدعم الذي قدمته أنت ومجموعتك في إطار الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال وعدم المساواة بين الجنسين.

الاسم الكامل / وصف المجموعة:

الاسم الكامل للمنظمة / المؤسسة المدرسية:

العنوان الكامل، بما فيه رقم الهاتف، رقم الفاكس، عنوان البريد الإلكتروني والموقع على انترنت:

الاسم الكامل للشخص الذي يملأ البيان:

وظائف / مسؤوليات الشخص الذي يملأ البيان وعلاقته بالمجموعة:

تاريخ المشروع (البداية والنهاية).

أسماء، جنس وأعمار المراهقين المشاركين في مشروعك:

كيف علمت بوجود الأداة التربوية هذه حول المساواة بين الجنسين وبرنامج سكريم "كفى لعمل الأطفال!"؟

ما هي النشاطات التي نفذتها في مشروعك وتبعاً لأي ترتيب؟

هل ستنظم مشروعآ آخر مع مجموعة أخرى من المراهقين مع استعمال الأداة التربوية هذه؟ الرجاء شرح أسباب الإجابة أيا كانت.

٦٤ دليل المستخدم، سكريم (جينيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٠).

كما هو الأمر بالنسبة لبيان المشاركة، سنكون ممتنين لو كان ممكناً أيضاً ملء بيان أسئلة التقييم هذه. حتى ولو لم تكن قادراً على الرد على جميع الأسئلة، الرجاء الإجابة قدر المستطاع بالطريقة الأكثر صراحة والأكثر تفصيلاً. الأسئلة عديدة، لكنك غير مضطر للإجابة عليها مجتمعة إذا كانت لا تنطبق على وضعك أو إن بدا لك الأمر صعباً. أيها كان قرارك، حاول رغم كل شيء وأرسل الإجابات ما أنت تنهي برنامجك. نحن نأمل أن تعرف هذه الأداة التربوية حول عمل الأطفال والمساواة بين الجنسين، وبرنامج سكريم أيضاً، انتلاقة منتظمة بفضل انتشارها وتطبيقاتها المتزايدة. ونحن نرحب بتجاربكم، نصائحكم وملاحظاتكم بما أنها ستساعدنا على تحديث هذه الأداة التربوية وتحسينها بشكل مستمر، وعلى زيادة عدد النشاطات وتكييفها مع مختلف الأطر الاجتماعية والثقافية. إذا كانت إجاباتكم طويلة جداً، لا تترددوا في استخدام أوراق إضافية.

ونحن نضمن سرية المعلومات التي يدلّى بها من قبل المشاركين والتي تتميز بطابع الخصوصية، إذ أن هدفنا الوحيد هو التعرّف بشكل أفضل إلى مستخدمي هذه الأداة التربوية ومعرفة سبب استخدامهم لها، بغية مراجعة النشاطات من أجل توفير جودة أكبر. كما نتمنى أيضاً إنشاء بنك معلومات حول مختلف المجموعات العاملة مع سكريم ومع الأداة التربوية هذه المخصصة لمفهوم النوع. هذا وترحب أيّك / منظمة العمل الدولية بتعاونكم وأفكاركم وملاحظاتكم ومقترناتكم أشد الترحيب.

١. هل يمكنك أن تشرح لمَ قررت أنت ومجموعتك تطبيق دليل المشاركة هذا؟ ما كانت دوافع مجموعتك؟

٢. كم ساعة في الأسبوع عملت مع المجموعة؟

٣. نوّد معرفة كل ظرف أو وضع خاص يتعلق بمجموعتك. هل يعمل بعض أحداث المجموعة دواماً كاماً

أو جزئياً؟ هل يتعلق الأمر بأطفال عاملين؟ هل تعتقد بأن البرنامج ساعد هؤلاء المراهقين؟

٤. هل جعلت أنت ومجموعتك أطرافاً أخرى من المحيط تهتم؟ على سبيل المثال، هل أدخلت معك شركاء، مجموعات من المجتمع المحيط بك، إلخ؟ وهل استعنت بأشخاص من الخارج من أجل تنفيذ النشاطات؟

٥. هل استفاد محيطك من هذا المشروع؟ بأي طريقة؟ كيف يشجّع المشروع تحفيز الوعي داخل الجماعة لناحية المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال؟

٦. هل كانت المعلومات التي وجدتها في الأداة التربوية هذه كافية عندما أعددت نفسك لمحاضرة خاصة متصلة بموضوع المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال؟

٧. ما هي برأيك نقاط القوة والضعف في النشاطات؟ صفتها بدقة.

٨. هل تعتقد أن لهذه المشاريع مكانها في النظام التربوي؟ هل تدعم حملة من هذا النوع؟ اشرح أسباب جوابك أيّاً كان.

٩. هل تعتقد أن مراهقي المجموعة استفادوا من المشروع فيما يخص تفتحهم الشخصي والاجتماعي وفيما يتصل بدراساتهم (أو بعودتهم إلى الدراسة)؟ الرجاء الرد بشكل مفصل.

١٠. برأيك، هل تغيرت مواقف المراهقين وسلوكياتهم من قضايا المساواة بين الجنسين على أثر المشروع؟ بأية طريقة؟

١١. ما هي المبادرات التي اتخذها المراهقون أثناء المشروع ؟
١٢. ما كانت أكثر وأقل النشاطات تقديرًا من قبل المراهقين ؟ اذكر أسباب شعورهم بالرضا، بالاستياء أو بالإحباط.
١٣. إذا قررت تطبيق الأداة التربوية هذه مجدداً، فهل تغير فيها شيئاً ؟ ماذا ولماذا ؟
١٤. هل طلبت من مجموعتك تقييم التجربة المكتسبة أثناء المشروع ؟ ما كان الرد ؟ الرجاء ضم نسخة عن تقارير التقييم أو الإجابات الفردية.
١٥. الرجاء إرسال كل المعدات الناتجة عن عمل مجموعتك والكافحة بمساعدة عملية التقييم المستديم. على سبيل المثال، بورتريه أطفال عاملين، رسوم ملصقة، نسخ عن اللوحات والقوائم، إلخ.
١٦. كيف يمكنك أنت أو مجموعتك مساعدة أيّك على نشر هذه الأداة التربوية ؟ قل لنا كيف نستطيع مساعدتك على مساعدتنا.
١٧. أطلعنا على كل ملاحظة أخرى تتعلق بالمعدات التربوية، التصور العام، التطويرات المستقبلية، تجربتك الخاصة، إلخ.

وشكرا جزيلا !

